

إلغاء مفاعيل نقل النفوس

طرح بعض المهتمين بالشأن الانتخابي حلاً أولاً يقضي بإبطال مفعول نقل النفوس منذ العام 2000، خصوصاً بعد الـ2005 وحتى اليوم، حيث أثر هذا الأمر على النتائج في بعض دوائر بيروت، وزحلة، وبعض دوائر الشمال، فتبين أن نقل النفوس أمن الفوز لقوى «14 آذار»، وكان هذا النقل أشبه بعمليات التزوير.. واعتبر أن تنفيذ هذا الأمر يجعل قوى «14 آذار»، خصوصاً «تيار المستقبل»، أكثر ليونة في توفير المخارج للقانون العتيق.

لبنان.. متى الانفجار؟

السيد نصر الله: مصرون على إجراء الانتخابات في موعدها وفق قانون جديد



وسأل السيد نصر الله: ماذا فعلت الدولة لـ30 ألف لبناني في تلك المنطقة؟ هؤلاء المسلحون تمون عليهم السعودية وقطر والولايات المتحدة، فما هي الجهود التي بُذلت في هذا الإطار؟ ودعا سماحته إلى الكف عن اتهام حزب الله في مقتل اللواء وسام الحسن، وحادثة تللكلخ، وتعطيل محاكمة الموقوفين «الإسلاميين»، وحادثة عرسال، سائلاً: هل المطلوب جزنا إلى الاقتتال الداخلي؟ وختتم قائلاً: نحن مشغولون في الاستعداد لمواجهة الصهاينة، فلا يأخذنا أحد إلى مكان آخر، أو يقوم بحسابات خاطئة معنا.

مصرون على إجراء الانتخابات في موعدها، وفق قانون جديد.. وتطرق إلى مشكلة سلسلة الرتب والرواتب، فدعا إلى جلسة استثنائية سريعة لمجلس الوزراء لحسم موضوع السلسلة، وإرساله إلى مجلس النواب. وبالنسبة إلى ما يقال حول مشروع بين حزب الله والنظام السوري للسيطرة على عدد من القرى السنية في ريف القصير، أكد سماحته أن ذلك عار عن الصحة، بل إن المعارضة السورية المسلحة سيطرت في الأشهر الماضية على قرى يسكنها لبنانيون شيعية، وقامت بتجهيرهم، مثلما حصل في قرية أم الدامل.

بعد ساعات على الإشاعات التي استهدفت الحالة الصحية للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ونائبه الشيخ نعيم قاسم، ظل السيد نصر الله على محبيه لينفي ما تم ترويجه، معتبراً ذلك نموذجاً من الحرب الإعلامية التي تشن على الحزب. وحول موضوع قانون الانتخابات، لفت سماحته إلى أن الاقتراح الذي يتحدث عن لبنان دائرة واحدة مع النسبية هو قانون عادل، ويحمي البلد ويمنع التطرف، كما يحقق انفتاح الطوائف والمناطق على بعضها. وعن تأجيل الانتخابات، أعلن السيد: «نحن في حزب الله

بين «القصير» وجارتها «القصير» تحذيرات من هروب المتطرفين إلى لبنان

3



8 الفرزلي: ندعم مشروع «سنسكريتي» شرط تأمين المناصفة الفعلية

14

مؤشرات تصاعد الأزمة المصرية

16

الدبلوماسية الإيرانية مدرسة للسياسة الدولية

الافتتاحية

العلاقات الأميركية - الإيرانية..
وتداعياتها الإقليمية

تفاوتت نسب التوتر في العلاقات الأميركية - الإيرانية منذ بداية الثورة في إيران وحتى يومنا، ووصلت إلى أقصاها في مناسبات وأحداث عدة، كاحتلال السفارة الأميركية في طهران، وعندما أرسل الأميركيون الطائرات المروحية لإنقاذ الرهائن وتحطمها في صحراء «طبس»، وعندما شن العراق حربها الظالمة، إضافة إلى مراحل تدزج العقوبات الاقتصادية، وهكذا دواليك كانت تشتد «الحماوة» وتنخفض تبعاً للظروف والمماحكات في حرب باردة نسبياً، حتى فتح الملف النووي الإيراني بالشكل الصائب، وما رافقه من تبادل التهديدات، وتصاعد اللهجات الدبلوماسية والعسكرية إلى أقصاها، حتى قاربت الوقوف على حافة الهاوية وقرع طبول الحرب على شفيرها، وما برز في المناورات العسكرية في الخليج، وعلى أبواب مضيق هرمز بالتبادل والنذية الواضحين.

من الواضح في هذه العلاقات أن معالم خياطة رقع التفاهات في خضم النزاعات واضحة وجلية، بحيث تضع أسقفاً للصراع لا يتم تجاوزها مهما ازدادت العقوبات السياسية والاقتصادية. إن اعتبار إيران مصدر قلق كبير على المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية، أوجب على أميركا و«إسرائيل» محاولة «تقليم أظافرها» قبل توجيه أي ضربة ضدها، وتجلت أولى بوادر هذا المنهج الحربي في حرب عام 2006 على المقاومة في لبنان، لسحقها، وبدا جلياً أن الحسابات استهدفت مدى التخطيط والدعم الإيرانيين والسوريين لهذه المقاومة، وعليه كان لا بد من أخذ العبرة بأنه كي تضرب إيران وتكون «إسرائيل» بعيدة عن الأذى قدر الإمكان، يجب إنهاء النظام السوري، واستبداله بأخر يسير تحت مظلة «عرب الاعتدال»، إضافة إلى حافز تركي - قطري، كون النظام في سورية يشكل عقبة أساسية في استكمال خط الغاز «نابكو»، الذي سيربط «إسرائيل» بتركيا، ومنها بأوروبا، وبالتالي يتم التواصل مع دول مجلس التعاون الخليجي أيضاً، وبشكل مباشر، ويعاد رسم الخارطة الجيوسياسية حتى لو اقتضى الأمر «سايكس - بيكو» جديدة.

وعلى هذا الأمر كان الدفع الصهيوني لأميركا لتوجيه ضربة مباشرة لإيران، لكن واشنطن وجدت نفسها في بداية عام 2011 في أزمة اقتصادية حادة، فلجأت إلى الهروب نحو الأمام في صراعها من إيران، وخففت من لهجتها تجاه طهران في الأشهر الأخيرة من 2011، مفضلة إقحام العرب في هذه الحرب، من خلال تأزيم الملف السوري، ومحاولة إزالة النظام في سورية، وبذلك تكون الضربة متعددة الأهداف، وقد أكلت بهذه المهمة قطر، ومن خلفها السعودية، وتالياً تركيا، التي احتاجها «عرب أميركا» لتكون رأس حربة في حسم المعركة، وإعادة ظلالتها لتمتد إلى سورية ولبنان وجزيرة الأردن ومصر، وصولاً إلى شمال أفريقيا، من خلال تسليم الأنظمة فيها تدريجياً إلى الحركات «الوهابية» و«الإخوانية»، التي بايعت الزعامة التركية كرهاً أو خوفاً من الإشعاع الإيراني، الذي قارب فلسطين ونواحي مصر، مع ما يستلزم من الشراكة العربية - «الإسرائيلية» - التركية لإدارة موارد النفط والغاز في البحر المتوسط وشواطئه العربية.

حكمت شحور

سقوط «الدولة اللبنانية»

الحكومة، هو استهداف للبنان الدولة والكيان، هو استهداف من هؤلاء لكل أهل بيروت وطرابلس وصيدا وعاكرا والبقاع، هو استهداف من بعض مجموعات ممن يتلبسون المذهبية لتغطية خروجهم عن القانون والنظام والدولة.

يُستهدف الطرابلسيون يوماً بالخروج الأمنية، وبمسلسل رمي القنابل اليدوية الليلية في شوارع المدينة، حتى تلك البعيدة عن خطوط التماس، يستهدفون حين يقوم المسؤولون بشراء الأسلحة بمئات الآلاف من الدولارات لتوزيعها على الفقراء، بدل مساعدتهم في الطبابة والمأكل والملبس..

يُستهدف الطرابلسيون حين يكون للمدينة رئيس وزراء وكوكبة من وزراء مجتمعين في حكومة واحدة، وليس لديهم مبنى تحتية أو طرقات صالحة للسيير، بل إن معظم أحياء المدينة تبدو وكأنها أحياء من «تورا بورا».

وتستهدف صيدا وأهلها حين تنتشر مشاهد العراضات المسلحة على الشاشات، ما يحرم المنطقة من الازدهار الاقتصادي، ومن لقمة العيش، وحين تعيدهم مجموعة خارجة على القانون إلى زمن يشبه زمن الاحتلال «الإسرائيلي»؛ بقطع الطرقات وحواجزه، والانتشار المسلح والخروج من المربع الأمني الذي أقامته «الدولة» مراعاة للأسير، وانتشار العناصر المسلحة المقتنعة وغير المقتنعة في الطرقات وفوق أسطح البنايات.

كل ما يحكى وما يقال يذكرنا بمشهد الميليشيات المتفلة زمن الحرب، فيعيش سنة لبنان اليوم ما عاشه المسيحيون خلال الحرب، حين قامت الميليشيات التي ادعت التكلم باسم المسيحيين آنذاك، بترويع المسيحيين وقتلهم وتهجيرهم بذريرة حمايتهم و«أمن المجتمع المسيحي»، وحين لو يتعظ المسؤولون من التجربة، فلم تسبب هذه العراضات للمسيحيين سابقاً إلا الويلات والتدمير والخروج بإحباط وتهميش من النظام، وحيناً لو يمارس رئيس الحكومة سلطته لحماية اللبنانيين وأهل طرابلس وصيدا وبيروت وعاكرا كما يفعل في موضوع «الداتا»، وتمويل المحكمة الدولية، وحماية المرتكبين من الموظفين المحسوبين على «تيار المستقبل».

د. ليلى نقولا الرحباني

اللبنانية، وحين ساومت تلك «الدولة» على هيبه وكرامة ضباطها، فاعتقلتهم تعسفياً لمجرد أن نائباً أصولياً يريد أن يزيج الجيش من عكار لمساعدة المسلحين السوريين على إقامة منطقة ينطلقون منها لتقويض استقرار الدولة السورية.

وسقطت الدولة في طرابلس وصيدا وبيروت؛ العواصم التي يدفع أهلها من حياتهم واقتصادهم وأمنهم ورزقهم وحيات أطفالهم ضريبة خشية رئيس الحكومة من «أن تشعر مجموعة بأنها مستهدفة».

ذلك الاستهداف الوهمي في صيدا التي يفعل «أسيرها» كل يوم عراضات سلاح، واستفزازات مذهبية وطائفية، و«يكزدر» ومسلحيه متسلحين بغض نظر الحكومة وقواها الأمنية.

وأي استهداف وممن في طرابلس التي يطلق المسلحون النار في وضوح النار على وزير وموكبه بهدف قتله، ويقوم «كوماندس» بالهجوم على مستشفى لتحرير متهم؟

سقطت وتسقط الدولة كل يوم، في ظل ازدهار تجارة الخطف والفضية، التي ترؤّع كل المواطنين في جميع المناطق اللبنانية، مع اعتماد الحكومة اللبنانية سياسة الأمن بالتفاوض ودفن الرؤوس في الرمال، ومسيرة أمراء الشوارع وقطاع الطرق، أو بالوقوف على خاطر الخاطفين الواضحة أسماؤهم وعناوينهم وأرقام هواتفهم.

سقطت الدولة بالضربات المتتالية تحت شعار رئيس الحكومة «الخشية من الشعور بالاستهداف».

نعم، هناك استهداف.. لكن الاستهداف الحقيقي ليس كما يصوره ويخشاها رئيس

منذ انتهاء الحرب الأهلية ولغاية اليوم، لم يكن أي لبناني يتخايل أن يصل الحال في الدولة اللبنانية إلى ما وصل إليه اليوم، من قلق وهواجس أمنية وسياسية واجتماعية واقتصادية وبيئية وغذائية..

وإن يكن الحال السياسي والاقتصادي والاجتماعي معروفاً ومتوقفاً في ظل دولة طوائفها أقوى من الدولة، ومسيرتها الاقتصادية والاجتماعية منذ التسعينات جعلتها جنة للمتمولين وأصحاب رؤوس الأموال، منذ لحظة قرر الرئيس رفيق الحريري سياسة «الجنة الضريبية» وتصوير لبنان وكأنه «ملهى الخليج» ومتنفسه، لكن ما لم يكن يحسب له حساب هو هذا التسبب الأمني والفلتان الذي تعيشه البلاد، والذي وصل إلى درجة غير مسبوقة، يكاد يجاري الوضع الذي كان سائداً حين استبدت الميليشيات بأمن الوطن والمواطن، وعاشت في جسد الدولة نهشاً وفي حياة اللبنانيين ومصائرهم استبداداً.

هل بتنا في عصر سقوط الدولة ومن بعدها الكيان؟

نعم، سقطت الدولة عندما تسابق رئيس الحكومة ووزيره على خطب ود الإرهابي شادي المولوي، والذي ضبط مؤخراً بحيازة وتهريب أسلحة، وخرج بطلا مرة أخرى، لكن من دون أن يستخدم وزيراً «شوفيراً» له ولزوجته هذه المرة.

وسقطت الدولة بالضربة القاضية عندما انتصرت «جمهورية عرسال» على هيبه الجيش اللبناني، وظهر رئيس بلديتها أقوى نفوذاً وهيبه من رئيس الجمهورية



الأسير وشربل.. ابتسامات متبادلة

همسات

هذ لن تعود

فاجأت هند رفيق الحريري بعض الأوساط اللبنانية بإعلان سفرها إلى أميركا، بعد أن باعت ثروتها بأكملها؛ من حصص وشركات وأبنية تقدر قيمتها بملياري دولار، ومن أبرز الذين اشتروا تلك الثروة بنك البحر المتوسط وبهاء الدين الحريري، بعد أن اقترح عليها إخوتها استثمار أموالها معهم، فرفضت وقالت: «أنا ذاهبة إلى أميركا ولن أعود بعد اليوم إلى لبنان».

«سكان» متعددو الجنسية

تقوم جمعية ذات طابع إسلامي في بيروت باستئجار مكاتب وشقق لها في بيروت، خصوصاً في منطقة طريق الجديدة والمناطق المحيطة بمخيم شاتيلا وصبرا، ويقوم في الشقق أشخاص غير لبنانيين؛ سوريون وفلسطينيون وبمبيون، ويترددون إلى مساجد الدنا والسمان وعمر بن عبد العزيز، ما أدى إلى استياء وتخوف بعض اللبنانيين القاطنين قرب الشقق المذكورة، وقد أبلغت الأجهزة الأمنية بذلك.

ضريبة الأحمال

اكتشف رجل أعمال من كسروان أن مجموعة من السياسيين حققوا أرباحاً مالية من ثروته الأخذة في التناقص، بعدما كبروا له الحلم من مرشح للانتخابات النيابية إلى مرشح قوي جداً لمنصب رئاسة الجمهورية، ومع ذلك يصير على السير في الطريق، على الرغم من نصائح قدمها له كبار في العائلة الإنتاجية.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

استغلال المواقف

اعتبر وزير سابق محسوب على الأكثرية النيابية اللبنانية، أن مشروع القانون الأرثوذكسي هو قرار صادر من الإدارة الأميركية، ليُستتبع بعده حكم الفيدرالية، وهذا ما يطلبه معظم أحزاب قوى «14 آذار»، لافتاً إلى أن مواقف الشخصيات الحزبية والفعاليات الاجتماعية المحسوبة على الطائفة السنية، والتي أعلنت رفضها للقانون المذكور، تراجعت عن قراراتها كون المواقف المعلنة استفاد منها «تيار المستقبل»، ليقولوا إن الطائفة بمختلف أحزابها ومعارضها ومواليها ضد هذا القانون.

الخلافات على أشدها

ما زالت الخلافات على أشدها بين الأفرقاء في قوى «14 آذار»، وقد أكد مصدر آذاري لـ«الثبات» أن الاجتماع الأخير الذي عُقد في مبنى أحد أحزاب القوى المذكورة في منطقة الأشرفية، تعالت خلاله الأصوات بسبب الخلافات بين المكونات المختلفة حول قانون الانتخابات، وقد تحدث بعضهم، وبصوت مرتفع، عما سماه «الخيانة الكبرى في التحالفات المقبلة».

«تل أبيب» تسهل التسليح

قال مصدر عسكري «إسرائيلي» لصحيفة «ماكلاشي» الأميركية، إن «إسرائيل ليست في وارد منع إرسال شحنات سلاح إلى المعارضة السورية»، لكنها «تشدد على وجوب تعزيز الرقابة على هذه الأسلحة». ونقلت مراسلة الصحيفة في الشرق الأوسط، شيرا فرانكل، عن المصدر قوله إن «إسرائيل لا تنوي التدخل في هذه المرحلة للحؤول دون وصول هذه الأسلحة إلى المعارضين السوريين، ما دام السلاح يُستخدم ضد الجيش السوري النظامي، لكنها تشدد على التأكيد مسبقاً من هوية الجهة التي يجري تسليحها، وما إذا كان «الجيش الحر» أم الميليشيات المرتبطة بالقاعدة»، وكشف المصدر أن «إسرائيل تراقب عن كثب أنواع الأسلحة التي بدأ بإرسالها (من قبل الدول الغربية)، وهي على اتصال وتشاور مع المسؤولين الأميركيين بشأن الأسلحة التي تعتبر متطورة جداً».

لا «تضحية»

بعد اليوم

سحب نائب قواتي كلاماً له أمام إعلامي مخضرم انتقد فيه سعد الحريري لرفضه المشروع الأرثوذكسي للانتخابات، قائلاً: «ليس أفضل للسياسيين أولئك الذين يهربون ويتحدثون عن بُعد، ولنا مستعدون بعد اليوم للتضحية من أجل أحد، لقد جاء دور الآخرين ليشاركونا التضحيات، ولأجل ذلك لم يذهب جعجع إلى البيال بذكري اغتيال الحريري، فأولاده جميعاً لم يحضروا».

موضوع الخلاف

بين «القصير» وجارتها «القصر»
تحذيرات من هروب المتطرفين إلى لبنان

عائلات لبنانية تتجه نحو الهرمل هرباً من استهداف «الجيش الحر»

كلخ، ومناطق عكار الحدودية، في ظل غياب الدولة اللبنانية وعجزها المطلق؟ وهل المطلوب إخراج «حزب الله» وابتزازه، من خلال جعل الهرمل وجوارها تحت مرمى أسلحة المسلحين الموجودين في بعض قرى ريف حمص المقابل؟ وهل من الإنصاف اعتبار دفاع السكان عن أرواحهم وبيوتهم «تدخلًا مسلحًا لحزب الله في الأحداث السورية»؟

انطلاقاً من هذا الواقع، جاءت تحذيرات أوساط عديدة من خطورة ما تحمله الأيام المقبلة، خصوصاً الفترة التي ستلي اللقاء المرتقب بين الرئيسين الروسي والأميركي بوتين وأوباما، في أواخر آذار المقبل، والتي يتوقع أن تظهر الحل السياسي المرتقب للأزمة السورية، والذي سيعقبه هروب عشرات آلاف المسلحين المتطرفين من سورية، ليس إلى تركيا، لأن تركيبتها السكانية وأوضاعها السياسية لا تتحملان تغلغلهم في أراضيها، ولا إلى الأردن الذي «نأى بنفسه» من خلال مطاردتهم ومنعهم من استعمال أراضيهم بشكل علني، ولا إلى العراق الذي يقاوتهم ويطاردهم، بل إلى لبنان، فهو الحلقة الأضعف في المنطقة، والوحيد الذي من الممكن أن يشكل لهم ملاذاً آمناً.. فهل يغلب اللبنانيون مصالحهم الوطنية ويصدقون هذه المرة في «النأي بالنفس»، ويمنعون أصحاب مشروع تدمير سورية والمنطقة من نقل الصراع الدموي إلى لبنان، الذين يعتقدون أنهم سيعوضون عما عجزوا عن تحقيقه من إسقاط الحكم في سورية، والنزول منتشبين بالنصر في مطار دمشق، بخوض معركتهم انطلاقاً من القصير؟

عدنان الساحلي

تتأكد حول نية تلك العصابات الإجرامية تهجير اللبنانيين من أملاكهم في سورية، وصولاً إلى التوجس من استهدافهم مدينة الهرمل ذاتها. ومع تسلسل وصول الجثث وتراكم أسماء المخطوفين، بدأ الاستعداد لدى «لبناني سورية» للدفاع عن النفس والأرض.

وعلى الرغم من خطورة هذا الواقع المستجد على العلاقات بين جميع السكان الذين لطالما كانوا شركاء في العيش والنسب والعمل، فإن تعامل البعض من اللبنانيين مع هذه الظاهرة، خصوصاً جماعة «14 آذار»، وفي مقدمهم «تيار المستقبل» ورئيسه سعد الحريري، لم يكن أفضل حالاً من تعاملهم مع قضية مختطف «اعزاز»، أي محاولة ابتزاز «حزب الله» وتوريثه وتشويه مواقفه (باعتباره الطرف الأساسي في البقاع الشمالي)، مع استمرارهم في التحريض الطائفي والمذهبي في مختلف الاتجاهات، مما دفع كثيرين إلى التساؤل عن درجة وعمق تورط هؤلاء في الأحداث السورية التي يحاولون تحويلها، مع قوى دولية وإقليمية، إلى فتنة، وإلى طرح جملة تساؤلات حول هدفهم في تلك المنطقة.

من هذه الأسئلة: هل يريد سعد الحريري والأصوات التي تناغمت معه، أو يقبل، بقتل وتهجير سكان «القرى اللبنانية» الواقعة داخل الأراضي السورية، والاستيلاء على أملاكهم (وهو أمر حدث جزئياً)؟ وهل المطلوب الاستعاضة بهذه المنطقة لتكون «بنغازي» سورية، بديلة عن تلك التي سعى أصحاب الرؤوس الحامية في «تيار المستقبل» وحلفائهم المتطرفون والتكفيريون لإقامتها في «تل

جاء تفجر الأزمة الدموية في سورية منذ نحو سنتين مفاجأة لسورية الدولة أولاً، وبالتالي لحلفاء سورية في لبنان، وربما لبعض أخصامها ممن لم يتورط في المؤامرة الكبرى التي تستهدفها، ولم يكن في حساب آلاف اللبنانيين الذين يقطنون داخل الأراضي السورية منذ مئات السنين أنهم سيكونون من بين ضحايا هذه الأزمة.

ولمن يتجاهل عن قصد أو غير قصد حقائق التاريخ والجغرافيا، فإن القضية هنا لا تتعلق بعشرات الألوف من اللبنانيين، الذين يسكنون في سورية، بعد أن قرر واضعو مؤامرة «سايكس-بيكو» السينة الذكر اقتطاع أراضيهم وقراهم ومزارعهم وجعلها قسمين: قسم لبناني، وقسم آخر سوري، لا يفصل بينهما أي حاجز طبيعي، فإن سكان منطقة الهرمل خصوصاً والبقاع الشمالي عموماً اعتادوا منذ مئات السنين التردد إلى مدينة حمص في كل معاملاتهم التجارية، وفي شراء مستلزماتهم على اختلافها، وذلك قبل أن تصبح بيروت مدينة وعاصمة، وبقي هذا الارتباط بحمص وما يزال، وللمزيد، فإن بلدة «القصير» السورية تقابلها شقيقتها اللبنانية «القصر»، على غرار «الكوت» و«الكويت» في جنوب العراق.

بداية، بعد نشوب الأزمة السورية، ومع مرور أيامها وفصولها، وائر ظهور المسلحين في ريف حمص، فوجئ أبناء منطقة الهرمل القاطنون على جانبي الحدود، باستهدافهم بالخطف والقتل على الهوية على أيدي هؤلاء المسلحين، الذين لم يبذلوا أي جهد للتفريق في ممارساتهم بين متطرف وتكفيري، أو غير ذلك، وبدأت الهواجس والمخاوف

”

هل يقبل الرئيس الحريري بقتل وتهجير سكان القرى اللبنانية الواقعة داخل الأراضي السورية.. والاستيلاء على أملاكهم؟

“

غضب ظاهر

مرجعية رئاسية شوهدت في حالة من الغضب الظاهر عند مناقشة بعض بنود مشروع اللقاء الأرثوذكسي، فتدخل أكثر من شخص للتهنئة من روعه.

تخوفات نائب شمالي

نائب شمالي يدعي أنه «مستقل»، بالرغم من أنه معروف من صفوف «14 آذار»، قال إن أي قانون انتخاب غير الأكثرية سيكون كفيلاً بإنهاء حياته السياسية والذهاب إلى قصره في الجرود.

مطالبة بإقالة المدير

طالبات جهات كنسية عليا بإقالة مدير إحدى الجامعات العريقة التابعة لها، بسبب سفره الدائم واهتمامه بمشاريعه وعمله الخاص، على حساب العمل الأكاديمي والإداري والتربوي الذي يسير نحو الهاوية.

ليس من حصته

ردّ قطب مسيحي بارز على بعض زواره الذين سألوه عن وزير الداخلية، وما إذا كان محسوباً عليه، بأنه ليس من حصته، وإن أداءه ومحتواه «فاضي».

صنع «التيار»

يؤكد أحد المتابعين للشأن البيروتية أن المؤتمر الأخير الذي تم الإعلان عنه باسم «تجمع اللقاء البيروتية» هو من صنع «تيار المستقبل»، ويؤكد المصدر أن حاضري المؤتمر ينقسمون إلى ثلاث فئات: منهم من يريد أن يترشح عن بيروت في الانتخابات النيابية المقبلة، وهو بحاجة إلى منبر لإطلاق ترشيحه، ومنهم من يريد أن يرسل رسالة إلى سعد الحريري بأنه ما زال موجوداً ويعمل في الشأن العام، ويريد تجديد «البيعة» بعد أن انكفأ عن «تيار المستقبل» لفترة، وأكثر الحاضرين والمشاركين في المؤتمر هم من «تيار المستقبل» نفسه، أرسلتهم تنسيقية بيروت كي يعلنوا بعد فترة انسحابهم من التجمع.

أحداث الأسبوع

في ذكرى الوحدة: سورية تصنع التاريخ دائماً.. وتنتصر

والاجتياح «الإسرائيلي» للوطن الصغير عام 1982، الذي استبق بتمرد قادة «الإخوان» في سورية منذ العام 1979 مترافقاً مع اندفاع السادات إلى القدس المحتلة عام 1977، وتوقيعه اتفاقية كامب دايفيد معه عام 1979، حيث استمر نحو ست سنوات، مترافقاً مع ضغوط أميركية وغربية على دمشق، وصل إلى حد شن الطيران الحربي الأميركي غارة على سورية، حيث أسقطت له طائرتان.

كانت الخطة الإمبريالية الصهيونية دائماً ومع كل انتصار تحققه قوى التحرر العربية، استهداف دمشق بعده، لأنها سبب الانتصار، فالكل يذكر إسقاط 17 أيار في لبنان عام 1983، وما زال طريا في البال انتصار المقاومة في أيار 2000، وفي حرب تموز 2006، وانتصار غزة في نهاية عام 2008 وبداية عام 2009، حيث كان القرار الذي كان يعمل عليه منذ مطلع العام 2000، ويتصاعد بعد انتصار المقاومة في أيار من نفس ذلك العام: لا بد من استهداف القلب الذي يضخ الدماء إلى كل شرايين الانتصار.

تعددت الخطط والبرامج في مختلف مراكز البحث والدراسات في البنتاغون الأميركي ودوائر «سي أي إيه»، وانخرط فيها أعراب وخليجيون وأتراك، واستحضرت كل الأدوات القديمة وأعيد تحديثها، حتى تذكروا تاج الدين الحسيني الجاسوس الفرنسي الذي نصبه الفرنسيون رئيساً لسورية في العشرينيات من القرن الماضي، لكنه دُهِس تحت أقدم الدمشقيين، وأصبح في مزابل التاريخ، فكان بديله هذه المرة حفيده.

استحضر «الإخوان» ونصّبوا في تركيا وتونس ومصر وليبيا حكماً، وتحولت الجامعة العربية التي لولا سورية لما كانت سنة 1946، إلى بوق في وزارة الخارجية القطرية.. والمعارضات السورية المتنوعة أعلنت نيتها الصلح مع «إسرائيل»، في وقت استحضر كل برابرة الأدغال لإحراق سورية، فما يحدث من قبل هذا الحلف الشيطاني الجهنمي ليس هدفه بناء سورية، إنما تكديس الأشلاء، وتحويل بلاد الأمويين إلى أرض يباس، فكل هؤلاء البرابرة ماذا تعني لهم دمشق التي هي القلب والروح؟ وماذا تعني لهم حلب الفيحاء النابضة؟ وماذا تعني لهم كل مدينة وقرية سورية؟.. لا شيء بتاتاً.. هل انتبه أحد إلى صيحات «التكبير» عند ذبح الإنسان، مع أن الله عز وجل يقول: «... من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً».

أحمد زين الدين

الاندفاع إلى الأمام في طريق تعميق الاستقلال القومي، فكان الخيار الثاني الحاسم، فتحققت الوحدة، وكان تحقيقها سبباً تاريخياً ومباشراً في اندلاع وتواصل حركات استقلال الأقطار العربية، فكانت ثورة 14 تموز 1958 في العراق، وكان انتصار ثورة الجزائر 1962، وكان سقوط حكم كميل شمعون ومشروع أيزنهاور في لبنان 1958..

وإذا كان الانفصال عام 1961 في أحد وجوهه هو استهدافاً لسورية، لجعلها تتوقع في همومها ومشاكلها الداخلية، إلا أن الرد السوري كان سريعاً وحاسماً في ثورة الثامن من آذار 1963، التي استطاع الرئيس حافظ الأسد منذ حركته التصحيحية في تشرين عام 1970، أن يعيد لسورية استقلالها واستقرارها وألغى، ويحولها إلى دولة إقليمية عظمى، رغم الواقع المرير الذي بدأ يتجه إليه العالم العربي منذ غياب الرئيس جمال عبد الناصر في أيلول 1970.

بيد أن مرحلة الرئيس حافظ الأسد لم تكن سهلة، إذ سرعان ما بدأت تتكشف الأتعة العربية، وأبعاد الهجمة الاستعمارية على سورية، خصوصاً بعد حرب تشرين 1973، حيث صارت كل سيوف الردة الداخلية والعربية تتقاطع فوق دمشق، حينما بدد الشريك في حرب تشرين أنور السادات بنتائجها، بانسحابه المخزي من الحرب، وبقاء سورية وحيدة في الميدان، حيث لم يحدث في التاريخ آنئذ أن واجهت دمشق ضغوطاً من



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مرحباً بوزير الخارجية السوري وليد المعلم (أ.ف.ب.)

الاستعمارية والولاء للرجل الأبيض في الغرب، وتكاملت مع مصر. فقد كان أمام دمشق والقاهرة آنئذ أمران لا ثالث لهما: الانكفاء إلى الداخل والتفاهم مع الغرب والتبعية والتسليم بـ«إسرائيل» كأمر واقع، أو

ليست المرة الأولى التي تُستهدف فيها سورية، فعلى مر العصور، والتاريخ الحديث يُعلمنا ويعطينا الكثير من الوقائع والحقائق عن استهداف تلك البلاد، التي كثرت فيها ولها الألقاب والتسميات، فهي «بيضة الزمان»، و«روح بلاد الشام»، و«مهد الديانات وانبعاثاتها»، و«قاهرة الغزاة»، و«قلب العروبة النابض».. إلى آخر ما هناك من أوصاف وألقاب. «روح بلاد الشام» هي التي حفظت روح اللغة العربية حينما بدأت محاولات «التتريك»، وهي التي منعت تطوير اتفاقية «سايكس - بيكو» إلى مزيد من الشرذمة، فكانت سلسلة الثورات العربية فيها، ومنها ثورة صالح العلي، وإبراهيم هنانون، وسلطان باشا الأطرش.

ومنها يوسف العظمة، وزير الحربية الذي تصدّى بإيمانه وعزيمته وتاريخه للاستعمار الفرنسي، لكي لا يسجل أن الغزاة العنصرين الغربيين الفرنسيين دخلوا إلى دمشق من دون مقاومة.. وغيرها الكثير من الأمثلة والوقائع والأحداث.

ومن سورية انطلقت التجربة الديمقراطية الرائدة في هذا العالم العربي المعذب بعد انتزاع الاستقلال عام 1943، لكن الاستعمار بشكليه القديم والحديث لم يسمح لهذه التجربة بالتراكم، فبدأ السباق لإجهاضها، خصوصاً بعد اغتصاب فلسطين عام 1948، فكان انقلاب حسني الزعيم عام 1949 بتخطيط وتدبير أميركيين، وكان انقلاب أديب

من هنا وهناك

صفقة بريطانية.. وتمويل قطري

الأصل من مخلفات مستودعات أسلحة «حلف وارسو» والاتحاد السوفياتي، والتي ورثتها أوكرانيا من الترسانة السوفياتية عند اقتسام مخزون «الحلف» والاتحاد» عام 1991.

أموال للسلاح وليس للنازحين

بعد قرار «القمة الدولية في الكويت لجمع مساعدات للنازحين السوريين»، والتي أعلنت عن جمع مليار ونصف مليار دولار (منها 600 مليون من الإمارات والسعودية)، تبين بعد عدة أسابيع أنه لم يصل من هذه الأموال أي قرش إلى النازحين، ولن يصل منها شيء، حسب ما أكد مرجع دبلوماسي لـ«الثبات»، علماً أننا أشرنا في أعداد سابقة إلى أنها ستصرف على شراء السلاح للمسلحين، وأن السعودية والإمارات قررتا توزيع الأموال بمعرفتهما، ومن دون إشراف الأمم المتحدة. وبعد 22 يوماً، صدر بيان من الأمم المتحدة يؤكد ما ذكرناه سابقاً، وإن لم تعلن - طبعاً - أن الأموال صُرفت من أجل المسلحين وشراء السلاح، لكنه أورد أنه «لم تستلم وكالات الأمم المتحدة المعنية بالأمر أي فلس من المبلغ المخصص مليار ونصف مليار دولار»!

كشف مصدر بريطاني واسع الاطلاع، أن الأسلحة النوعية الثقيلة التي وصلت إلى المجموعات المسلحة في سورية خلال الشهرين الماضيين مصدرها أوكرانيا، وسدّت ثمنها قطر نحو 400 مليون دولار، وقال المصدر المقرب من الدبلوماسي المفوض بالملف السوري في الخارجية البريطانية «جون لينكس»، إن الشحنة التي تضمنت أول دفعة سلاح ثقيل أخرجت من مستودعات الجيش الأوكراني ودفعت قطر قيمتها، وكشف المصدر أن وزارة الدفاع الفرنسية هي التي تولت أمر التفاوض مع أوكرانيا بشأنها، بينما تولت قطر تسديد ثمنها، كاشفاً أنه «كان هناك إصرار من الدول الغربية على أن تكون الأسلحة من مصدر شرقي لسببين: أولهما أن معظم المسلحين، خصوصاً العسكريين السابقين في الجيش السوري، لا يجيدون استخدام سوى السلاح الشرقي، أما السبب الثاني، وهو الأهم أمنياً وسياسياً، فيعود إلى حرص الدول الغربية على عدم ظهور سلاح بين أيدي المسلحين مصدره دول الحلف الأطلسي وحلفاؤها». وطبقاً للمصدر، فإن الشحنة التي تضمنت أسلحة مضادة للدبابات، وبنادق آلية لتذف القنابل، كانت في

ليس المطلوب بناء سورية.. إنها تكديس الأشلاء وتحويل بلاد الأمويين إلى أرض يباس

أجل إشراكها في مؤتمر جنيف تمهيداً لـ«سلام» مع الكيان الصهيوني، كان قد بدأه أنور السادات وسبقه إليه في محادثات سرية ملك الأردن منذ سنوات بعيدة، ناهيك عن قنوات اتصال خفية تبين أنها كانت موجودة بين السعودية والدولة العبرية بشكل مباشر قبل سنين عديدة. وبعدها كانت حرب لبنان 1975،

موسكو قبلة المفاوضين للحل السوري الأسد: سأحسم وأحكم

«الإخواني» مع مجموعة قطر وتركيا بزعامة حسام الصباغ، وهؤلاء يشكلون «بلوك» ضد التسوية والحوار، ويريدون الاستمرار بالحرب، وهم أعلنوا رفضهم لحركة الخطيب وموقفه من الحوار مع النظام.

أمام هذا الواقع، ما زال أفق التسوية غير واضح المعالم، مع استمرار لعبة عض الأصابع وتحسين الشروط، حيث تتمظهر قوة التفاوض والضغط على الأرض بين طرفي النزاع على الأقل حتى لقاء أوباما وبوتين في العشرين من آذار المقبل.

في هذا السياق، رأت شخصية دبلوماسية عربية أن الأزمة السورية تشهد خروجاً للبحث عن مخارج حل سياسي يركز على الحوار مع النظام، الذي يبدو مستقراً وغير مستعجل على حرق المراحل، وسط ابتزازات أطراف المعارضة، ولمست بداية مراجعة وتغيير في مواقف الأطراف، سواء على ضفة المعارضة السورية، أو على ضفة المواقف الدولية الداعمة لهذه المعارضة، مع ملاحظة تشتت الانتباه الغربي وتوزعه على أولويات جديدة.

ومن المفيد في الختام ما نقلته شخصية لبنانية التقى الرئيس الأسد قبل مدة قولها إن باستطاعته الحسم سريعاً في الميدان، لكنه يفضل الحسم السياسي قبل العسكري، وعندها يكون الحسم على الأرض أشد وقعاً، وفي هذه الحالة يقول الأسد: سأحسم وأحكم.

بهاء النابلسي



وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف (أ.ف.ب.)

بالتفاوض مع مجموعات معارضة منقسمة ومتشظية، الأمر الذي عبرت عنه محاضر اجتماعاته الأخيرة في القاهرة، في ظل خلافات متفجرة وصلت إلى حد التهديد

بإقالة أحمد معاذ الخطيب من رئاسة الائتلاف، علماً أن الهيئة التنفيذية المكونة من سبعين عضواً انقسمت على نفسها، فهناك واحد وأربعون يشكلون التيار

تشهد الساحة السورية تصاعداً وتصعيداً في الحراك العسكري والسياسي وكأنه سباق مع الوقت لحصد المكاسب، وسط محاولات مستمرة للنفوذ من أحد محاور العاصمة دمشق، ليس آخرها استخدام سلاح السيارات الملقومة بأطنان من المتفجرات، والضرب في عمق العاصمة لإحداث أكبر حالة من البلبلة والفوضى تسبق أي عملية دخول وتدفع لمقاتلي «جبهة النصرة»، التي تحكم قبضتها في ميدان القتال على حساب باقي أجنحة المسلحين المتخاصمين على كل شيء.

وقبل التوغل في أفق الحل السياسي للحرب المفروضة على سورية، لا بد من استطلاع للواقع العسكري على جبهات القتال، خصوصاً في دمشق والأرياف المرتبطة بها، حيث تشكلت غرفة عمليات في الجيش السوري مهمتها إدارة وتنسيق الجهود الحربية بشكل واضح، كنفذ القوات وتعزيز المواقع والقيادة والسيطرة.

المصادر الموكبة تؤكد أن وضعية القوات السورية في الجبهات ممتازة، ويمكن القول إن آلاف المسلحين محاصرون، حيث تسمع استغاثاتهم وطلب العون على أجهزة، وصدت عشرات المكالمات تطلب المدد والذخيرة، حتى أن بعض مجموعات المسلحين وقعت في شرك القوات السورية وكما أنها الذكية عبر اللاسلكي، وتلقت أفواج من المسلحين ضربات موجعة وقاسية في بساين الغوطة، وقتل العديد من قادة ما يسمى «ألوية الشام»، حيث تذخر لائحة القتلى كل يوم بأسماء من مختلف الجنسيات.

المصادر العسكرية حسمت بأن الخارطة ستبدل معالمها في غضون الأيام المقبلة، وأن وضعية مدينة حلب خصوصاً سائرة نحو التغيير، بعد وصول تعزيزات نوعية إلى مطار حلب الدولي.

على صعيد الحركة السياسية، يبدو أن ماكينه الحل السياسي تعمل في أكثر من اتجاه، لكن البوصلة تبقى موسكو، التي زارها وزير الخارجية السورية وليد المعلم، وقبلها وفد رفيع من الجامعة العربية.

تصريحات المعلم حول التفاوض مع من يريد الحل، بمن فيهم الذين يحملون السلاح، شكلت نقلة نوعية في الخطاب السوري، مع رمزية أن هذه المواقف أذيعت من موسكو، وكان دمشق تريد التأكيد على تعزيز الموقع الروسي التفاوضي تجاه واشنطن، وبالتالي التأكيد على مرجعية العاصمة الروسية كحالة استقطاب لكل العناصر المعنية بالحدث السوري، لذلك أصبحت موسكو هي القبلة ومحور الأنظار.

ويمكن قراءة تلك الدلالة على مكانة موسكو كنوع من التفويض الأميركي للروس بإدارة الأزمة إذا لم يكن ممكن حلها في الفترة المقبلة، على أن الخلاف الروسي - الأميركي في المقاربات حول المشكلة السورية ما زال عند عقدة بقاء الأسد على رأس الدولة، ومن المهم جداً وما لفت أنظار المراقبين هو رد فعل أمين عام الجامعة العربية الإيجابي تجاه تصريحات وليد المعلم، ليندرج ذلك ربما في عودة الحاضنة العربية للأزمة السورية، بعد المواقف الخاطئة لتبيل العربي، حيث إن الحاضنة هذه تشكل الإطار الذي يحتوي على أي حل مستقبلي، بتفاهم روسي إيراني من جهة، وروسي أميركي من جهة أخرى.

وهنا لا بد من الإشارة إلى التحرك الأميركي البطيء عبر جون كيري وزير الخارجية الجديد، الذي ضغط على معاذ الخطيب للسفر إلى روما والمشاركة في مؤتمر «أصدقاء سورية»، والذي يعول عليه بإقناع الأخير بالذهاب إلى موسكو لتلمس خطوط الاتصال مع النظام السوري، الذي يبدو أنه غير متعجل من أمره

«الجهاديون» يستشعرون الخطر

دول الوصاية تسعى إلى توحيد غير الجهاديين.. و«حكومة» تحتكر المال والسلاح

وهي في معظمها أسلحة مصادرة للدرع من النوع المتطور، للمساعدة في مجابهة الدبابات الحديثة التي يمتلكها الجيش السوري.

ويهدف اجتماع يوم السبت المقرر أن يبحث في عملية الدمج والتوحيد المفترضة، إلى إنشاء كيان موحد سياسياً وعسكرياً، لكن مرة جديدة سيكون الوصاية على موعد مع «التباينات» داخل صفوف المعارضين، حيث بدأ أن «مجلس اسطنبول» سيفتتم الفرصة لمحاولة الانقضاض على الحكومة المرتقبة، وتهميش قيادة الائتلاف الحالية و«تطهير» رئيسته أحمد معاذ الخطيب إن أمكن، وفي جميع الأحوال السيطرة على «الحكومة» بنيل 40 في المئة من مقاعدها على الأقل مباشرة، وأكثر من ذلك بطريقة غير مباشرة، والتفافاً على القرار المتخذ من قبل الائتلاف بعدم جواز أن يكون بين أعضاء هذه «الحكومة» أشخاص من المجلس أو الائتلاف بدأ المرشحون للدخول إليها الاستقالة من المجلس تحضيراً لاجتماع السبت.

لكن معارضين سوريين يشككون بإمكانية نجاح هذه المخططات لأكثر من سبب، أولها أن الخلافات على الحصص بين الأفرقاء لا تعطي أملاً بإمكانية تخليها عن مصالحها، والدليل على ذلك الصعوبات التي واجهت اجتماع الدوحة التي أدت في نهاية المطاف إلى «ائتلاف» - مسخ، أما ثاني هذه الأسباب فهو الجماعات المسلحة «الجهادية» التي تمتلك الكثير من التأثير على الأرض، ومسلحوها أكثر خبرة ودراية في القتال من الجماعات المسلحة الأخرى، خصوصاً أن هذه الجماعات باتت أكثر حساسية حيال ما يجري، وأقل تساهلاً مع محاولات «كتاب الإخوان» إعلان المسؤولية عن كل عمل عسكري يقوم به «الجهاديون»، وتورد المعلومات دليلاً إلى ذلك ما حصل في حلب مع قائد «لواء التوحيد» التابع له «الإخوان» المدعو عبد القادر صالح، الذي اعتاد الوصول إلى أي منطقة تحدث فيها عملية ويخيلها «الجهاديون» لإعلان المسؤولية عن العملية برفقة فريق تصوير خاص يتابعه دائماً، لكن يبدو أن «الجهاديين» قد ملوا، أو أنهم باتوا يستشعرون الخطر الناجم عن التحركات الغربية، فانتظروا وصوله والقوا القبض عليه، بالإضافة إلى النجدة التي أرسلها فريقه لإنقاذه، وضربوه «فلقة» جعلته غير قادر على السير، قبل أن يطلقوا سراجه لـ «عبرة»، كما قال أحد المسلحين من جماعة «غرياء الشام»، التي لم تخل سبيله إلا لقاء فدية، هي عبارة عن نحو نصف مخزن سلاح وذخيرة.

أنقرة - الثبات

تسعى قوى الوصاية العربية - الدولية لإحكام قبضتها على المسلحين المنتشرين على الأراضي السورية، لاستعمالهم في لعبة المفاوضات السياسية، بعد فشل «الحل العسكري» الذي كانت تأمل به لإطاحة النظام السوري، الذي أبدى - كما يقول دبلوماسي عربي في بيروت - ثباتاً كبيراً مقابل فشل القوى التي اعتمدت عليها القوى المناوئة للنظام لإسقاطه.

ويأمل هؤلاء في تشكيل قوة عسكرية - سياسية موحدة، يمكن أن تشكل ورقة ضغط تستعمل في أي مفاوضات مقبلة لتقوية أوراقها التفاوضية، ولهذا يتم تجميع «المعارضات السورية» مرة جديدة في اسطنبول، من أجل البحث في تشكيل «حكومة» تتولى الإشراف على المناطق التي يسيطر عليها المسلحون، وتعيين «وزير دفاع» يتولى قيادة الفصائل المسلحة.

وتقتضي السياسة الأميركية الجديدة، التي باتت السعودية جزءاً منها، بإيجاد قوة عسكرية وسياسية معارضة مضمونة وقابلة للسيطرة، على حساب القوى التكفيرية التي لا يمكن السيطرة عليها مع تعدد مشاربها، وآخرها وصول «أمير القوقاز» مع مقاتليه إلى الأراضي السورية، وستكون مهمة هذه القوة الجديدة إيجاد نوع من التوازن مع هذه الجماعات من وزن الصدام المباشر معها إلا عند الضرورة.

وبدأت تلاحق هذا الاهتمام مع إفراج الولايات المتحدة عبر تركيا والأردن عن مجموعة من الأسلحة النوعية التي وزعت على المسلحين في مناطق ريف دمشق وحلب وإدلب، وتهدف هذه الخطوات إلى إحداث نوع من التوازن بين الجيش السوري والمسلحين غير الإسلاميين، يساهم في جعلهم «لاعباً» على الساحة من أجل المرحلة المقبلة، وتؤكد المعلومات أن هذا الدعم - وإن كان محدوداً حتى الساعة - إلا أنه سيتم تعزيزه بتفعيل غرف العمليات المنتشرة في الدول المجاورة، لإفادة المسلحين من المعطيات الاستخباراتية التي تجمعها الأقمار الصناعية، وتحريك وحداتهم عبر أجهزة اتصال متطورة تم تدريبهم عليها، وتقول المعلومات أيضاً إن عدداً من المسلحين نقلوا إلى دول مجاورة لسورية من أجل تدريبهم على الأسلحة الجديدة،

لبنانيات

إبرو وعبر

بضاعة فاسدة

لا يوجد في السوق اللبنانية بضاعة يدلل عليها هذه الأيام أكثر من مشاريع للانتخابات النيابية، وغالبيتها، حتى لا نقول كلها، بمواصفات طائفية من الدرجة الأولى وبامتياز، ولذلك يحتدم الجدل، وليس النقاش أو الحوار، من أجل التوصل إلى مشروع للانتخابات، يكون بمضامين وطنية حقيقية، يشعر من خلالها المواطن بمواطنة تبقى حلماً إلى إشعار غير معلوم، لا تاريخاً، ولا فيزياء، ولا جغرافياً، ويمكن فقط تصوره ميتافيزيقياً.

ولأن الجميع نزل في سوق المزاد على قاعدة من يحضر السوق يبيع ويشترى، وطبعاً لأننا كلبنانيين أقحاح يجب أن نكون مخلصين لأجدادنا الفينيقيين؛ رواد التجارة الأولين، لا بد أن نبيع البضاعة الفاسدة على أنها أفخر المنتجات العصرية.. أوليست هذه براعة في التجارة؟

صحيح أن المشروع الأرثوذكسي يجعل من كل طائفة تنتخب نوابها، أي أنه ذو مضمون طائفي، لكنه لا يحمل بعداً إغائياً للطوائف الأخرى، كما الصحيح أن المشروع المذكور الذي أقرته اللجان النيابية، بغض النظر عن رفض نواب كتلة الحريري وجنابلاط مخالف لاتفاق الطائف الذي يسميه البعض بوثيقة الوفاق الوطني ساعة الحاجة لهذه التسمية، وغب الطلب، والصحيح أيضاً أن مروجي المشروع المذكور أنفأ نجحوا في تسويقه بين أصحاب الاحتياجات، وكذلك فإن البعض لم يشأ أن يكسر خاطر الحليف، ووفى الوعد والعهد، كالرجال الرجال.

لكن لننظر بواقعية وموضوعية إلى المشاريع الأخرى المطروحة، أخذاً بالاعتبار التجربة المريرة مع أصحابها حين كانت السلطة في قبضتهم، والناس تحت رحمتهم.. ها هم يريدون تكرارها مجدداً عبر مشروع ماضوي عمره عشرات السنين، مراهنين على أن الجيل الحالي لا يعرفه، وليجربه ما دام يجعلنا «زعماء»، مع حفظ الألقاب.

ألا يتناقض مشروع الـ60 مع وثيقة الوفاق الوطني؟ أولم يكن أحد البذور الحقيقية للحرب الأهلية المقيتة؟ ومن أين أتى أدعياء «المستقبل» بكل تلك الجراة ليطرحوا مشروعاً ماضوياً على أنه مشروع وطني للمستقبل؟ أوليس هذا المشروع يعيد إنتاج طبقة سياسية تعلن الحرب الأهلية؟ الحرب التي يبنون مداميك لها كل يوم بإصرارهم على المشروع الذي يتيح لهم أكل حصص غيرهم في دولة التحاصص.

هذا على المستوى العام، أما على المستوى الخاص: ألم تكن تجربة «المستقبل» في الدوائر الإغائية لكل المكونات في الطائفة السنية التي لا تتماشى مع مشروعها السياسي؟ لا سيما الرموز النبيلة، وعلى رأسها الرئيس سليم الحص عافاه الله وأطال عمره.

إن ما يطرحونه استهتار يوجب من الناس الاعتذار، ولا يستحق الاعتذار، لأنه بضاعة فاسدة، وكفى..

يونس

لبنان.. متى الانفجار؟



عناصر من الجيش اللبناني عند موقع حدودي لمنع توغل المسلحين من سورية

شارفنا على الفتنة المدبرة، والجميع يتنافس في «جنس ملائكة» قانون الانتخابات. السؤال المطروح: هل سيعمد البعض لافتعال الانفجار الأمني بدلاً من الحوار في قانون الانتخاب، أو لمنع إجراء الانتخابات وتأجيلها، بانتظار ما سيحدث في سورية ليبنى على الشيء مقتضاه؟

هل اخطر البعض في لبنان، أو تم استغلاله للبدء بإفتعال المشاكل وزيادة وتيرة التحريض؛ تماماً كما حصل قبل غزو العام 1982، عندما اشتدت المعارك بين الأحزاب والفصائل الفلسطينية، وانتهت بالاجتياح واحتلال بيروت وطرد المقاومة الفلسطينية إلى تونس؟

إن مقدمات الانفجار صارت جاهزة، والأدوات البشرية والسياسية والمذهبية في أعلى جهوزيتها، بانتظار أمر العمليات الخارجية؛ سواء الإقليمي أو الدولي أو «الإسرائيلي».

ما نقوله ليس تهويلاً، بل هو الحقيقة المخيفة، فليبادر الجميع إلى إطفاء النار قبل اشتعالها، وليتذكر الجميع أن في لبنان رواسب الحرب الأهلية، وأكثر من 400 ألف فلسطيني وأكثر من 400 ألف سوري بين نازح وعامل، وجميع أجهزة المخابرات الخارجية، وفي مقدمها الموساد «الإسرائيلي» وعملاؤه، والشتايم والتحريض وتداعيات ما يسمى «الربيع العربي» وطموحات بعض الحركات والجماعات لا يحدها سقف أو خط أحمر، والحرب الأميركية البديلة عن الغزو نجحت في سورية والعراق وليبيا، وبدأت في تونس ومصر، وستبدأ في لبنان، لأن الربيع «الإسرائيلي» لم يكتمل بعد، ولن يكتمل إلا بالقضاء على المقاومة في لبنان، التي تشكل رأس الحربة ومصدر القلق والتهديد الأساسي للعدو «الإسرائيلي»، فالديمقراطية والتعددية السياسية جسر عبور أميركي، واستغلال لمطالب الشعوب المحقة والمشروعة.. لكن، هل ناقش أحد ماذا حقق المصريون بعد سنتين من الثورة، وكذلك التونسيون بعد زين العابدين، والليبيون بعد القذافي؟

أنقذوا لبنان وأنقذوا أنفسكم قبل فوات الأوان، فالانفجار سيدمر الجميع، والنار ستحرق كل الأصابع، ولا تتركوا المراهقين السياسيين يفجرون الأوضاع بأعمال بهلوانية وصيبانية مشبوهة.. فهل من يسمع؟

د. نسيب حطيط

يطفئه، لتتحد الساحتان السورية واللبنانية، ويسهل انتقال التكفيريين إلى لبنان للمعركة المقبلة، بعد التسوية السياسية في سورية، وإشغال الفتنة السنية - الشيعية، للقضاء على المقاومة وإنهاكها.

تتزايد حوادث إطلاق النار في مخيم عين الحلوة، ويروج البعض لتقلص سيطرة القوى الفلسطينية الأساسية على المخيم لصالح «السلفيين» والنازحين السوريين والفلسطينيين، كمقدمة للتوصل من مسؤولية ما ستقوم به هذه الجماعات من أعمال عنف ضد الجوار، وعلى طريق الجنوب.

تتلفط طرابلس من سيطرة الدولة والقوى السياسية لصالح «السلفيين»، والمجموعات التكفيرية الآتية من الخارج، وتتحضر هذه الجماعات لدمج طرابلس مع عكار وريف حمص، لتوحيد الجبهة وإنشاء منطقة عازلة في لبنان، بعد تعذر إنشائها على الحدود التركية، على أن تكون على الأراضي اللبنانية، لحمايتها من الرد السوري، وتوفر مرفأ طرابلس ومطار القليعات لتأمين الإمداد وسهولة التحرك.

“
يكثر الحديث
عن عمليات
اغتيال متوقعة..
والدولة والأحزاب
والمسؤولون غائبون

سيتم استغلال قضية الموقوفين «الإسلاميين» لتعبئة الجمهور العام وإعلان «الجهاد» والعصيان، خصوصاً في طرابلس.

تتكاثر حوادث الخطف والحديث عن عمليات اغتيال متوقعة، والدولة والأحزاب والمسؤولون غائبون. إن علامات الانفجار صارت واضحة، ويرميل البارود لا ينقصه إلا حادث مدبر أو عرضي لتشتعل الساحة بعنوان الفتنة المذهبية، وكل المؤشرات تدل على أننا

سؤال يطرحه الناس ووسائل الإعلام: هل ستفجر الأوضاع في لبنان؟ متى؟ وأين؟
الدبلوماسيون الغربيون يسألون، والسياسيون يحذرون، والمسؤولون الأمنيون يطالبون بداتا الاتصالات، ويحذرون من الكلام التحريضي، وبعض التقارير تؤكد تسلل مجموعات تكفيرية إلى لبنان والمخيمات، ويحكي عن ازدهار تجارة الأسلحة وأسعارها المرتفعة، والمربعات الأمنية تتكاثر، وحوادث الخطف من أجل الفدية تنمو، ومشايخ «الوهابية» يتكاثرون ويحتلون الساحات وشاشات الإعلام كأمر واقع، معتمدين على بعض المسلحين الذين يشكلون أفضل استثمار مادي وسلطوي لهؤلاء، فيهددون ويتوعدون، ويصدرون الفتاوى التكفيرية، والأجهزة الأمنية في حال إحباط، فلا غطاء سياسياً لها للرد على المعتدين عليها، وعليها أن تتجرع مراقبة المسلحين، شرط ألا تطلق النار عليهم، وأن تحمي الاحتفالات والمظاهرات والنواب والسياسيين الذين يشتمونها ويحرضون عليها، والقضاء خائف من تهديدات الموقوفين «الإسلاميين»، فالدولة مسجونة في سجن رومية، ولا تستطيع دخول زنازين السجناء، وينتشر السلاح في الشوارع والجيهاة في عرسال وطرابلس والحدود اللبنانية السورية، وتعلن حوادث القتل والسلب، والدولة تنأى بنفسها لأن الأمن بالتراضي في لبنان!

تحرّض «14 آذار» ضد سلاح المقاومة، وتتهمه بالإرهاب في الداخل، بينما تغطي وتمول الجماعات المسلحة، فمن يرفع شعار «العبور إلى الدولة» يعبر الدولة ويقتل العسكريين في عرسال ويتحدى القضاء والجيش، وينسى الناس شهداء الجيش وتسليم المطلوبين، ويقترح المسلحون مستشفى «دار الشفاء» في طرابلس ويحررون موقوفاً ليقولوا إن المبادرة بأيدينا، ويعلن ما يسمى «الجيش السوري الحر» قصف الأراضي اللبنانية، ويهدد بقصف مواقع المقاومة «غير المعروفة»، وتتسلل جبهة النصرة والقاعدة و«السلفيون»، إلى لبنان، ووزير الدفاع اللبناني يؤكد و«14 آذار» تنفي، وزير الداخلية يؤكد وجود العسكرية و«14 آذار» تنفي، ويعتقل الأمن العام مطلوباً فيطلق ويتم الادعاء على الأمن العام.. الانفجار قادم إلى لبنان بفعل الأحداث في سورية، والكل يخبئ رأسه في الرمال، ويحاول غض النظر عما يجري.

نعم، الانفجار - الفتنة على الأبواب، وليست تنبؤات أو أوهاما وفق الآتي:

تستخدم بعض الشخصيات كدبرية، للقوى التي ستعامل في لبنان، وبشعارات تتغير كل يوم، فيوما لنزع سلاح المقاومة، ويوما لاستعادة كرامة الطائفة، وآخر لإطلاق الموقوفين «الإسلاميين»، الذين تأخرت عن محاكمتهم حكومات «14 آذار»، بينما حكومة الرئيس ميقاتي بدأت بمحاكمتهم، ومع ذلك يحاكمها «السلفيون» و«14 آذار».

يمكن أن تطلق الشرارة من صيدا؛ في سيناريو مكرر للعام 1975، بعد اغتيال الشهيد معروف سعد، لقطع الطريق على المقاومة، وإلحاق مخيم عين الحلوة في الانفجار، تماماً كما حصل في مخيم اليرموك في دمشق، لتتوسع ويتم السيطرة على الثلث الممتد من صيدا إلى جزين إلى إقليم الخروب، وصولاً إلى ساحل البحر ومرفأ الجية..

إشعال الجبهة من عرسال إلى عكار شيئاً فشيئاً، لتصبح أمراً واقعاً لا يستطيع أحد أن

كان «أمير» مجموعة قتل وسرقة في «فتح الإسلام» أسرار شاهد الزور أحمد مرعي (2/2)

على سياسة حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، وذلك بهدف خلق فتنة مذهبية. لم يكن مرعي متلقياً ومستمعاً فقط، بل كان مبتكراً للأفكار التخريبية، لتأمين المزيد من التمويل لتنظيم «فتح الإسلام»، على غرار عرضه فكرة سرقة مصرف «الاعتماد» في شارع عزمي في طرابلس، والتي شارك في تنفيذها مع مجد الدين عبد الحي عبود الملقب بـ«أبو يزن»، وخير الله محمد خلف الملقب بـ«أبو الشهيد»، وأحمد توفيق الهيتي الملقب بـ«أبو الزبير»، وصدام الحاج ديب، وتدخل فيها عثمان ديب، ومحمد الخالد، وأحمد سفرجلاني، وعمر نصر المحمود الحجي الملقب بـ«أبو عمر»، ومحمد قاسم حمد الملقب بـ«أبو مالك». واشترك مرعي في كل عمليات السطو والنهب الممنهج التي أقدم عليها «فتح الإسلام»، وطاولت محال «الويسترن يونيون» وبنك «البحر المتوسط» في بلدة أميون، وغيرهما، والسطو على البنك المذكور كانت الشرارة لاندلاع الاشتباكات في شارع المنتين في طرابلس قبل امتدادها إلى مخيم نهر البارد. تواصل مرعي مع «عصبة الأنصار» وفرع «فتح الإسلام» في مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا، بعدما ذهب إلى هناك للمرة الأولى برفقة رجب حسين، الذي كان يؤمن الوصل بين «فتح الإسلام» و«عصبة الأنصار»، والتقى عبد الرحمن محمد عوض الملقب بـ«أبو محمد شحرون»، مقرأ بأنه علم من شاكر العبسي أن «أبو محمد شحرون» المذكور هو من نفذ عملية التفجير في عاليه.

علي الموسوي

بيورو، بهدف استنجاز مستودع يخصص لتخزين المتفجرات والسيارات المنوي تفخيخها لتفجير الوضع الأمني في لبنان. كما أن «أبو الأفغان» طلب من مرعي استيراد قنص ماهر من العراق إلى بيروت، ليقوم بقنص خيم اعتصام قوى 8 آذار في وسط المدينة احتجاجاً



شارع المنتين في طرابلس

ومحاولة القتل عمداً، والسرقة، والتزوير الجنائي واستعمال المزور، والتدخل في تعكير الصفاء، والنيل من الوحدة الوطنية، والتخريب في الممتلكات العامة والخاصة، ونقل سلاح حربي دون ترخيص وحيازته.

وقد اعترف مرعي في التحقيق الاستطلاقي أن شاكر العبسي ونبيل رحيم وأبو عبد الرحمن الأفغاني الملقب بـ«أبو الأفغان» وضعوا بحضوره خطة محكمة للاستيلاء على طرابلس وإعلانها «إمارة»، ولتنفيذ هذه المأرب كان يقتضي ضرب مناطق حساسة في بيروت ومحيطها، مثل المطار، والأماكن الأخرى التي استطلعت، وذلك باللجوء إلى ثلاثين «استشهادياً»، منهم السعودي عبد الله علي عبد الله الوهابي الملقب بـ«أبو خباب»، وأبو حفص الجزائري. حضر أحمد مرعي، بالتعاون والتكافل مع محمد الخالد المعروف باسم محمد إسماعيل، 39 كيساً من بودرة الألمنيوم من سورية لتصنيع المتفجرات، بعدما نقلها تهرباً عبر الحدود، على ظهور البغال، إلى محلة البقيعة في عكار، ومن ثم بواسطة سيارة و«فان»، ووضعها في بادئ الأمر في الطابق الأول من مبنى «الروبي روز» في شارع المنتين، حيث يقطن مرعي، قبل أن يجري توزيعها وتقسيمها خفية اكتشاف أمرها، فوضع مرعي قسماً منها في مزرعة عبد القادر سنجدار، وقسماً في منزل صهره ناصر شرف درويش.

واستلم مرعي من المنسق في تنظيم «القاعدة»، السعودي عبد الرحمن يحيى عبد العزيز اليحيى الملقب بـ«طلحة»، مبلغاً مالياً كبيراً مقداره 28 ألف

لم يكن أحد من الضباط الأربعة المعتقلين ظلماً وعدواناً بجريمة 14 شباط 2005، يعرف أحمد مرعي، لا من قريب ولا من بعيد، أو سبق لهم أن سمعوا به أو شاهدوه، بل كان صنيعاً استخباراتية دُبرت في ليل حالك على يد رئيس «فرع المعلومات» وسام الحسن ومدعي عام التمييز آنذاك سعيد ميرزا، لا لشيء محدد وهما يعرفان أنه شاهد كذاب وملفق، بل لإطالة فترة زجه في الزنزانة، وقد سقط القناع عندما واجه اللواء السيد هذه المكيدة بالإصرار على عدم مقابلة مرعي عند المحقق العدلي القاضي صقر صقر، على الرغم من استدعائه مراراً إلى المكتب المخصص للتحقيق باغتيال الرئيس رفيق الحريري في الطبقة الرابعة من قصر عدل بيروت.

وقد استنجدت جوقه تزوير التحقيق باغتيال الحريري بـ«الأمير» أحمد مرعي لاستكمال مسلسل التضليل، الذي كان استهله زهير محمد الصديق وحسام طاهر حسام، ومشى به ميشال إبراهيم جرجورة وأكرم شكيب مراد لتضييق الخناق على سورية والضباط الأربعة ولو إعلامياً، ولذلك كان هؤلاء شهوداً على تشويه الحقيقة والسمعة وضرب هيبة سورية والضباط الأربعة ومكانتهم المعنوية.

لم يكن أحد من هؤلاء الشهود يعرف الآخر، وإذا كان الصديق كبيرهم في الدجل، فإن مرعي هو «أميرهم» من حيث علاقته الوثيقة بتنظيم «فتح الإسلام» ومؤامرتها على الدولة اللبنانية، وتوجت أعماله بنظر القضاء باعتباره متدخلًا في الاعتداء على أمن الدولة الداخلي، والقيام بأعمال إرهابية وتمويلها، وتأليف جمعية أشرار، والتدخل في القتل

استغلال المسلحين «الحدوديين» لزعة الأمن في لبنان

لمعادلة «ريف القصير» شمال لبنان، على قاعدة «المعاملة بالمثل»، أي الدفاع عن أهل السنة في ريف حمص، كما يدافع «حزب الله» عن القرى الشيعية في ريف القصير، على حد قول مسؤول إسلامي في طرابلس.

لكن رغم كل التصعيد الإعلامي والحديث عن قرب انفجار الوضع الأمني في طرابلس وبعض القرى الحدودية، أكد مرجع لبناني زار دمشق في الأيام القليلة الفائتة، أن الوضع الأمني على الحدود اللبنانية - السورية إلى تحسن مستمر، وأن عمليات تسلل المسلحين وتهريب السلاح إلى سورية إلى تراجع، لافتاً إلى أن الجزء الأكبر من دور المجموعات المسلحة الموجودة في شمال لبنان انتهى في سورية بعد سقوط منطقة «بابا عمرو» في حمص وعودتها إلى كنف الدولة، معتبراً أنه يتم استغلال أنشطة المسلحين اليوم في الوضع الداخلي اللبناني.

وختم المرجع بالقول: «سورية ستأخذ كل الإجراءات الكفيلة بحماية أمنها واستقرارها، فحذار من المغامرات».

حسان الحسن

لم ينضج تفاهم إقليمي - دولي ينهي الأزمة السورية، وينعكس إيجاباً على الوضع اللبناني؟

ثانياً: على الصعيد الأمني، لاشك أن مرحلة اللااستقرار السياسي والأمني التي تمر بها المنطقة تركت تداعيات كبيرة على الوضع الأمني اللبناني، خصوصاً أنه نتجت عنها اصطفايات مذهبية، أسهم في تكريسها الخطاب السياسي التحريضي لفريق «المستقبل» وملحقاته، وبعض وسائل الإعلام التي اتهمت «حزب الله» بالمشاركة في القتال في سورية، علماً أن بعض القنوات التلفزيونية بثت تقارير موثقة، أشارت بوضوح إلى أن أبناء القرى اللبنانية في ريف القصير في محافظة حمص السورية تداعوا للدفاع عن أنفسهم من المجموعات الإرهابية المسلحة التي تتهدد أمنهم، ولا دخل لـ«حزب الله» في الأمر.

هنا، استغل بعض التكفيريين ما يحدث في ريف القصير، فأججوا الأحقاد على المقاومة وسلاحها، من خلال اتهامها بأنها تقاتل «أهل السنة» إلى جانب الدولة السورية، ووجدوا بذلك ذريعة لتغطية سلاحهم في الشمال وفقاً

تأكيد موافق كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان و«المستقبل» والنائب وليد جنبلاط، الراضة لمشروع قانون «اللقاء الأرثوذكسي» جملة وتفصيلاً، وبالتالي بات تأجيل الانتخابات النيابية إلى أجل غير مسمى أمراً واقعاً، وبذلك قد يكون دخل بداية مرحلة «فراغ» في المؤسسات الدستورية والعسكرية والأمنية والقضائية إذا لم يتم ملء المراكز التي ستشغل، لا سيما أن غالبية قادة الأجهزة سيحاولون إلى التقاعد في الأشهر المقبلة، وفي مقدمهم قائد الجيش العماد جان قهوجي، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي.

أمام هذا الواقع، يطرح سؤالاً بهديهي: هل سيُصار إلى عملية تمديد شاملة تبدأ برأس الهرم، أي رئاسة الجمهورية وباقي المؤسسات الدستورية، وصولاً إلى قادة الأجهزة، في وقت يشهد المجتمع الدولي على ضرورة تحقيق الديمقراطية وتداول السلطة في المنطقة، أو ستأخذ الحكومة الراهنة صلاحيات المجلس النيابي ثم رئاسة الجمهورية، أم سيكون «الفراغ» سيد الموقف، وبالتالي تكون البلاد قد دخلت في «نفق مظلم» إذا

إلى السرايا الكبيرة، إضافة إلى تورط فريق «المستقبل» وبعض «الوهابيين» في سفك الدم السوري، وبدا تأثير النيران السورية على الأوضاع الداخلية جلياً، من خلال الوقائع الآتية:

أولاً: على الصعيد السياسي، لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الأفرقاء السياسيين الأساسيين على قانون انتخاب حتى الساعة، خصوصاً بعد



مسلحون من الجيش الحر، عند الحدود السورية اللبنانية

مقابلة

الفرزلي: ندعم «مشروع سنسكريتي».. شرط تأمين المناصفة الفعلية

المسيحيون متمسكون باتفاق الطائف، والسنة كذلك، لكن هناك مشكلة على الجميع المساهمة في حلها، ومشروع اللقاء الأرثوذكسي يسعى لمعالجتها.. لي طرح «تيار المستقبل» البديل، ونحن مستعدون للسير بأي قانون يحقق المناصفة الفعلية بين المسيحيين والمسلمين التي يتحدث عنها الدستور اللبناني المعدل في مدينة «الطائف» السعودية.

النائب السابق لرئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي يذكر اللبنانيين في حديثه إلى جريدة «الثبات» أن المسيحيين ارتضوا التخلي عن صلاحيات رئيس الجمهورية شرط تحقيق المناصفة الحقيقية، واليكم الحوار:

لا يكتفّر إيلي الفرزلي كثيراً بالكلام التهويلي المرفوع في وجه مشروع اللقاء الأرثوذكسي، المشكلة برأيه واضحة ولا تَبس فيها، والمسألة تتعلق بمسألة تحقيق المناصفة الفعلية بين المسيحيين والمسلمين، وكل كلام عن مائة أو غيرها، سواء جاءت من قوى سلفية أو إسلامية متطرفة هو خرق واضح وواضح لاتفاق الطائف، يقول: «طرح «المثالثة» ليس طرحنا، نحن نتحدث عن المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، كيف يتم الرد علينا بالمثالثة؟ هل التمس لهذه القوى طرح مشروع اللقاء الأرثوذكسي لنوضحه لها جيداً؟ ما نطالب به هو حق دستوري ينص عليه اتفاق الطائف، فالمادة 24 من الدستور اللبناني تنص على المناصفة في مجلس النواب، ونحن كمسيحيين ليس لنا علاقة بإشكالية المآزق السني - الشيعي الذي يطال كل المنطقة، نحن نتحدث عن دستور يشير بوضوح إلى وجود 64 نائباً مسيحياً و64 نائباً مسلماً، وبالتالي عندما يتحدثون عن المثالثة، فهم إما يقصدون أنهم لا يريدون التسليم بالمناصفة، أو أنهم يريدون الذهاب بلغة العدد، ووفق ما المنطق، علينا فرز كل طائفة على حدة، لكي تصبح فكرة المثالثة مقبولة وواقعية»، يضيف الفرزلي: «عليهم أن يعلنوا بوضوح أنهم يتخلون عن اتفاق الطائف، نحن من جهتنا متمسكون به، وهذا الاتفاق واضح جداً، وللتذكير، في اتفاق الطائف جرى التخلي عن صلاحيات رئيس الجمهورية (المسيحي) مقابل أن يكون مجلس النواب مناصفة بين المسيحيين والمسلمين بغض النظر عن العدد».

الشافعي

نسأله عما إذا كان اللقاء الأرثوذكسي قابلاً للعيش في ظل تهويل كهذا وتهديد يطال المسيحيين، يرد الفرزلي: «مشروع اللقاء الأرثوذكسي يعالج مشكلة المناصفة، ليحلوا إشكالية المناصفة ونحن نؤيدهم، هناك قول للإمام الشافعي مفاده أن «رأي صائب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب».. فليعطونا قولاً صائباً لتسير عليه، وليعطونا قانوناً



يحظى بتأييد كافة القوى المسيحية والشيعية وبعض القوى السنية؟ يقول الفرزلي: «المفروض أن يقر، لكن لا مانع لرئيس مجلس النواب نبيه بري، المسؤول عن إدارة الحوار الوطني، أن يقوم بكل واجباته تجاه صناعة الوفاق الوطني،

”

كمسيحيين لا علاقة لنا بإشكالية المآزق السني - الشيعي الذي يطال كل المنطقة.. فالدستور يشير بوضوح إلى وجود 64 نائباً مسيحياً و64 مسلماً

“

ونحن نتمنى أن يحصل هذا التوافق، لأنه من خلاله نحمي البلد والوطن والشعب والمؤسسات، وهذا الأمر أيضاً لن يريح اللبنانيين في حال استمر التعدي على حقوق المسيحيين، وعلى روحية اتفاق الطائف، ووفق هذه الروحية نحن نؤيد أي مشروع قانون سواء كان أرثوذكسياً أو سنسكريتياً، لا مشكلة في ذلك»، ويقول الفرزلي أيضاً: «إلى حين توفر المعطيات، ومعرفة ما إذا كان الرئيس بري نجح في مساعده أم فشل، علينا واجب تأمين الوفاق الوطني حول مشروع قانون انتخابي جيد، وإلا، عندها سنطالبه بتحويل ما صدق في اللجان المشتركة للهيئة العامة».

السنة مع تصحيح التمثيل المسيحي

لكن ألا يقال إن لبنان بلد التسويات، ووطن لا غالب ولا مغلوب؟ يرد الفرزلي في حديثه لجريدة «الثبات»: «حكم لبنان على مدى عقدين بالغلبة على المسيحيين، ليقر لجميع بذلك، وبالتالي لا يمكن ربط استعادة المسيحيين حقوقهم الدستورية بما يحكى عن اعتداء للطائفة السنية الكريمة، لأنه أولاً السنة قبل غيرهم مع العيش المشترك ومع إعطاء المسيحيين حقوقهم، لا بل أكثر من ذلك، مشروع اللقاء الأرثوذكسي يؤدي إلى

هذا التيار الكبير والعريض جداً عليه إثبات أنه وريث العيش المشترك الذي نادى بها الشهيد رفيق الحريري، المشكلة واضحة وعليهم حلها بإيجاد قانون يعطي المسيحيين المناصفة الفعلية وليس الشكلية».

«سنسكريتي»

وعن قوله إن مشروع اللقاء الأرثوذكسي ليس أبدياً في مؤتمره الصحفي منذ أيام عديدة، ما دامت القوانين الوضعية من طبيعتها التبدل والتعديل والتغيير، وما دام المشروع المقدم من قبلهم يحقق المناصفة الفعلية.. يوضح النائب السابق إيلي الفرزلي شارحاً: «نحن ملتزمون باتفاق الطائف الذي يتحدث عن مرحلة انتقالية، من واقع قيد طائفي إلى واقع قيد غير طائفي، وهذه المسألة واضحة جداً، وما دامت هذه المرحلة لم تحصل بالفعل.. ونحن نتمناها قصيرة جداً، يجب أن يؤتى بالنواب الذين يمثلون طوائفهم، للبحث في كيفية انتقال البلد من واقع الحالة الطائفية لواقع الحالة الوطنية.. وبالتالي هو انتقالي في هذا المعنى وليس أبدياً أزلياً أو سمردياً».

وما الذي يمنع من تطبيق مشروع القانون للقاء الأرثوذكسي، سيما أنه

احترام الطوائف لبعضها بعضاً، ويسأل الفرزلي: «هل أصبح التعدي على نواب المسيحيين هو القاعدة وهو العمل الجيد؟ يعقب الفرزلي في كلامه: «لا أعتقد أن من يمثل أغلبية الطائفة السنية من «تيار المستقبل» وحلفائهم، هم أقل اهتماماً بتصحيح الخطأ الذي يطال المسيحيين، لأن الإصرار بوضع اليد والهيمنة على المقاعد المسيحية أمر بالغ الخطورة، لأنه ينسف أسس العيش المشترك».

وماذا عن تزايد الكلام حول تأجيل الاستحقاق الانتخابي؟ يرد الفرزلي المخضرم في السياسة: «لا أجوء لإجرائها في ظل هذه المعطيات، ونأمل أن يكون التأجيل تقنياً، وفي ظل هذا الفلتان الأمني كل الظروف واردة أن تطبق في لبنان، فالسلاح في كل المناطق اللبنانية باستثناء المناطق ذات الأغلبية المسيحية، وما فعله ويفعله الشيخ أحمد الأسير مع قاضي التحقيق العسكري دليل قاطع على أن وضع البلد غير مستقر».

بالانتقال إلى الملف السوري، هل اقتنع الغرب وأميركا أنهم غير قادرين على تغيير النظام في سورية؟ يقول الفرزلي: «ملامح التسوية بدأت، هناك توافق على عدم التدخل العسكري في سورية، وهناك اتفاق على ضرورة أن الشعب السوري هو من يقرر مصيره، إضافة إلى مواضع السير بحكومة انتقالية وإجراء انتخابات تشريعية ثم رئاسية.. وهذه الأمور كفيلاً بمعرفة ماذا يريد الشعب السوري، وبالتالي بقاء النظام والرئيس السوري بشار الأسد يقرره الشعب السوري لا تمنيات البعض في لبنان وعواطفهم.. وهذه هي أسس المبادئ الديمقراطية التي يتحدث عنها الغرب».

وهل من فترة محددة لتظهير هذه البوادر، سيما أن التمويل الخليجي مستمر للجماعات المسلحة، يشير الفرزلي إلى أن المسألة قد تأخذ وقتاً، «هناك صفقة شاملة تطال أزمت عديده، من بينها الملف الأمني في العراق، ومسألة الملف النووي الإيراني، وقضية لبنان والخليج وإسرائيل» والقضية الفلسطينية، وسورية اليوم هي خط تماس لهذه التسويات كلها، وفي ظل النار السورية تطيح الحلول أو أزمت المنطقة».

وعما إذا كان لبنان سيدفع ثمن هذه التسوية في ظل تدفق المسلحين إليه من سورية، ومع ضعف هيبة أجهزته الأمنية، يقول: «لا أرى في الأفق حلولاً قريبة في لبنان، وأرى لبنان كياناً مذهبية، ولكل منها إدارتها وإعلامها وسلاحها وإدارتها وقوانينها ومؤسساتها وعلاقاتها الخارجية، ولهذا السبب نقول فلنتوجه جميعاً للقاء الأرثوذكسي علنا نختم هذه الصفحة الطائفية، لأنه لا يعقل أن تكون الأرض المسيحية نقطة تجاذب للصراع السني الشيعي في المنطقة».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

الدولة تجرد المواطن من حقه في الاستشفاء



وزير الصحة علي حسن خليل



الطفل مؤمن خالد المحمد

بواسطة قرارات مخالفة للقانون تصدر عن مجلس الوزراء، وتتيح للإدارات العامة الإنفاق على أساس مشاريع الموازنات، وقد استمر هذا الأمر لسنوات، إلى أن انفجرت قصة الحسابات المالية، ودفعت وزارة المال إلى إعداد مشروع قانون تغطية نفقات عام 2012 المعروف بـ«قانون الـ8900 مليار ليرة»، الذي يتيح للإدارات العامة تغطية إنفاق 2012 وفق القاعدة الاثني عشرية، أي من الاعتمادات المالية المرصودة في موازنة 2005، مضافاً إليها حصة وزارة الصحة من اعتمادات الـ8900 مليار.

سوء توزيع

لكن الأمر لا يتعلق فقط بالاعتمادات، فالطفل قد توفي في الشمال، حيث عدد الأسرة المخصصة في المستشفيات على حساب وزارة الصحة أقل من عددها في مناطق لبنانية أخرى، كما أن عدد الأسرة في المستشفيات الحكومية أقل، لأن عدد المستشفيات الحكومية أقل هو الآخر مقارنة مع مناطق أخرى، وهو ما يضيف إلى حرمان الشمال والإهمال الذي يتعرض له. في هذا السياق، تلقى كل من بيروت والجنوب نسبة 26 في المئة من العدد الإجمالي للأسرة الموزعة للمستشفيات العامة منذ العام 1990، في حين تراوحت حصصاً حاجاتهما ما بين 10 و11 في المئة على التوالي، ولم يتلق الشمال سوى 13 في المئة فيما تبلغ حصة حاجاته 20 في المئة، وهو ما يدل بوضوح على سوء توزيع المستشفيات الحكومية عبر البلاد، خصوصاً أن الحكومة ما زالت تتعاقد مع المستشفيات الخاصة، وفي الوقت الذي تم تأمين تبرير قضي لبناء المستشفيات الحكومية في المناطق المحرومة مثل عكار والضنية والهرمل وراشيا وحاصبيا، فإن تلك التي تم بناؤها في زحلة وصيدا ومعظم مناطق جبل لبنان، لا تملك أي تبرير منطقي، ولم تخدم سوى المصالح السياسية والطائفية.

هبة صيداني

والرواتب، ما جرى عملياً، أن وزارة الصحة كانت بحاجة إلى هذا المرسوم حتى تتمكن من إنفاق مبلغ 420 مليار ليرة يمثل قيمة العقود التي ستوقعها الوزارة مع المستشفيات الخاصة والعامة، وهو أمر يحصل بصورة سنوية، ما يعني أن انتهاء العقود وعدم صدور المرسوم يوجب خيارين على وزارة الصحة، فإما أن يوقع وزير الصحة إحالات الاستشفاء التي ترد إلى الوزارة يومياً على مسؤوليته، وإما أن يعلن التوقف عن التغطية الصحية، وقد قامت الوزارة بالأمرين بصورة متتالية، ففي البدء تراكمت طلبات الاستشفاء، ما دفع الوزير إلى توقيعها استثنائياً بمعدل 1300 حالة يومياً، واستمر هذا الوضع لفترة شهرين، إلى أن أعلن التوقف عن استقبال المرضى قبل أن يعود عن القرار.

إلا أن إنفاق 420 مليار ليرة، يتطلب توافر اعتمادات تلحظ في الموازنة العامة، وفي ظل غياب قانون موازنة منذ عام 2005 إلى اليوم، اعتمدت الحكومات المتعاقبة، في البدء على الإنفاق بواسطة القاعدة الاثني عشرية، لكن في ظل استمرار غياب الموازنة، اعتمدت الحكومة على الإنفاق بواسطة سلفات الخزينة أو

ورغم أن التعميم الذي أعلن فيه خليل وقف استقبال المرضى على حساب وزارة الصحة لم يكن ساري المفعول إلا بعد يوم من وفاة الطفل، ورغم تراجع عنه في اليوم الذي توفي فيه، فإن وفاة الطفل أدت إلى موجة كبيرة من الاستنكارات في صفوف المواطنين.

أراد وزير الصحة من التعميم الأول أن يلفت النظر إليه لإصدار مرسوم الاعتمادات المالية، في وقت كانت فيه الطبقة السياسية مشغولة بقضيتي قانون الانتخابات وسلسلة الرتب

” هدف تعميم وزارة الصحة هو الضغط لإصدار مرسوم تخصيص الاعتمادات

“

والد الطفل بدفع مبالغ مالية مسبقة قبل إدخاله المستشفى، على الرغم من خطورة وضعه وحالته الطارئة، إذ تبين لاحقاً أنه مصاب بالسحايا، وحين تم تأمين المبلغ المطلوب، كان الطفل قد توفي عند أبواب إحدى هذه المستشفيات.

رد وزارتي

في المقابل، لفت المكتب الإعلامي لوزير الصحة أنه «فور تبليغ الوزير خبر وفاة الطفل، باشر اتصالات عاجلة لمعرفة حقيقة ما جرى.. خصوصاً أن تعميم الوزير بوقف استقبال المرضى على نفقة وزارة الصحة، كان مقررراً أن يدخل حيز التنفيذ يوم الأربعاء 20 شباط، قبل أن يتم التراجع عنه والإعلان عن إلغاءه في 19 شباط، وأيضاً خصوصاً بعد قرار وزير الصحة الصادر أوائل الشهر الحالي والقاضي بالطلب من المستشفيات عدم استيفاء أي مبلغ مسبق من المريض عند دخوله المستشفى، وفقاً للعقد الموقع بين الوزارة والمستشفيات تحت طائلة فسح العقد، وهو الموقف الذي كرره وزير الصحة، وشدد عليه، خصوصاً في الحالات الطارئة، باعتباره أمراً مرفوضاً ومخالفاً لبنود العقد».

لا يكف المواطن اللبناني عن الشعور بالتقصير الحكومي الفاضح حيال قضايا المعيشية والإنسانية، فإلى جانب غلاء المعيشة، واضراب الهيئات النقابية، وعدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب، والتوافق على قانون انتخابي طائفي محض، ما هو يواجه اليوم خطر الموت على أبواب المستشفيات في حال لم يتمكن من تأمين مبالغ مالية مسبقة، لأن وزارة الصحة قررت، وببساطة، وقف استقبال المرضى على حسابها، قبل أن تعود وتراجع عن قرارها الذي أسفر وقبيل دخوله حيز التنفيذ، عن وفاة طفل في الثانية من عمره.

وكان وزير الصحة علي حسن خليل، أعلن في تعميم وقف استقبال المرضى على حساب وزارة الصحة اعتباراً من 20 شباط وحتى إشعار آخر، وذلك لعدم صدور مرسوم تخصيص اعتمادات الاستشفاء للمستشفيات الخاصة والحكومية حتى تاريخه، وبعدما لم تؤد المحاولات الحثيثة لإصداره تسهياً لاستشفاء المواطنين أي نتيجة.

أراد من هذا التعميم الضغط على الحكومة لإصدار مرسوم تخصيص الاعتمادات، لكن تبين أن التعميم يضغط أولاً على المواطن الفقير غير القادر على تحمل نفقاته الاستشفائية والعلاجية. طبعاً، ما كان من معظم المستشفيات إلا أن تلقت التعميم بحرارة، وهي التي تشعر بالامتعاض من المرضى على حساب وزارة الصحة أو الضمان الاجتماعي، كونها لا تحصل على مستحقاتها من الدولة، ورغم أن التعميم السابق تم إلغاؤه بموجب تعميم آخر، إلا أن بعض المستشفيات لم تمتثل، وكانت النتيجة أن قضى الطفل مؤمن خالد المحمد، وعمره سنتين، إثر إصابته بعارض مرضي، فيما لم يتم إسعافه بالطريقة الموجبة، نتيجة عدم استقبله من قبل بعض المستشفيات، بحجة أن لا أمكنة لديها على حساب وزارة الصحة . وقد طالبت إدارة هذه المستشفيات

مواقف

النائب السابق حسن يعقوب أكد أن لبنان الجديد بدأت تظهر ملامح مستقبله بعد سقوط خيار جره إلى التطرف والتعصب والمذهبية، من خلال سقوط قانون الستين، الذي خطط البعض له لأنه يؤمن غلبة فريق طالما ربط مصيره بسقوط النظام السوري، حيث يتمنى أن ينال الأثرية النيابية، ليشكل حكومة أحادية وينتخب رئيساً من خلفه، ويركب الأمن والتضامن كما يريد حتى يستخدم الدولة لتنفيذ ما عجزت عنه «إسرائيل»، لكن ولأن سورية صمدت، فإن هذا المشروع لن يتحقق، وسيبقى لبنان تعددياً ديمقراطياً مقاوماً. وجدد يعقوب تحذيره من تداعيات لفتة جريمة عرسال، مؤكداً أن إبقاءها معقلاً للمطلوبين والهاربين من وجه العدالة والتكفيريين يؤدي عرسال والمنطقة ولبنان، ويستدرج الأزمة إلى الداخل اللبناني، مطالباً بدعم الجيش اللبناني فعلاً لا قولاً، كونه عماد الوطن، وضرب هيبته هو إضعاف للدولة وتهديم لكيانها.

الشيخ د. عبد الناصر جبيري: أمين عام حركة الأمة، دان اقتحام المستوطنين الصهاينة المسجد الأقصى، ودعواتهم المنكرة لانتهاك وتدني حرمة، متقدماً

بالمباركة لعائلة الشهيد عرفات جردات وإخوانه ورفاقه، ولأبناء الشعب الفلسطيني. من جهة أخرى، استنكر جبيري التفجيرات الإرهابية التي تستهدف سورية، مؤكداً أن ذلك يصب في مصلحة العدو الصهيوني - أميركي، الذي يسعى إلى المزيد من تقنيت وشردمة أمتنا، ليبقى القوة الوحيدة التي تقرض إرادتها وشروطها على دول المنطقة وشعوبها.

جبهة العمل الإسلامي رأت أن الرد على جريمة قتل الشهيد عرفات جردات ينبغي أن يكون في الميدان، وعن طريق تفعيل الوحدة الوطنية، وتفعيل وتعزيز الجبهة الداخلية والنهج الجهادي المقاوم.

راجي الحكيم: رئيس تيار وحدة لبنان، رأى أن البلد بأمرس الحاجة للمسؤولين الطامحين إلى حال أفضل، يتساوى فيه المواطن على أساس انتمائه إلى هذا الوطن، لا على أساس الطائفة أو المذهب أو الحسوبيات، معتبراً أن التواصل والحوار هما السبيل الوحيد لمستقبل وطن واعد، وعلى عاتقهما تتطور المجتمعات نحو الأفضل.

الأسرى يدحرجون صخرة الانتفاضة

الأقرب للمواجهة منذ سنوات، وأنها المرة الأولى منذ عام 2007 التي ترغب فيها أيضاً السلطة الفلسطينية بإشغال الأوضاع. وكتب المحلل العسكري للصحيفة عاموس هارنيل، إن هناك قيادات في السلطة يعملون خلف الكواليس لتنظيم المظاهرات والمواجهات التي تشهدها الضفة، وذلك لصرف الأنظار عن فشل الوحدة مع حماس، وإيجاد قضية مشتركة يلتف حولها الشارع الفلسطيني، وذلك في ضوء الأزمة الاقتصادية التي تشهدها مناطق السلطة.

كل هذه الوقائع، تؤكد أن اغتيال الأسير البطل جرادات، عملية منسقة، بأهداف محددة، أهمها كسر الزخم الذي تولده معركة الأسرى المضربين عن الطعام.

الأسير عرفات شاهين شعوان جرادات (30 عاماً) من بلدة سعير في محافظة الخليل، اعتقلته قوات الاحتلال في الثامن عشر من شباط، من منزله، بتهمة الانتماء لكتائب شهداء الأقصى، حيث خضع للتحقيق في مركز توقيف الجلمة، وبعد ذلك تم نقله إلى سجن مجدو، حيث استشهد تحت التعذيب.

مصادر المحتلين ادعت أن الشهيد جبارين، قضى إثر إصابته بنوبة قلبية، وأنها وجهت طواقم إسعاف لإنقاذها ولكنها فشلت، من جانبه حمل وزير شؤون الأسرى في الحكومة الفلسطينية برام الله، عيسى قراقع، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن قتل الشهيد جرادات خلال التحقيق، حيث أوضح قراقع أن الشهيد جرادات خضع للتحقيق في مركز الجلمة الاحتلالي طوال ثلاثة أيام، قبل أن يتم تحويله إلى قسم التحقيق في سجن مجدو، وقال قراقع: «جرادات تم قتله خلال التحقيق».

وقال وكيل وزارة الأسرى والمحربين زياد أبو عين: إن الأسير جرادات اعتقل قبل أيام معدودة، وأخضع للتحقيق قاس في زنازين الجلمة، وكان بصحة جيدة، وطالب بتشكيل لجنة تحقيق، وتشريح جثمان الشهيد بحضور طبيب فلسطيني.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي: إن هناك نية مبيتة لعملية تصفية الشهيد عرفات لحظة اعتقاله من بيته، وإنه تعرض لعملية تحقيق مباشرة وقاسية في سجن الجلمة المعروف بقساوة التحقيق فيه، واستخدام العنف بحق الأسرى.

وأكدت عائلة الشهيد جرادات، أن الشهيد كان يتمتع بصحة جيدة جداً، ولم يكن يعاني من أي أمراض، بحسب ما أعلن عمه رسمي جرادات الذي كان الشهيد يعمل لديه في محطة للوقود.

محامي جرادات، كميل صباغ، أكد أن الشهيد اشتكى لمحاميه من التعذيب الشديد الذي تعرض له، وقد أشار التقرير الصادر عن جهاز الشين بيت الصهيوني، إلى أن جرادات لم يكن يعاني أعراضاً صحية، وكرر الادعاء عن الإصابة بنوبة قلبية، وفشل المحاولات الإسعافية.

عبد الرحمن ناصر



الشهيد عرفات جرادات (أ.ف.ب.)

المصادر الصهيونية ذاتها باتجاه انتفاضة واسعة، فالصحف الصهيونية تتحدث عن أن أوساط أجهزة الأمن، أبدت تخوفها من أن يراكم إضراب الأسرى وما يرافقه من التفاف شعبي، انتفاضة جديدة، وتقول تلك الصحف: إن المسؤولين في «إسرائيل» مقتنعون بأن المنطقة على أبواب «انتفاضة جديدة، نتيجة الأحداث المتراكمة، والمواجهات العنيفة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، واعتبرت صحيفة «هآرتس» أن الفلسطينيين و«الإسرائيليين» في نقطة هي

بيناً في الشارع الفلسطيني، الذي يتحرك لإسناد الأسرى في معركتهم، ويواجه جيش الاحتلال، في ما يعتبر مقدمات انتفاضة شعبية واسعة، ينظر الصهاينة لاندلاعها بكثير من القلق والتوتر. لذلك جاءت عملية الاغتيال الجبانة للأسير البطل عرفات جرادات، محاولة لكسر إرادة الأسرى، توهم الصهاينة أن قتل جرادات، سيخيف الأسرى، ويدفعهم إلى التراجع عن الاستمرار في معركة الإرادة والتحدي، والتي تخطو، وفق

محاولة لاغتيال الإرادة

لقد استطاع هؤلاء الأبطال، وبأمعائهم الخاوية، تثبيت الدور التاريخي للأسرى الفلسطينيين في معركة الكفاح الوطني، وأكثر من ذلك، استطاعوا وضع الاحتلال الصهيوني في مأزق. إصرار المضربين على خوض معركتهم، يحرر الجلادين الصهاينة، ويفشل كل محاولاتهم لكسر إرادة مصممة على الانتصار، هذا الإصرار أيضاً يترك أثراً

في سجون الاحتلال قضى شهيد فلسطيني آخر.. ليست المرة الأولى التي تفيض فيها روح طاهرة خلف القضبان وعلى أيدي الجلادين الصهاينة، الأسرى الفلسطينيون يقدمون تضحية مضاعفة دوماً، يعتقلون، يتعرضون للتعذيب، يقاومون ويستشهدون، يقدمون دوماً أمثولة، ويشكلون قوة الدفع والاستنهاض لمواصلة المقاومة.

تقوم فلسفة السجن على تعطيل فاعلية الطليعة الفلسطينية، عبر حجز حريتها، وتدمير روحها، لكن السجون تحولت إلى مستنبتات للكوادر الوطنية المميزة، والتي سجلت حضوراً كبيراً في سجل الكفاح الوطني الفلسطيني، وما زالت كذلك، فمنذ نحو عام، تولى الأسرى في سجون الاحتلال، إبقاء جذوة المقاومة مشتعلة، وحققوا بمعارك الأمعاء الخاوية المتواصلة، حضوراً للقضية الفلسطينية، وحافظوا على إدامة الاشتباك، فقد خاض الشيخ خضر عدنان معركة انتصرت فيها إرادته على سطوة الجلاد، وأساليبه الوحشية، تلتها الأسيرة هناء شلبي، ثم ثائر حلاحلة، افتتح هؤلاء الكبار سجلاً خالداً سارع الكثيرون من الأبطال إلى وضع أسمائهم بأحرف من نور في صفحاته: طارق قعدان، جعفر عز الدين، سامر العيساوي، والذي تجاوز مئتين وعشرين يوماً من الإضراب المتواصل عن الطعام، ولم تستطع آلة القهر الصهيونية إحباط إرادته، لقد ذوى جسده النحيل، لكن بريق التصميم، ينبع من عينيه دون انقطاع.

إرهاصات الانتفاضة الثالثة

برقع أبواب الغرف والزنازين، وألقوا بالمواد الموجودة داخل الغرف إلى الممرات باتجاه السجناء.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في موقعها الإلكتروني، أن 3000 أسير في سجن مجدو، أبلغوا مصلحة السجون، يوم السبت رفضهم استقبال وجبات الطعام يوم الأحد، والبدء بإضراب عن الطعام، وحذرت الصحيفة من تصعيد كبير وتدهور للأوضاع، بسبب تحركات الأسرى وفعاليات إسنادهم في الشارع.

سلطات الاحتلال، كانت أعلنت يوم الأحد، حالة التأهب في الضفة الغربية، تحسباً لمواجهات، احتجاجاً على اغتيال الأسير جرادات، وذكرت إذاعة الاحتلال، أن رئيس الأركان بيني غانتس أصدر تعليماته إلى جيش الاحتلال باستكمال كافة الاستعدادات الضرورية تحسباً لاندلاع مواجهات، وتحسباً لتدهور الأوضاع أمنياً في الضفة الغربية، وأضافت الإذاعة أن «اجتماعاً سيعقد هذا الأسبوع، لدراسة كافة السيناريوهات المحتملة في المناطق (الأراضي الفلسطينية المحتلة) والخطط التي أعدت للتعامل معها، حيث سيشارك كبار ضباط الجيش فيه».

مراقبون فلسطينيون رأوا في الأحاديث التي يدلي بها، مسؤولون في المستوى الأمني في كيان الاحتلال، مؤشراً على قلق جدي، تعانیه «المؤسسة الأمنية» الاحتلالية، مشيرين إلى أنها تنقل تحذيرات الآن، وفي مثل هذه الحالة تكون قد انتقلت إلى مرحلة التأهب من الناحية الفعلية.

«الأسرى دحرجوا صخرة الانتفاضة» تعبير يتداوله البعض، وكان قد ذكر للمرة الأولى عام 1987، العام الذي شهد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الكبرى، أو ما بات يعرف الآن بالانتفاضة الأولى، ومن يتمسكون باستخدام هذا التعبير، يرون أن الظرف قد نضج تماماً لاندلاع الانتفاضة، منذ عدة أشهر، وكان ينتظر صاعقاً مفرجاً، وفره الأسرى الفلسطينيون، ومن حيث اعتقاد الصهاينة أنهم يحيطون الأسرى من خلال اغتيال أحدهم، وهو البطل جرادات، فقد قدموا للفلسطينيين سبباً كافياً لانتفاضة ستبدأ لتستمر، دم الشهيد جرادات، يشبه دماء الشبان الأربعة الذين اغتالهم الصهاينة، فتفجرت الانتفاضة.

محاولة الاحتلال لإخفاء جريمته باءت بالفشل منذ اللحظة الأولى، كما باءت بالفشل أيضاً محاولات امتصاص الغضب الفلسطيني المتصاعد، عبر تسريبات تمعدها المحتلون، ومن ذلك ما أشارت إليه صحيفة يديعوت أحرونوت، إلى أن «حكومة الاحتلال تستعد للإعلان عن سلسلة بوادر حسن نية إزاء الجانب الفلسطيني عشية زيارة باراك أوباما، بما في ذلك تقديم تسهيلات وتحويل أموال والإفراج عن بعض الأسرى»، فمثل هذه التسريبات تتزايد، كلما لمس الاحتلال وجود مؤشرات على غضب متصاعد يندرج بتفجر الانتفاضة.

فقد أعلنت الفعاليات الوطنية والقوى السياسية ومجالس الطلبة في محافظة الخليل، الإضراب الشامل، وتعليق الدوام يوم الأحد، باستثناء المدارس وفعاليات التضامن مع الأسرى، ولم يقتصر الأمر على محافظة الخليل التي ينتمي إليها الشهيد، فقد شهدت مدينة رام الله بالضفة الغربية مسيرة شعبية ضمن فعاليات احتجاجية بعد الإعلان عن استشهاد جرادات.

ويوم الأحد سادت أجواء انتفاضة حقيقية في غالبية مناطق الضفة، حيث اشتبك مئات المواطنين الفلسطينيين مع جنود الاحتلال، في رام الله، خصوصاً قرب سجن عوفر الواقع إلى الغرب من المدينة، وأصيب العشرات بالرصاص المدهني، وبحالات اختناق جراء إطلاق الغازات المسيلة للدموع، ودارت مواجهات مماثلة قرب حاجز عطارة العسكري، قذف خلالها الشبان جنود الاحتلال، بالزجاجات الفارغة والحارقة، وانتقلت المواجهات إلى حاجز قلنديا العسكري، في حين شهدت أنحاء الخليل ومواجهات عنيفة، حيث بدأت المواجهات منذ ساعات الصباح في منطقة بيت عينون على مقربة من منزل الشهيد جرادات، وكذلك في حي باب الزاوية وسط مدينة الخليل ومنطقة مدرسة طارق بن زياد في البلدة القديمة من الخليل، وعلى الشارع الاستيطاني رقم 60 بالقرب من بلدة حلحول ومخيم العروب شمال مدينة الخليل، وشهدت مناطق متفرقة من نابلس وجنين، مظاهرات غاضبة ومواجهات عنيفة، بالقرب من الحواجز العسكرية الصهيونية.

وفي سجن مجدو الذي استشهد فيه البطل جرادات، قام الأسرى الفلسطينيون،

المجتمع الدولي والمسؤولية القانونية عن معاناة الأسرى الفلسطينيين

بعد استشهاد الأسير عرفات جرادات نتيجة التعذيب في سجون الاحتلال الصهيوني، كذلك من خلال التحركات الجماهيرية في عدد من العواصم العربية، ومنها لبنان، ومساندة للأسرى المضربين عن الطعام، خصوصاً أولئك الذين يكادون يفقدون حياتهم على مذبح الحرية، ومنهم الشهيد الحي سامر العيساوي، وقد تجلّى ذلك أيضاً في تضامن الأسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج عبدالله وإضرابه عن الطعام.

وهنا يؤكد أبو خليل، «أن معركة الأسرى الفلسطينيين وامتناعهم عن الطعام لن تجدي نفعاً إلا بتفعيل وتوسيع التحركات والنشاطات المساندة لهم ولتضحياتهم، وفضح ممارسات الكيان الصهيوني، ومطالبة المجتمع الدولي بإجبار الاحتلال على وقف جرائمه وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، خصوصاً النساء والأطفال والمرضى والمسجونين إدارياً دون محاكمة».

إن ضعف المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية العالمية، وعدم تحركها بشكل جدي لإنقاذ حياة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، يفرض تحديات كبيرة على الشعب العربي والفلسطيني، ويحثّم مضاعفة الجهود بالتحركات الشعبية والضغط على المؤسسات الدولية في مختلف العواصم العربية والغربية، وكذلك على المستوى السياسي العربي ومسؤولية جامعة الدول العربية والسلطة الفلسطينية والحكومات العربية، في اتخاذ موقف موحد يعيد البوصلة إلى القضية المركزية وتضحياتها، ومنها قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، والتحدى الأكبر سيكون على عاتق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، عبر تصعيد التحركات الشعبية الممهدة للانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

سامر العيساوي



هذه تعتبر مخالفات قانونية على المجتمع الدولي محاسبة الكيان الصهيوني عليها». ولم يكتف العدو في مخالفة الاتفاقيات، لا سيما معاهدات جنيف التي تحمي الأسرى والجرحى خلال الصراعات، بل اندفع إلى تحريف الممارسات القانونية، فأصر على محاكمة المقاتلين والمناضلين بين «من تلوثت أيديهم بدماء اليهود»، وفتة أخرى غير ذلك، مستخلصاً تبريراً لتعسفه بقراره عدم إطلاق سراح أبطال العمليات العسكرية الذين أوقعوا خسائر بجنود ومستوطنين الاحتلال.

وإذا كان الاتفاق عادة بين خصوم وأعداء الأوس، يؤدي إلى إطلاق سراح المعتقلين لديهم عند توقيع اتفاقات أو معاهدات تنهي الحرب، فإننا لم نشهد ذلك مع اتفاق أوسلو، مما جعل الأسرى الفلسطينيين رهائن عند العدو الصهيوني، وأكثر من ذلك، فقد عزز مطامعه بتوسيع دائرة الاعتقالات للشباب والأطفال والنساء لغاية اليوم ضارباً عرض الحائط بكل الشرائع والمعاهدات والاتفاقيات، والأسوأ سوء المعاملة وسياسة العزل الانفرادي والممارسات المهجبة التي تقوم بها إدارة المعتقلات الصهيونية دون رادع، وبمعايير مزيفة يطرحها ويمارسها مجرمو الحرب الصهاينة، وتتعامل معها الأنظمة الغربية والعربية كأمر واقع.

في المقابل، أضاء الشعب الفلسطيني والعربي الطريق في محطات تثبت عمق واحترام وتقدير الجماهير تضحيات هؤلاء الأبطال، وبرهنت أن النسيان لا يطوي من الذاكرة عظمة بسالتهم، والتأييد الحقيقي للخطوط السياسية النضالية التي كافحوا من أجلها وتحت راياتها، كما أبرزت الأعداد الكبيرة لهؤلاء الأبطال ضمن صفوف القوى الوطنية والديمقراطية، كما أن النضال لحقوق الإنسان في التحرر من الاحتلال وممارساته تشكل منارة تضيء الدرب من جيل لآخر، وكم هي ثمينة في رحلة الانتقال من التخلف والتفتت إلى رحاب الوحدة والنضال الوطني الموحد، بعيداً عن مظاهر الفتوية كما هو الحال اليوم بين الفئتين المتنازعتين على السلطة، بما يهدد الحقوق الوطنية والإنسانية. وقد تجلّت هذه الحقيقة مؤخراً في الهبة الجماهيرية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية

سواء اتخذ نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني صيغة الكفاح المسلح أو الانتفاضة، فإن كل مناضل في سبيل حقوقه في حرية وطنه وحق تقرير المصير، تصونه وتحميه قواعد دولية أرسنها التجارب الإنسانية عبر الحروب وصراعات لا حصر لها، بلغت بمؤداها إلى اعتباره كالجندي المحارب، عندما يقع في الأسر، فقد حظرت على القوة التي تعتقل وتأسر أن تحتال المناضل الأسير، وأوجب احترامه ومعاملته وفقاً لرتبته العسكرية، وعدم تعذيبه وشدته على منع محاكمته.

وعبر عقود ستة خلت، أكدت المعطيات أن «إسرائيل» كيان عبثي خارج عن كل القيم السماوية والبشرية، لا يحترم ولا ينفذ من القرارات الدولية شيئاً، بل

”

الأسير المحرر أبو خليل: معركة الأسرى الفلسطينيين وامتناعهم عن الطعام لن يُجدي نفعاً إلا بتفعيل وتوسيع التحركات والنشاطات المساندة لتضحياتهم

“

يتعمد الإساءة نتيجة يقينه بغفلة وصمت المجتمع الدولي، حيث لا مدخل لمحاسبته ومعاقبته سوى مجلس الأمن، هناك تقف الولايات المتحدة الأمريكية عبر مختلف إداراتها، لتستخدم حق النقض (الفيتو) حماية للكيان الغاصب مهما كانت الجرائم.

وخلال وجوده في لبنان، شرح الأسير المقدسي المحرر أيمن أبو خليل تفاصيل معاناة الأسرى المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، الذي قضى فيها سنوات طويلة من عمره، حيث قال: «السجن الانفرادي في غرفة لا تتجاوز المترين لشهور، نقل الأسرى إلى سجون بعيدة، إعادة الاعتقال عند باب السجن مباشرة بعد إطلاق السراح، منع زيارات الأهل بعد انتظامهم لأيام وقطعهم مئات الكيلومترات، كل

الإعلام الصهيوني: الانتفاضة الثالثة تدق الأبواب

فوقها النفط، وهم يوهمون أنفسهم بأنهم يستطيعون السيطرة عليها! بينما يشير كاتب صهيوني آخر إلى أنه إذا اندلعت انتفاضة ثالثة، فلن يكون ذلك لمصلحتنا، حيث إن مؤشرات ذلك موجودة، وتتم مناقشتها بين قادة «إسرائيل»، خصوصاً أن هناك ظروفاً موضوعية لاندلاعها، ومنها: الوضع الاقتصادي الصعب للسلطة الفلسطينية، وتداعيات صفقة شاليط، وتفاعل موضوع الأسرى والمعتقلين، وتدهور العلاقات بين «حكومة إسرائيل» والسلطة الفلسطينية، والبناء المتواصل للمستوطنات والمواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين، بالإضافة إلى نتائج عملية «عمود السحاب» (الحرب الأخيرة على غزة).

تجمع معظم وسائل الإعلام العبرية أن ظروف اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة واردة جداً، وقد يكون «موت» المعتقل الفلسطيني عرفات جرادات اثناء اعتقاله، إحدى شرارات تلك الانتفاضة، حيث إنه اعتقل بسبب تهمة رشق مستوطنين بالحجارة أثناء عملية «عمود السحاب».

ويتساءل ناحوم برنباغ من صحيفة يديعوت، عن رفض سلطات الاحتلال إطلاق سراح سامر العيساوي الذي أنهى فترة اعتقاله ويمكن الإفراج عنه، أليس ذلك أفضل لأمن «دولة إسرائيل»؟ ويعتبر الكاتب أن تجربة الماضي تؤكد أن الانتفاضات لا تولد بقرار منظم، بل تولد من الحياة، والنار الصغيرة ممكن أن تصبح كبيرة إذا سكب

العربية
ISIAM Times



www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

ملف العدد

لبنانيون منسيون في القرى

تأكيد وزاري

أكد وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور، أن السكان اللبنانيين في القرى الحدودية مع سورية يدافعون عن أنفسهم ضد هجمات مسلحي المعارضة السورية، وقال منصور إن «أخباراً غير دقيقة تتردد في وسائل الإعلام، ومن وقت لآخر نسمع أن هناك عناصر من لبنان شاركت في الأحداث في سورية»، لافتاً إلى أن «كل ما هناك، أن هناك قرى لبنانية، وسكانها لبنانيون موجودون داخل الأراضي السورية، الترسيم للحدود الذي حصل عام 1920 قسم بطريقة أن هناك قرى لبنانية يحملون الجنسية اللبنانية، وهم موجودون على أرض سورية، وهذه القرى وعددها تقريباً نحو عشرين قرية، منها القصير والقصر وغير ذلك من القرى اللبنانية، هذه القرى سكانها لبنانيون ويحملون الجنسية اللبنانية، وما حصل هو دفاع عن النفس من اللبنانيين الموجودين هناك، حصلت هجمات عليهم من عناصر مسلحة وحصلت اشتباكات»، وشدد على أن «هذا لا يعني أن هناك تدخلاً في الشأن السوري أو مشاركة في العمليات العسكرية».



تعالى صرخة المعارضة اللبنانية و«الجيش السوري الحر» في الآونة الأخيرة، حيال ما سموه «تدخل حزب الله في الأحداث السورية، وقتاله إلى جانب نظام الرئيس السوري بشار الأسد»، عبر أنصاره اللبنانيين في القرى المتداخلة الحدود بين سورية ولبنان، وسرعان ما تحولت الاتهامات إلى كرة من الثلج، حيث تبارى هؤلاء في إلقاء اللوم على الحزب واتهامه بأنه يريد نقل الصراع السوري إلى لبنان لتحقيق أجندات خارجية.

في الواقع، وإذا سلمنا جدلاً بفرضية الاتهامات التي تشير إلى انتماء أولئك اللبنانيين الذي يعيشون في قرى سورية حدودية إلى «حزب الله»، ألا يحق لهؤلاء أن يدافعوا عن أنفسهم في وجه غارات الجيش السوري الحر؟ وهل من المفترض أن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء الاعتداءات التي يوجهونها يوماً؟

العالم جغرافية المنطقة وهويتها، يدرك تماماً أن اللبنانيين يشكلون النسيج الأكبر في عدد من القرى الحدودية المتداخلة، هم لبنانيو الهوية أولاً وأخيراً، وإن كانت قراهم أو نصف قراهم قد باتت ضمن الأراضي السورية بسبب ترسيم الحدود، وبالتالي لا يمكن تجاهل أن أبناء تلك القرى المنتمين إلى العائلات اللبنانية لديهم بالتالي ارتباطات مع القوى والأحزاب اللبنانية، وأنهم يؤيدون «حزب الله» أو أحزاباً لبنانية أخرى، وعليه وبمعزل عن الصفة الحزبية التي أدرجهم البعض في خانتها، إلا أن لهم كل الحق في الدفاع عن أنفسهم، ولـ«حزب الله» كل الحق في مساعدتهم في حماية أراضيهم وبيوتهم وأنفسهم.

صحيح أن بعض هذه القرى يقع ضمن النطاق الجغرافي السوري، بما معناه عدم قدرة الدولة اللبنانية على الدخول إلى تلك الأراضي والدفاع عن أبنائها، فهل المطلوب أن يترك هؤلاء المواطنون اللبنانيون لمصيرهم عبر اتباع سياسة النأي بالنفس الحكومية؟ وهل يعقل أن يتم توظيف ذلك سياسياً ومذهبياً عبر الترويج لمقولات أن الحزب يتدخل لحماية العائلات الشيعية اللبنانية في تلك القرى؟

الدفاع عن النفس

ببساطة يدافع أبناء القرى الحدودية المتداخلة عن أنفسهم ضد المجموعات المسلحة، والأمر لا يتخطى دائرة الدفاع عن النفس وحفظ الوجود، ورغم الشائعات عن أن الحزب نفذ انتشاراً في 8 قرى حدودية، تشير المعلومات إلى أن هؤلاء اللبنانيين، وإن كانوا يؤيدون الحزب، إلا أنهم شكلوا فرقاً من أبناء تلك القرى للدفاع عن بلداتهم ونسائهم وأولادهم وبمعزل عن انتماءاتهم الحزبية.

أنواع العنف والشراسة والدموية، فمن الطبيعي أن يدافع الأهالي عن أنفسهم، ويسقط شهداء في المواجهات للدفاع عن الأرض والعرض، ولا نستطيع لوم أحد في هذا المضمار.

قرى متداخلة

يذكر أن هناك أكثر من 23 قرية حدودية سورية و12 مزرعة يسكنها نحو 30 ألف لبناني، ينتمي بعضهم إلى أحزاب لبنانية منذ عشرات السنين، ومنهم ينتمون إلى «حزب الله»، ويبلغ عدد القرى السورية الممتدة من نقطة العريضة الحدودية الواقعة غرباً إلى نقطة الدبوسية شرقاً 21 بلدة وقرية، علماً أن هناك قرى حدودية مقسمة إلى قسمين، أحدهما بالأراضي اللبنانية، والآخر بالأراضي السورية شمال لبنان.

إن التداخل الجغرافي السوري اللبناني، أدى إلى تداخل عائلي في كل المناطق الحدودية، فحوض نهر العاصي كما ذكرنا، يضم 23 قرية ومزرعة تتراعى جميعها من شرقي مدينة القصير، وصولاً حتى غربها على الحدود اللبنانية السورية ضمن محافظة حمص، ويقطن هذه القرى مزيجاً لبنانياً - سورياً يشكل في تنوعه الطائفي تجمعاً لافتاً يضم سنة، وشيعة، وعلويين، ومسيحيين، ومرشدية وهي طائفة ترتد جذورها إلى المذهبية «الغيبية» في المذهب العلوي، فالقسم

هي من الطائفة الشيعية، والقصة ليست طائفية أو مذهبية، فنحن نؤيد دفاع كل لبناني عن نفسه، وعندما تعرضت قرية مسيحية لاعتداء من المجموعات المسلحة، كنا إلى جانب هؤلاء الأهالي في الدفاع عن أنفسهم».

وردت المصادر على الاتهامات: «نؤكد مجدداً أن الذين يخوضون المواجهات هم شيعة لبنانيون موجودون في القرى السورية، وهم يدافعون عن أنفسهم، و«حزب الله» لا يتدخل رسمياً، ولكنه لا يستطيع منع هؤلاء من أن يدافعوا عن أنفسهم، فعندما يستخدم الإرهابيون كل

ما يتعلق بموضوع استخدام الأراضي اللبنانية، فهذا أمر عار عن الصحة، والعكس هو الصحيح، حيث إن معظم قذائف الجيش الحر، والمجموعات المسلحة الإرهابية، وصلت إلى أهلنا الآمنين في القصير ومحيط الهرمل، في محاولة لتوسيع رقعة الاشتباكات وتوريط اللبنانيين والساحة اللبنانية بالمعركة، ونحن متمسكون بسياسة النأي بالنفس وعدم التورط في أحداث سورية، إلا لجهة الدفاع عن النفس لأهلنا إلى أي طائفة انتموا، ولكن في واقع الأمر، إن هذه القرى التي تهاجم

والمؤسف مرة جديدة، أن اتهامات «الجيش السوري الحر» لـ«حزب الله» لاقت من يتلقفها داخلياً، حتى أن بعض اللبنانيين شعروا بالغبطة من تهديدات «الجيش السوري الحر» لـ«حزب الله» بقصف آليات ومراكز للحزب في القصير وحوش السيد علي وغيرها من المناطق الحدودية، وفيما روج عناصر «الجيش السوري الحر» معلومات كاذبة عن قصف بعض هذه المراكز، نفي أهالي تلك القرى نفياً قاطعاً صحة هذه المعلومات.

وكان مصدر في 8 آذار أكد أنه «في



قتل ثلاثة لبنانيين وجرح 14 آخرون في معارك على الحدود مع سورية يجسب ما ذكر مصدر في «حزب الله» مشيراً إلى أنهم كانوا في مواجهة للدفاع عن النفس وهم كانوا مقيمين في الأراضي السورية»

المتداخلة الحدود مع سورية

قرى حدودية

حاويك: وهي قرية يبلغ عدد سكانها نحو 2500 نسمة، معظمهم من اللبنانيين، وهي تبعد عن الحدود اللبنانية - السورية 5 كلم، وهي مبنية على المنطقة العقارية حاويك، وأراضيها بالكامل داخل سورية، أبرز العائلات اللبنانية الجمل، وزعيتر، ومدلج ونون، أما عدد المنازل فهو 300.

المصرية: وسكانها من عرب أبو جبل وسوريين، ويبلغ عدد سكانها نحو 400 نسمة وتقع بين الحدود اللبنانية وقرية الصفصافة والجنطية.

السودية: وهي قرية سكانها سوريون من عرب الشقيف بمعظمهم وفيها لبنانيون، أبرز العائلات ادريس، وعبيد، ومسررة، والأشقر، وعابدي وريدان، عدد السكان 500 نسمة والمنازل 65، وهي ملاصقة تماماً لقرية زيتا من جهة الشمال ومن الجنوب لقرية مطربا ومن الغرب لقرية الفاضلية.

البجائية: وهي قرية سكانها سوريون ويبلغ عددهم نحو 300 نسمة، وهي محصورة ما بين الفاضلية من الغرب زيتا من الجنوب والشرق.

السكمانية: أبرز العائلات مدلج وعراب عدد السكان 550 وعدد المنازل 80، وهي بالقرب من قرية زيتا من جهة الشمال وتحد من شرقها قرية البرهانية.

السماقيات: وهي قرية سكانها من السوريين، وهي محاذية لقرية حاويك من جهة الشمال، ويبلغ عدد سكان هذه القرية نحو ألف نسمة، وأبرز العائلات صقر، ونون وعبيد وعدد المنازل 150.

أكوم: وهي قرية سكانها كلهم من السوريين، ويبلغ عدد سكان هذه القرية نحو 1000 نسمة، وهي محصورة بين الحدود اللبنانية من جهة الغرب والجنوب ومن الشرق حاويك.

النهرية: وهي بجوار الصفصافة من الشرق، ويبلغ عدد سكانها نحو 600 نسمة وهم من عرب أبو جبل والطويل.

أبو حوري: وهي قرية ملاصقة لقرية الحمام، يبلغ عدد سكانها نحو 450 نسمة، وسكانها من عرب الفواعرة والفلاحين.

مزرعة الوفاء: أبرز العائلات مدلج، والنمر وزعيتر، عدد السكان 500 وعدد المنازل 65.

سقرجة: وهي ملاصقة تماماً لقرية زيتا والمعصرة ويبلغ عدد سكانها نحو 1500 نسمة، وهم من عرب المقالدة وهي سورية بالكامل.

البرهانية: ويبلغ عدد سكانها نحو 1000 نسمة، وسكانها من عرب المقالدة وهي سورية بالكامل.

الأذنية: ويبلغ عدد سكانها نحو 200 نسمة، وسكانها من الفلاحين وهي سورية بالكامل وتقع بالقرب من الصفصافة والحمام.

الموح: ويبلغ عدد سكانها نحو 350 نسمة وسكانها سنة ومسيحيون سوريون، وهي بالقرب من أبو حوري. النزارية: عدد السكان 1000 نسمة وعدد المنازل 200.

الخالدية: وهي قرية سورية يبلغ عدد سكانها نحو 400 نسمة وتقع بالقرب من الحمام.

هناك مجموعة من القرى الحدودية التي تعاني من وطأة الاعتداءات اليوم وهي:

الجنطية: ويبلغ عدد سكانها بين 300 و400 نسمة، وهي تقع تماماً على الحدود اللبنانية - السورية، وتتبع إدارياً إلى بلدية البرهانية.

الصفصافة: ويبلغ عدد سكانها نحو 500 نسمة، وهي مختلطة سنة وشيعة من اللبنانيين، وهي تبعد عن الحدود اللبنانية ضمن الأراضي السورية نحو 2 كلم وهذه القرية تتبع إدارياً لبلدية ربله.

الحمام: تبعد عن الحدود اللبنانية 3 كلم، وسكانها من اللبنانيين عموماً، وسكن معهم في الفترة الأخيرة عدة عوائل من السوريين البدو، ويبلغ عدد سكانها نحو 200 نسمة، وهي تتبع إدارياً لبلدية البرهانية.

مطربا: سكانها عموماً من اللبنانيين، ويبلغ عدد سكانها نحو 200 نسمة، وهي تقع على بعد 1500 متر عن الحدود اللبنانية، وهي مبنية على المنطقة العقارية مطربا التابعة للقصير والتي تتبع إدارياً إلى بلدية البرهانية.

زيتا: وهي أكبر القرى الموجودة بالقرب من الحدود اللبنانية وعلى بعد 3 كلم عن الحدود اللبنانية، ويبلغ عدد سكانها نحو 3500 نسمة منهم نحو 500 من السوريين، أبرز العائلات ادريس، وسلمان، وقطايا، والبدوي، وريدان، ومدنو، والزين، وعدد المنازل 500.

الديابية: ويبلغ عدد سكانها نحو 1100 نسمة، معظمهم سوريون، لكن بينهم عائلات لبنانية، أبرز العائلات صقر، وعساف وحمادة، وتبعد عن الحدود اللبنانية - السورية 15 كلم، وتتبع إدارياً لبلدية المدينة الشرقية.

كوكران: وهي قرية قريبة من الديابية وسكانها لبنانيون وعدد سكانها نحو 500 نسمة، وأبرز العائلات صفوان، وهي تبعد عن الحدود اللبنانية - السورية 17 كلم، وهي تابعة إدارياً إلى بلدية المدينة الشرقية.

الفاضلية: يبلغ عدد سكانها نحو ألف نسمة من السوريين واللبنانيين وعدد المنازل 150، وتتبع إدارياً إلى بلدية العقربية وتبعد عن الحدود اللبنانية نحو 3 كلم.

وادي حنا: وهي قرية سكانها من اللبنانيين ويبلغ عدد سكانها نحو 500 نسمة، وعدد المنازل 65، وأبرز العائلات النمر، ومدلج، وزعيتر، وهي مبنية على المنطقة العقارية وادي حنا التابعة للقصير، وتبعد عن الحدود السورية اللبنانية نحو 2 كلم، وهذه القرية تابعة إدارياً لبلدية العقربية.

جرماش: أبرز العائلات جعفر، عدد السكان 500 وعدد المنازل 70.

الصدور: أبرز العائلات نون، عدد السكان 250 معظمهم من اللبنانيين وعدد المنازل 30.

بلوزة: وهي قرية مختلطة سنة وشيعة سوريون ولبنانيون ويبلغ عدد سكانها نحو 400 نسمة، وأبرز العائلات زعيتر ورحال، وهي مبنية على المنطقة العقارية اكوم معيان التابعة للقصير والتابعة إدارياً لبلدية العقربية، وهي تبعد عن الحدود اللبنانية نحو 4 كلم.



ألفين و500 نسمة، نصفهم يحملون الجنسية السورية، ومن البلدات المتداخلة بين لبنان وسورية أيضاً، بلدة كفير يابوس التي تتداخل بقرية مجدال عنجر اللبنانية.

وهناك قرية مطربا، التي تبعد قرابة 10 كلم من الهرمل، وهي أرض متنازع على ملكيتها بين البلدين، فنصف أراضيها تقع في الجهة اللبنانية، والنصف الآخر في الجهة السورية، وتوجد قرية زيتا التي تضمن قناة مياه وهي ساقية ماء تفصل «عرفاً» لبنان عن سورية التي جنوبها لبناني وشمالها سوري وخطها من الشرق إلى الغرب، ويتمسك «لبنانيو سورية» بوجودهم في تلك البلدات، لأن أراضي النصف السوري سهول ومزارع وبساتين منسقة هندسياً شمال الطريق وبميتها، فالمنطقة الحدودية تبعد 20 كيلومتراً عن مدينة حمص، ولا توجد فيها مساحة لم تستثمر زراعياً بينما النصف اللبناني قاحلاً.

لكن لم تعد هذه القرى مجرد منطقة جغرافية وعرة ملتبسة الهوية، بل دخلت خلال الأشهر الأخيرة في سياق تطور الحوادث المتعلقة بالوضع في سورية، وشهدت عمليات هجوم عدة من العناصر السورية المسلحة ضد الأهالي، الأمر الذي أدى إلى حالات نزوح القليل من أهلها، فيما الأكثرية أشرت أن تبقى لتحافظ على أرزاقها وأملاكها، إذ بها اليوم تتعرض للهجوم والاتهامات، لأنها قررت الدفاع عن نفسها في وجه الاعتداءات التي تتعرض لها.

الغربي يضم: وادي حنا، وحاويك، وجرماش، والصدور، وبلوزة، والسماقيات وضواحيها، ومزرعة الوفاء، والفاضلية وضواحيها، وأبرز عائلات هذه القرى النمر، ومدلج، وزعيتر، والجمل، ونون، وجعفر، وصقر، وعبيد وغيرها من العائلات، أما القسم الشرقي فيضم: السكمانية، وزيتا، والسودية، ومطربا، والمعصرة، والمصرية، والجنطية، والصفصافة، والحمام، والنهرية، وعين الدمامل، وبحوري، والجروسية، والنزارية، والقصير، والديابية، وكوكران، وربله وغيرها، وأبرز عائلات هذه القرى مدلج، وعراب، وادريس، والبدوي، وريدان، وحمادة، وصقر، وصفوان، وقد تميزت هذه البلدات والقرى بالاستقرار والهدوء على مدى عقود، حيث كان أهلها يتشاركون الأفراح والأحزان مع جيرانهم في البلدات والقرى، على مختلف طوائفهم ومذاهبهم.

ومن هذه البلدات الحدودية، بلدة ربله السورية في محافظة حمص، التي تبعد عن مركز الأمن العام السوري أمتاراً قليلة، فيما 99 في المئة من سكانها لبنانيون، أبرز العائلات عوض، والأحمر، وعازار، أما بلدة عسال الورد، التي تمتد على مسافة 60 كلم على طول الحدود اللبنانية، فتتقسم إلى جزئين، جزء لبناني وآخر سوري، وهي تبعد عن مدينة بعلبك اللبنانية ما يقارب 14 كلم، ويبلغ عدد سكان قرية عسال الورد السورية ألف و500 نسمة يحمل 800 منهم الجنسية اللبنانية.

ويبلغ عدد سكان بلدة طفيل اللبنانية التي تمتد أجزاء منها إلى الأراضي السورية

هنا عليان

مؤشرات تصاعد الأزمة المصرية وأهداف توقيت دعوة مرسي للانتخابات

2- اشتداد المعارضة السياسية ضد حكم مرسي، وإعلان «جبهة الإنقاذ» سلسلة من المطالب كشرط تسبق إجراء الانتخابات البرلمانية وهي:
- تعديل الدستور بحيث يصبح دستورا توافقياً.
- تشكيل حكومة إنقاذ وطني.
- إقالة النائب العام.
- إخضاع جماعة الإخوان المسلمين للقانون.
3- صدور مؤشرات عن قيادة المؤسسة العسكرية تتحدث عن بدء نفاذ صبرها حيال حكم «الإخوان» من خلال انتقادها لسياساتهم بشكل غير مباشر. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، نقلاً عن مصادر مطلعة، أن التوتر القائم الآن يزيد من احتمالية تدخل جديد للجيش، بعدما وقف مع القوى الثورية المناهضة لنظام مبارك خلال الثمانية عشر يوماً الأولى للثورة.

في هذه الظروف والتطورات جاءت دعوة الرئيس مرسي لإجراء الانتخابات البرلمانية في نهاية نيسان المقبل، والتي حظيت بتأييد الأحزاب الإسلامية بكل أطيافها، تحت زعم أنها الوسيلة الوحيدة للخروج من أزمات مصر السياسية والاقتصادية، وتمثيل جميع الأصوات الوطنية والإسلامية والليبرالية، لتطرح السؤال عن أهدافها الحقيقية، وترسم إشارات استفهام كبيرة حول مدى تنسيقها مع الإدارة الأميركية، فالدعوة تبدو أنها تستهدف تحقيق الآتي:
1- امتصاص غضب الشارع واحتواؤه بالعودة إلى المراهنة على الانتخابات ونتائجها لمعالجة الأزمة.
2- الالتفاف على مطالب المعارضة بتعديل الدستور، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، وإقالة النائب العام.
3- إجراء الانتخابات في ظل هذه الظروف يمكن «الإخوان» وحلفاءهم والليبراليين المرتبطين بأميركا، من تشكيل الحكومة المقبلة، وإقصاء القوى الوطنية والراديكالية.
4- تجنب اندفاع الأمور نحو تجذر الانتفاضة، أو اندفاع الوضع نحو الفوضى الشاملة، لأنها تعني خطر عودة الجيش للإسكاف بزمم الأمور على حساب حكم مرسي.

هذه الأهداف المراد تحقيقها وتوقيت الدعوة لإجراء الانتخابات، ليسوا بعيدين عن التنسيق مع واشنطن، التي تراقب الوضع عن قرب، ويهمها احتواء الشارع، ومنع تبلور حركة تغيير حقيقة تقود عملية الإطاحة بنظام الحكم وسياساته، وضمان بقاء مصر تدور في فلك الاستراتيجية الأميركية. ويظهر ذلك بوضوح من خلال مسارعة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند إلى إعلان تأييد واشنطن إجراء الانتخابات البرلمانية بـ«شفافية وحرية وعدالة»، ووفقاً لأرفع المعايير الدولية، لكن من المعروف أن من يملك السلطة والمال والإعلام، يملك قدرة التأثير على الرأي العام وكسب الانتخابات، خصوصاً في ظل واقع الفقر والبطالة يجعل المواطن غير حري في اختياراته.

إن دعوة مرسي لنجحت في خطط الأوراق، وإحداث شرح في صفوف المعارضة، التي أعلن بعض أحزابها نية المشاركة في الانتخابات (الحزب المصري الديمقراطي)، فيما استبق التيار الشعبي برئاسة حمدين صباحي قرار مرسي بإعلان مقاطعته للانتخابات، بينما عبرت أطراف أخرى عن مواقف منتقدة لتعجل مرسي في قراره «المريب»، في ظل مناخ سياسي محتقن لا يمكن أن تجري فيه انتخابات نزيهة.

حسين عطوي

الأمام معتمداً أساليب المناورة والتسويق للالتفاف على المطالب وخطط الأوراق، بما يمكن «الإخوان» من الاستمرار في القبض على السلطة.
مؤشرات تصاعد الأزمة وبدء نفاذ صبر الجيش:
1- اتخاذ الانتفاضة الشعبية المستمرة ضد سياسات حكم مرسي، شكلاً جديداً من التصعيد، تمثل في البدء بحركة عصيان مدني في بور سعيد، وسط دعوات من قبل حركة ثورة الغضب الثانية لتعميم هذا العصيان على محافظة القاهرة الكبرى (القاهرة، والجيزة، والقليوبية)، احتجاجاً على الظروف التي تمر بها البلاد، من أزمات اقتصادية واجتماعية وفوضى، ورداً على «تجاهل مؤسسة الرئاسة للوضع الحالي من أجل مصالح شخصية، ومصالح حزبية وطائفية».

” دعوة الرئيس مرسي لإجراء الانتخابات نجحت في خلط الأوراق وإحداث شرخ في صفوف المعارضة المصرية“

“

مبارك، وعن عدم تبلور قوى تغيير تطرح برنامجاً شاملاً وطنياً واقتصادياً اجتماعياً لقيادة الشارع لتغيير النظام الحاكم، وما يزيد الطين بلة، أن مرسي، وبدلاً من التجاوب مع مطالب الشارع والمعارضة، يهرب إلى

يبدو المشهد المصري يسير نحو مزيد من التعقيد، وسط الأزمة المتفجرة على الصعيدين السياسي وفي الشارع، والناجيين عن إيفال حكم الرئيس محمد مرسي في سياساته التي شكلت امتداداً لسياسات سلفه حسني



(أ.ف.ب.)

مظاهرة شعبية مؤيدة لمرسي وسط القاهرة

البحرين بين حوار شجاع.. وحصاد الغنائم

المنامة - الثبات

الاتفاق حولها بعيداً عن ضغوطات الشارع المنقسم بصورة تتطلب رافعة عملاقة لكي تتمكن أطراف الحوار من العبور على أقدام محاولات تفصيل جولة مهمة من حوار يراقبه العالم، ويتابع أداء أطرافه بكل شغف وحرص كبيرين من قبل أغلبهم على أن تحقق الجولة الجديدة أهدافاً ونتائج يمكن البناء عليها لتشييد حلم الدولة المدنية الديمقراطية التي يحلم بها البحرينيون.

لا أحد يختلف على تحقيق الدولة المدنية الحديثة، بما يتطلبه ذلك من جهود جبارة من شأن نجاحها إحداث ثورة كبرى في جدار حائط الصد، الذي بانت بعض ملامحه في رفض بعض المكونات حواراً جاداً يبعد البحرين عن تجاذبات ما يجري في الإقليم الخليجي الأعمى، على مستوى العالم، بالنفط والغاز.

فمستقبل البلاد والمنطقة أهم بكثير من بعض المتكسبين الذين يرون في استمرار الوضع على ما هو عليه من أحسن أوقات «الحصاد» التي من شأنها زيادة «الغنائم» التي يتم الاستيلاء عليها، مع أنها في حقيقة الأمر إما أموال عامة أو أموال خاصة بالمواطنين.

ثمة من هو متخوف من مخرجات حوار لم يبدأ بعد في مناقشة جدول أعماله، وتراه يرفع الصوت عالياً معترضاً، لكنه لا يدري على ماذا يعترض، فيعد جلسات عديدة من الحوار، ما يزال النقاش يحبو في الجوانب الإجرائية، في وقت تراقب العواصم الكبرى في الإقليم والعالم أداء مختلف الأطراف في فرصة قد لا تعوض.

ومع الاتفاق مع هذا الطرح، إلا أننا نجد بعضهم الذي بدأ يضع «العصا في الدواليب»، مصحوباً بحملات إعلامية كارثية تعبر عن حالة الهلع والخوف من استتباب الأمور والتوصل إلى تقاطعات بين أطراف الحوار تُخرج البحرين من عنق الزجاجة.

في المقلب الآخر، يبدو الخروج من عنق زجاجة الأزمة بحاجة إلى شجاعة وجرأة وقدرة على تفهم المعطيات الذاتية والموضوعية التي تحكم الساحة المحلية والإقليمية، ويتطلب الأمر تهيئة الأجواء الجادة لحوار له تبعاته ليس على المستوى البحريني فحسب، بل على المنطقة برمتها، رغم صغر الجزيرة.

بدأت أولى الجلسات التحضيرية لحوار وطني جديد في البحرين، بعد عام ونصف العام من انتهاء حوار التوافق الوطني الذي انطلق مطلع شهر يوليو 2011، ولم تتمكن مخرجاته من تبريد الساحة المحلية على المستويين الأمني والسياسي، فضلاً عن المستوى الاجتماعي، الذي يواجه شرخاً طائفيًا كبيراً كتداعيات للأزمة السياسية الدستورية التي تعصف بالبلاد منذ الرابع عشر من شباط 2011.

جديد جولة الحوار الجديدة يتمحور حول إعلان العواصم الكبرى دعمه له على أرضية أن يكون حواراً جاداً ذا مغزى يفضي إلى نتائج تترجم على الواقع السياسي البحريني، ويشمل في حلوله كل مكونات المجتمع البحريني.

العواصم الكبرى هذه كررت في تصريحات مسؤوليها أن هذه هي الفرصة الأخيرة للخروج من عنق زجاجة الأزمة السياسية، ويُعد هذا القول نوعاً من التحذير لجميع أطراف العمل السياسي، بمن فيهم من يتصرف تحت عنوان «الدولة الغنائمية» التي سندر عليه المن والسليوى مقابل مواقفه المشكوفة.

حتى اليوم، خاض المتحاورون ثلاث جولات من النقاش المتعلق بمفهوم الحوار ووجود الحكم كطرف رئيسي فيه، وطبيعة مخرجاته باعتبارها اتفاقات نهائية ملزمة لجميع الأطراف، وأجندة الحوار، وحركة الأطراف الفاعلة فيه، والتمثيل المتكافئ وتزمين مدته، وآلية تنفيذ قراراته وضماناتها المطلوبة.

بمعنى آخر، لم يلج المتحاورون في لب الموضوع المتمثل في طبيعة الحكومة وصلاحيات السلطة التشريعية وتركيباتها، وتوزيع الدوائر الانتخابية، والاستقرار الاجتماعي والسلم الأهلي، وإصلاح السلطة القضائية، ناهيك عن الموضوعات المعيشية المفصلة، مثل الفساد الإداري والمالي والمال العام، ومعالجة الأزمات المستحلة، مثل الإسكان ومستوى الأجور والبطالة، وإشاعة السلم الأهلي عبر محاربة الطائفية والتمييز بكافة أشكاله.

لاشك أنها مواضع كبرى تحتاج إلى وعي متقدم من أطراف الحوار ليتم

55 عاماً على أول تجربة وحدوية في التاريخ المعاصر

وإلا لا يمكن بناؤه بالقوى التجزئية البسيطة لأقطار صغيرة متباعدة. ولذلك، فإن قيام وحدة سورية ومصر طرحت لأول مرة مسألة التنمية والتغيير الاجتماعي، في حين كان الشغل الشاغل سابقاً للقوى الثورية، هو استكمال الاستقلال الوطني والقضاء على مؤامرات الأتحلاف والتعاون مع خلاياها من قبل بعض السلطات الحاكمة؛ عسكرية أو مدنية. فقد كانت هجمات الاستعمار القديم والحديث على الأقطار المتحررة إبان الخمسينات - ولم يكن هناك إلا سورية ومصر - وتحاول إجهاض الاستقلال الوطني الذي فازت به سورية أولاً، ثم تبعتها مصر بعد ثورة 23 يوليو 1952، فكانت مشاريع الأتحلاف الغربية وفراغ أيزنهاور حلقات متتابعة يلقي بها الغرب حول هذين القطرين، ويحيطهما بأنظمة رجعية إقطاعية مضادة، ليكبت داخلهما نمو الاستقلال الوطني من صورة التحرر السياسي الخارجي، إلى بناء المجتمع المتطور العادل.

وبينما كانت سورية منشغلة بكشف مؤامرات الغرب لإبعاد أي سلطة وطنية عن الحكم، وحماية نظام حكم المزرعة المتخلف، كانت ثورة عبد الناصر في القاهرة تُنهي الملكية وذيولها، وتشرع في إجلاء الإنكليز، وتكسر حصار الأسلحة، وتندفع أخيراً إلى تأميم «القنال» كذروة لنضال الاستقلال الوطني، واستتمال شروطه السياسية والاقتصادية.

وهكذا فإن تجربة الوحدة كما لم تكن حادثاً طارئاً أو فوقياً، إنما جاءت تتويجاً إيجابياً لجدلية الاستقلال الوطني، والتي فجرت الثورة العربية الحديثة منذ مطلع الخمسينات، كذلك فإن تحققها كان مصدر نمو لمرحلة نضالية جديدة، تكاملت فيها ظروف الاستقلال الوطني لأقطار عربية أساسية، وأصبحت هذه نفسها حلقة أساسية في تاريخ الثورة العربية الحديثة، ودفعته إلى نمو خطوط تاريخية جديدة، ما زلنا نعيش في سياقها حتى اليوم.

لكن هل انتهى عهد الوحدة العربية حقاً بعد حرب 1967 ووفاء راند الثورة الوحدوية جمال عبد الناصر؟

لقد أعطتنا تجربة الوحدة الأولى ذلك الدرس المبدئي الهام والذي ما زال علينا أن نستوعبه كلما واجهنا احتمال تحقق أي مشروع وحدوي جديد، وهو أن التوحيد السياسي ليس سوى لحظة التضجير الأولى لجميع مشكلات الواقع الانفصالي، معنى ذلك أن التوحيد السياسي هو مرحلة أولى، لكنها المرحلة الضرورية الحاسمة، والتي من دونها يبقى الحديث عن أي توحيد مجرد كلام أدبي، كما يظل الانفصال مقنعاً أو في حال ركود كالجراثيم الهامد الذي ينتظر الإثارة والنشاط، وما يثيره حقاً هو التحدي الوحدوي.. ومهما مرت السنوات ستبقى تجربة الجمهورية العربية المتحدة مثلاً وهدفاً.

وكانت الوحدة في الواقع تتويجاً لانتصار خط الاستقلال الوطني، ومقاومة عودة الاستعمار، أي أنها كان التجاء الاستقلال الوطني إلى ما هو أوسع منه؛ ما هو قادر على حمايته وتكوين مناعته، وهو الاستقلال القومي، ولا يتجسد الاستقلال القومي إلا ضمن صيغ الوحدة المتكاملة، فالثورة العربية اعتبرت، وتلك حقيقة أقرها التاريخ دائماً، أن الاستقلال الوطني لجزء من أمة لا يمكن حمايته إلا إذا تطور إلى استقلال قومي، يوحد بين الأجزاء المتحررة من الأمة الواحدة، ويتعاون على شمول هذا التحرر لبقية الأجزاء، فيتبع التحرر الحضاري والتحرر السياسي،

”

تجربة الوحدة درس هام علينا استيعابه كلها واجهنا احتمال تحقق أي مشروع وحدوي

“

هل كلما ابتعدنا في الزمن عن أول تجربة وحدوية في التاريخ العربي المعاصر، ابتعدنا حقاً عن الوحدة كهدف بذاته، خصوصاً أننا بعد 55 عاماً عن إعلان هذه الوحدة (28 شباط 1958) بين مصر وسورية، نجد أنفسنا كعرب أمام مزيد من الانفصاح والتقسيم والشذمة؟

مهما قيل عن هذه الوحدة، فإنه لا يمكن إلا النظر إليها كحدث عظيم في تاريخ الأمة، لاسيما أنها جاءت في سياق الأحداث والتطورات التي حصلت في خمسينيات القرن الماضي، الذي تميز بهجوم واسع للاستعمار بشكليه القديم والحديث، فكان اغتصاب فلسطين عام 1948، وكان حلف بغداد عام 1954، وكان حلف السنو عام 1958، ومشروع أيزنهاور 1958، وقبلها كلها حلف الدفاع المشترك ومشروع النقطة الرابع.. وكان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، الذي شاركت فيه بريطانيا وفرنسا والدولة العبرية.

وفي سورية كانت سلسلة الانقلابات الأميركية والإنكليزية، بداية بحسني الزعيم عام 1949.

وبذلك جاءت الوحدة وإعلان الجمهورية العربية المتحدة، ذلك أن نضال الخمسينيات كان ولا يزال متشعباً بروح الاستقلال الوطني، الهادف إلى التحرر من نير الاستعمار القديم، وقطع الطريق على عودته عن طريق الحكومات المنحرفة المتعاونة، وفرض الأتحلاف العسكرية والولاء للغرب.



الرئيس جمال عبد الناصر وشكري القوتلي إبان إعلان الجمهورية العربية المتحدة

تونس والمخاطر.. وما هو منتظر

إلى سورية، حيث التورط الفرنسي إلى ما فوق الأذنين، وتجاهل التقارير الدقيقة بأن تونس تمثل خزناً مهماً لتصدير الإرهابيين العاملين تحت لواء جبهة النصرة، وسفرهم تحت أعين وزارة الداخلية، وبتهيئ من السلطات للوصول إلى تركيا.

لا شك أن المزاج الشعبي التونسي يطغى عليه القلق الكبير بعد تجربة السنين الفائتين على المستوى الأمني، وكذلك يخيم التشكك فيما خص معالجة المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ما يجعل القوى السياسية في حالة صراعية، ولسبب جوهرى والناجم عن التأجيل المتعاقب في كتابة الدستور وعدم إشراك بقية المكونات في السلطة كي يتم التوافق على عقد سياسي اجتماعي، يبعد التناحر المتربص بالأفق التونسي.

إن التحديات لا تتعلق فقط بتشكيل حكومة أو بصياغة الدستور أيضاً بعد الإخفاق المنهجي في تقديم وعود للشعب بتحقيق تقدم في كل المجالات، بل في اعتماد الصراحة والصدق وعبر تأسيس ثقافة اجتماعية سياسية تقوم على مبدأ التعايش المشترك، في ظل الاحترام وقبول الرأي المخالف عبر شرعية توافقية، تحمي مستقبل البلاد، تبدأ في تحديد موعد للانتخابات التشريعية المؤجلة تكراراً.

يونس عودة

«لأنني لا أجد فرصة للنجاح»، بينما المطلوب حكومة قادرة على إدارة الأزمة ومعالجتها بنجاح. هذا من جهة أساسية ومركزية وعامة، أما على مستوى الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة على العريض، والذي كان وزير الداخلية في حكومة الجبالي، فدونه انتقادات كثيرة ومتعددة الأوجه، لأنه لم ينجح في المهام الموكلة إليه في وزارته التي خبرها كسجين سياسي مع مطلع حكم زين العابدين بن علي بينها 12 سنة انفرادية، كما خبر دهاليز الوزارة خلال سنة ونصف على رأس «العبة السوداء»، كما يطلق التونسيون على الداخلية.

لقد ترك العريض حوله كثيراً من الأسئلة المشتعلة حول حيادية التعاطي كوزير للداخلية، وحول قدرته على التحكم في وضع عام كثيراً ما تبدى أنه هش وأكثر من المتوقع على المستوى الأمني، وهو الوضع الأكثر أرقاً للشعب التونسي عموماً، وللنخبة السياسية والفكرية خصوصاً، سيما أن عمليات التسليح وصلت إلى حواري العاصمة، ولم تعد مقتصرة على المناطق الجبلية، حيث تنشط القوى التكفيرية الممولة من السعودية، لمواجهة التمرد القطري المنفوخ، وكذلك على الحدود مع ليبيا والجزائر أيضاً، هذا بالإضافة إلى القلق الدولي الذي عبر عنه بصورة بشعة وزير الداخلية الفرنسية بحديثه عن «فاشية إسلامية»، مستغلاً بعض الأحداث التي تقع في تونس، لا سيما اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد، فيما لم يأت على ذكر تصدير المسلحين من تونس

تجتاح البلاد التونسية تساؤلات عديدة، لا تقتصر على الفشل في معالجة أي ملف اجتماعي أو اقتصادي، باعتبارهما السبب المباشر لاشتعال ما سمي «ثورة الياسمين»، بل حول طريقة الحكم التي تزداد الانتقادات لها، والتظاهرات المنددة بتعاظم بشأن أساليبها، ولتصل إلى الأمكنة الحرام، حيث بات التهديد كبيراً للاستقرار.

لقد فشلت حكومة حمادي الجبالي؛ أمين عام حركة النهضة، في محاكاة الوعود التي أطلقتها على المستويات كافة، وفشل شخصياً في إصلاح الأخطاء عبر إقناع حركته، بضرورة إحلال حكومة كفاءات وطنية «تكنوقراط» بديلاً عن حكومة ترويكا الأحزاب، يمكنها تنفيذ البرامج المطلوبة من المجتمع بعيداً عن التصارع السياسي غير السبوق في المجتمع التونسي منذ الاستقلال، انطلاقاً من قاعدة ذهبية بأن أسلوب الائتلاف الحزبي، سيما من مشارب مختلفة، هو الأصعب من بين أساليب الحكم.

لكن يبدو أن حركة النهضة التي بدأت تعاني مبكراً أثقال الحكم، أبطت الإصرار قائماً على منهجيتها في إدارة الأزمة المستفحلة، من خلال حكومة أوسع قليلاً، أي بزيادة مشاركة حزبين آخرين على التشكيلة، على أمل استيعاب المعارضة، رغم القناعة بأن ما كان صعباً قبل أشهر، سيكون أصعب الآن، وهذا ما جعل الجبالي يعلن بلا تردد رفض قبوله تكليف تشكيل حكومة جديدة

قسم الدراسات والتوثيق

دولي

«الطائرات غير المأهولة» تحتل المكانة الأولى في الحرب الصهيونية - الأميركية على المنطقة (2/2)

لا شك أن هذه الاعتراضات «القانونية والأخلاقية» لن تردع القوى الغاشمة التي لا تتورع عن اختلاق الذرائع الواهية لتبرير حروبها العدوانية، وما الحرب على الإرهاب سوى الغطاء الذرائعي الذي تتسلح به «إسرائيل» والولايات المتحدة في الحملة المتجددة ضد جميع بلدان المنطقة وشعوبها، ومعظم عمليات «الدرونز» تتركز في اغتيال شخصيات ووجهاء لمجرد الادعاء بأنهم أعضاء في تنظيم «القاعدة»، وفي تدمير الأحياء السكنية بحجة وجود عناصر من هذا التنظيم.

قد يقلل البعض من الأهمية الاستراتيجية لاستخدام الدرونز في العمليات القتالية، بعد أن ظل دورها لفترات طويلة مقتصرًا على الاستطلاع وجمع المعلومات، غير أن عقيدة «الحرب بلا جنود» المعتمدة حالياً في الشرق الأوسط، هي التي استدعت توظيف الطائرات غير المأهولة بالمهام القتالية، وهذه العقيدة لا تختلف بأهدافها عن الاستراتيجية الأميركية والصهيونية التقليدية، فهي تبقى قائمة على الغزو والعدوان والاحتلال.

لقد أدرك القادة العسكريون ضخامة المهمات والأهداف المرجوة من الحرب طويلة الأمد، ضد بلدان وشعوب العالمين العربي والإسلامي، واعترفوا بعجزهم عن إدارتها بالوسائل التقليدية، فكان ضرورياً تغيير الاستراتيجية، وتخفيض الكلفة المالية، والتقليل من الخسائر في الأرواح والمعدات إلى أدنى حد ممكن، لأن في انتظارهم مهمات أكثر صعوبة وتعقيداً، أقلها السيطرة على الكتل السكانية المرشحة للعيش تحت الاحتلال الأجنبي، وضرورة إحباط كل أشكال الممانعة وشل حركات المقاومة.

إن جميع الأبحاث التقنية الموجهة لدعم العمل العسكري، والتي تمولها وترعاها وزارتا الدفاع في «إسرائيل» وأميركا، تسعى لإيجاد تطبيقات تضمن سلامة قوات الاحتلال أثناء وجودها في محيط معاد يكتظ بالسكان، بحيث تنتفي الحاجة إلى المواجهة المباشرة تحت أي ظروف، فتضاعف استخدام الروبوتات الموجهة عن بعد، ومنها الدرونز، كما زود الجنود والعملاء بأقوى الوسائل لتحسين الرؤية والاستطلاع والاتصال، كي يظلوا على معرفة مسبقة، وتواصل مباشر، بكل تفاصيل الخصم وتحركاته، وتقليص «المجازفة» إلى الصفر.

إن صناع القرار في حكومات الدول العربية والإسلامية، وفي معظم القوى السياسية، غافلون كلياً عما يعد للمنطقة من مخططات وسيناريوهات خطيرة، وبدلاً من أن يظالموا بحظر استخدام الدرونز، ورفض الذرائع الواهية لقتل الأبرياء، نراهم يعينون القوى المعادية في حروبهم الإجرامية، ويقدمون لهم القواعد السرية والعلنية لشن الغارات ضد شعوبهم تحت غطاء «الحرب على الإرهاب».

هل يدرك الحكام المتعاونون مع العدو، أنهم سيخسرون في النهاية كراسي الحكم، بينما تتحقق الأهداف التوسعية للحركة الصهيونية العالمية على حساب كياناتهم الفاشلة؟ إن دوائر الحركة الصهيونية هي التي تقود المرحلة بكل تفاصيلها، بما فيها التحريض على الحروب الداخلية والبيئية، والترويج للحروب العدوانية الأجنبية، وتحديد عقيدتها، وتطوير استراتيجيتها، بل وتصنيع أدواتها التقنية والبشرية على السواء.

العزل، كتب ديفيد رود؛ مراسل وكالة رويترز، إن الإدارة الأميركية تدير برنامج العمليات السرية للطائرات غير المأهولة بشكل مناف للقانون، ومع كل غارة، تبرهن واشنطن أنها خارجة على القانون.. وليس مستغرباً أن يزداد غضب واستنكار الباكستانيين واليمنيين وغيرهم، كلما تمادت الولايات المتحدة بقتل الناس والأبرياء، بلا غطاء قانوني أو أحكام قضائية.

استخدام القوة المفرطة، يضاف إلى هذه الممارسات الجرمية، أن الدول «المعنية» بالدفاع عن مواطنيها، أو محاسبتهم تبعاً للقانون إذا اقتضت الحاجة، قد تخلت عن مسؤولياتها، بحسب الاتفاقات الأمنية مع القوى المعتدية، تحت راية «الحرب على الإرهاب».

في مقالة نشرت في مطلع شهر شباط، استعرضت المواقف المعارضة على استخدام الدرونز ضد المدنيين

يثير استخدام الطائرات غير المأهولة في العمليات العسكرية القتالية، موجة من الانتقادات داخل الولايات المتحدة وخارجها، على المستوى الرسمي والشعبي، كما يدعو الحقوقيون الدوليون إلى حظرها، وإدراجها تحت خانة جرائم الحرب، لأن بنك الأهداف يكاد ينحصر بالتجمعات السكانية المعزولة من السلاح، أو من أفراد وجماعات يتسلحون بأسلحة فردية، مما يفرض عدم

تكتيك «الحرب بلا جنود» المعتمد حالياً في الشرق الأوسط استدعى توظيف الطائرات غير المأهولة بالمهام القتالية



طائرة من دون طيار محملة بالصواريخ

الدبلوماسية الإيرانية مدرسة للسياسة الدولية

العقوبات، وكل إنجاز تحققت في هذا السياق، ومهما كان حجمه، هو اختراق لجبهة القوى المعادية.

3- الأنظمة والسياسات والعلاقات عرضة للتغيير، وفق نظرية الاحتمالات، وما دام الأمر كذلك، فإن العلاقة القائمة - مهما كان حجمها ومردودها - هي خير من العلاقة المقطوعة التي قد يصعب إعادة وصلها، وأن تحصل على بعض ما تشاء خير من ألا تحصل على شيء، وأن تسعى إلى تطوير علاقة فعلية قائمة خير من أن تسعى إلى بناء علاقة جديدة تحل محل علاقة كانت قائمة وانقطعت.

4- مهما كانت الفروق بين ظواهر السياسات وبواطنها، فإن التعامل المدروس مع الظاهر والباطن أفضل من القطع الكلي للعلاقة، ومن المؤكد أن السعي إلى توافق كلي على كل شيء بين الدول هو حلم قد يتعدى بلوغه، لكن وجود العلاقة يمثل الأساس الذي يمكن من خلاله تطوير التفاهم والتكامل والتعاون لمصلحة طرفي العلاقة، وأن يكون الطرف الآخر صديقاً إلى حد ما، خير من أن يكون عدواً إلى حد ما.

5- ثمة اهتمام إيراني خاص بالدبلوماسية الموجهة إلى القطاعات الشعبية، خصوصاً على الصعيد الثقافي، والعمل على تنمية العلاقة بين المؤسسات الإيرانية والمؤسسات الموازية في العالم العربي والإسلامي من شأنه أن يؤسس لعلاقات أكثر قوة، وأشدّ صلابة، ومن هنا فإن دبلوماسية الاقتحام الإيرانية لا تتردد في التوجه إلى الأحزاب والمنظمات والهيئات والمؤسسات الشعبية في الدول الأخرى، بهدف تكريس عناصر التفاهم.

باختصار شديد، من يعرف ما يريد، يستطيع أن يتبنى دبلوماسية اقتحام هجومية واعية، مع ملاحظة أن العلاقة بين الهجوم والدفاع هي علاقة جدلية، حيث يكون الدفاع جزءاً من ترتيبات الهجوم، ثم إن تحييد طرف ما هو خير من تركه ينتقل إلى طرف الأعداء، فالأطراف المحايدة هي في المنظور الاستراتيجي أقرب إلى الحليفة منها إلى المعادية حتى أن جرّ طرف يقف إلى جانب القوى المعادية إلى هامش الحياد يعتبر انتصاراً للدبلوماسية، يوازي كسب حرب وما تنطوي عليه من تكاليف باهظة.

ما يثير الإعجاب في الدبلوماسية الإيرانية، أنها دبلوماسية اقتحام توازي في نشاطها على الصعيد الدولي اقتحام الإيرانيين لعالم التكنولوجيا المتطورة، وتسجيل إنجازات رائعة في هذا المضمار.

لم تأت دبلوماسية الاقتحام هذه من فراغ، أو كمجرد اجتهاد، إنما تطلبتها ظروف إيران بعد انتصار ثورتها، فواشنطن حاولت محاصرة إيران، بل وسعت إلى تقويض ثورتها بالقوة، وهذا الحصار المديد هو الذي فرض على الشعب الإيراني أن يبتدع ويبكر في مختلف ميادين التطور لضمان قدرته على الصمود، وللحفاظ على حرته وسيادته واستقلاله، وللدفاع عن نفسه.

ومن أجل مقارنة هذه الدبلوماسية، يستطيع المرء القول إن دبلوماسية الاقتحام الإيرانية تقوم على مبدئين متوازيين:

- إحكام العلاقة مع الصديق، ورفعها إلى مستوى التحالف الاستراتيجي وما يفرضه من التزامات، وينجم عن ذلك تشكيل جبهة صلبة ليست قادرة على الصمود فقط، لكنها قادرة أيضاً على الاتساع باكتساب شركاء جدد في عالم يتعرض للتحويلات الجزئية منها والجزئية بشكل متسارع.

- السعي إلى إيجاد مواطني أقدام في العلاقة مع الأطراف غير الحليفة، سواء بالحفاظ على مواقع الأقدام القائمة، أو بإيجاد مواقع أقدام جديدة، وعدم السماح لما هو سلبي بالتفجيان على ما هو إيجابي، مهما كان حجم التباين بين السلبي والإيجابي.

إن دبلوماسية إيران على هذا النحو تنطلق من المسائل التالية:

1- لإيران أهدافها الاستراتيجية المحددة والمعلنة والمعلومة، وعلى دبلوماسيتها أن تخدم هذه الاستراتيجية، والتكتيك المعتمد في هذا المجال يسعى إلى مراكمة الإنجازات الكبيرة أو الصغيرة على طريق تحقيق الأهداف الاستراتيجية، ولا شك أن أول أهداف إيران الاستراتيجية يتمثل في نصرته الشعب الفلسطيني المظلوم إلى أن يسترد حقوقه، ومناصرة الأصدقاء في مواجهة قوى الاستعمار والاستكبار الساعية إلى فرض الهيمنة على العالم الإسلامي.

2- إيران تسعى إلى اختراق الحصار المفروض عليها، وإلى تقليص آثار

وطنه طائفة.. ولو طار الوطن



الوفاء بات مستحيلاً على البطون الخاوية والوعود الخائبة والزعيم الغائب

الرئيس سعد الحريري يرى الوطن من فوق؛ يغرد ويحرك فريقه الأزرق عن بعد، ويدرك أن لا عودة له إلى لبنان في المدى المنظور «والسما زرقاً».

خسر ملاعبه وجماهير مدرجاته، وفقد السيطرة على الكرة، ودفع بفريقه للعب في ساحات الآخرين، لمحاولة استرداد ما ليس له، في محاولة للتعويض عن خسائره المدوية، وكأثماً ما كان قانون الانتخاب، فلا إمكانية لعودته إلى ساحاته التقليدية التي باتت «مقاطعات» مستقلة، ومحاولات «القوطبية» على القانون الأرثوذكسي لن تنتج قانوناً آخر يعيد الأمور إلى الوراء.

يرى من طائرته دخان حرائق وطن، لكنه كعادته ليس وسط النار، ولم يعد لديه ما يخسر أكثر مما خسر.. مناطق عكار باتت خارج السيطرة، وبات لعين المرعي وخالد الضاهر الكلمة الفصل، وسط قاعدة شعبية لم يحسن سعد الحريري الحفاظ عليها وخرجت عن طوعه، وباتت فتاوى التطرف وحدها حاكمة الساحة، واستكملت بإعلان - الفتوى الصادر عن «حزب التحرير» الذي حرم بموجبها على «النصارى» الإتيان بنوابهم 64، ومن عكار إلى طرابلس، التي خلعت عنها رداء الزعامات التقليدية، وطغت نزعة التطرف والانفصال على شارعها بقيادة الشهاب وبكري والرافعي، وباتت الخطابات المتشددة وحدها القابلة للتسويق، في بيئة أعلنت القطيعة مع جبل محسن والانفتاح على جغرافية «إمارة الخلافة»، مروراً بعكار ووصولاً إلى «القصير» السورية.

وضع الساحة الصيداوية ليس أفضل حريراً، والخطاب المتطرف والغريب عن القيم اللبنانية والأدبيات السياسية الذي يعتمده أحمد الأسير، الذي وان بدا موجهاً لحزب إيران، والرئيس بري والعماد ميشال عون، فهو أيضاً يدخل ضمن إطار المزايدات المذهبية على سعد الحريري، الذي خسر الساحة

الصيداوية، لأن الوفاء للرئيس الراحل رفيق الحريري بات مستحيلاً على البطون الخاوية والوعود الخائبة، والتنمية الغائبة و«الزعيم» الغائب.

نواجه الرئيس سعد الحريري بحقائق ووقائع لا يرغب بإدراكها، ومنها أن انتخابات الخلايا الطلابية والنقابية تعكس نسبياً حجم القاعدة الشعبية لأي حزب سياسي أو زعيم شعبي، فكيف إذا كان الرئيس الحريري خائفاً من إجراء انتخابات لأعضاء المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، الذي يمتلك فيه حالياً أكثرية مريحة، ويبدو أن أية انتخابات مقبلة ستفتح معركة لا سابق لها مع المفتي قباني، وأن إخراج نهايتها ليس بيد الحريري بقدر ما هو بمهدة رؤساء الحكومات السابقين وتفاهماتهم مع دار الفتوى؟!

لكن لعل ما هو أخطر في التغريدات عن بعد للرئيس الحريري، هي في مواجهته للقانون الأرثوذكسي، حيث كثر فريقه الأزرق عن أنيابه وتبراً من الحلفاء، في ردة فعل غير مسؤولة، وتلقى العماد عون أذع التهم الطائفية لأنه يطالب بما هو حق للمسيحيين في سلة الآخرين، وباتت وحدة البلد مهددة على لسان السنيرة،

واتهامات بالعودة إلى الانعزاليات على لسان أكبر انعزالي مذهبي «كانتوني التوجه»، كوليد جنبلاط، الذي في كل قانون انتخابي يصنف نفسه حالة خاصة، ويلوح بخصوصية الجبل الدرزي، وكأن الطائفة الدرزية الكريمة ليست لديها زعامات تقليدية أخرى، ولا قواها الشابة المثقفة قادرة على ممارسة السياسة، من منطلق لبناني عروبي هو أصلاً تاريخها الناصح في الجبل اللبناني.

وأيضاً ما هو أخطر في تغريدات سعد الحريري وتصريحات وليد جنبلاط، أن الأول يحلل نفسه ولفريقه دعم أهل السنة من «كوسوفو»، إلى سورية، والثاني ينصب نفسه زعيماً على دروز السويداء والجولان والداخل «الإسرائيلي»، وينددان بميشال عون والقادة المسيحيين الآخرين لمجرد أنهم يطالبون بحقوق المسيحيين المسلوبة في وطن هم شركاء أساسيون فيه، حقوق سرقتها «الحريرية»، لتعطي لتيارها بعداً وطنياً جامعاً، واختطفها جنبلاط للإبقاء على مسيحيي الجبل، خصوصاً العائدين منهم، أهل ذمة لديه ناخبين ونواباً..

أمين أبو راشد

القانون المأزق

المشهد «الفولكو- درامي» على الساحة السياسية اليوم، يدعو إلى «لعب الفأر في العب»، ثم توجيه السؤال بإلحاح إلى المعنيين، وفي طليعتهم الحكومة والمجلس النيابي؛ الملعب الذي تدور الكرة فيه، فيما حارس المرمى يلتقطها رفعا للعب، ثم يرمي بها إلى المجهول المتمثل باللجنة الفرعية - التي لا حول لها ولا طول، هل من نية أو رغبة أو إرادة فعلية في إجراء الانتخابات النيابية في موعدها؟

إذا كان الجواب بالإيجاب، فلماذا هذا التباطؤ، بل التواطؤ على هدر الوقت، وصولاً إلى الوقوع في محذور المهمل الدستورية؟ النوايا الصادقة كان يجب أن تملئ على ضمائركم الحية ووطنيتكم التي لا غبار عليهما، الشروع بدرس قانون انتخابي جديد للبلاد والعباد، غداة تسلمكم سلطاتكم التشريعية والتنفيذية منها كمجلس نيابي وحكومة.. لا أن تتغاضوا عن الأمر طوال ثلاث سنوات ونصف، لتسلموا أنفسكم «الحبل» الوقت الذي بدأ بالتضييق على خناقكم، فإذا بكم تسارعون بل تسرعون إلى «شرائه» بأثمان لا تليق بشعب حر سيد مستقل، ولا بوطن هو مدرسة تحتذي في الديمقراطية وحقوق الإنسان، سيما أنه مضى على صدور المبادئ الإصلاحية التي تشكل المنطلقات والأسس لأي قانون زهاء ثلاثة وعشرين عاماً..

فأين أنتم من لبنان الجمهورية الديمقراطية البرلمانية، التي تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد؟ أين أنتم من مقولة الشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية؟ ما ردكم على الفقرة الخامسة من مقدمة الدستور: «النظام قائم على مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها»؟ لماذا تتعاملون ولا تأخذون بنص الفقرة الرابعة في «الإصلاحات السياسية»، والتي تؤكد أن الدائرة الانتخابية هي المحافظة؟

الأسئلة عينها نوجهها إلى طاولة الحوار الوطني.. ماذا أنجزت بعد سنواتك الست: على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والتربوي؟ والسؤال الأهم، ماذا فعلت على صعيد المواطنة، بتقديم الهوية اللبنانية، والانتماء إلى الوطن لبنان، على ما عداه من ولاءات؟ فلو أن ثمة تقدماً ملموساً على واحد من هذه المسارات، لما توقفنا اليوم أمام عقدة القانون الانتخابي، غير أن العقد المقيمة والمتجذرة في نفوسنا، حالت في الماضي وتحول اليوم وستحول في المستقبل، دون النهوض بالوطن وإنسانه عبر سن تشريعات وقوانين لأئمة بإنسان العصر، لأن هذه العقد والهواجس أظهرت تفوقها على منطق العقل، وإرادة الحياة الواحدة إن هي موجودة فعلاً..

لذا على اللبنانيين الذين يتحلقون حول الموائد من طاولة الحوار إلى الندوة النيابية إلى مجلس الوزراء إلى سائر موائد المناسبات العامة والزاهرة بالطيبات والوطنيات.. التحلي بالجرأة الأدبية والمكاشفة بصراحة وموضوعية حول الأسباب والمسببات الحقيقية التي تقف خلف عدم وضع الإصلاحات الدستورية موضع التنفيذ، سيما أنه ما من قوى خارجية في الوقت الراهن تمسك بالبلد أو تصادر القرار الوطني، هذا إذا ما صدق حدسنا! وكي لا تنتهم بالتنظير دون العمل، فإليكم اقتراح قانون انتخابي هو مزيج بين الأكثرية والنسبية لعله يفيد أهل الحل والربط والصدق والوطنية.

نبيه الأعرور

العرج

لا أحد يخالفني القول بأن الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية، مثال هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الدول الإسلامية، قد أثبتت عجزها عن القيام بمهامها «المعلنة» منذ نشأتها، وأنها كلما تدخلت في شؤون من يتوجب عليها رعايتهم، وتوجيههم نحو السلام والصالح، ومقاتلة «الفئة الباغية»، كلما استعرت بينهم نار الفتنة والحروب، فلا تنطفئ حتى تأتي على كل شيء، بينما ينحاز الجمع ضد «الفئة المظلومة»، وتنقلب المعايير رأساً على عقب.

إن الأعداء، الذين يدبرون المكائد للأمة لتمزيقها وتفكيكها وتأجيج صراعاتها البيئية، قد ينجحون أخيراً في الإيقاع بين أبرز مكونات الأمة، فيبدأ التقاتل على نطاق واسع، فلمن

وأحكامها، فعلى المؤمنين بحق، وهم الغالبية العظمى من أبناء الأمة بكل مذاهبها، أن يشككوا بأي خطاب يدعو إلى التقاتل والفتن، حتى وإن لبس في ظاهره لبوس الدين، وتلفظ بمفرداته المنتقاة بطرق الخداع والغوغائية.

وفي ضوء عجز الهيئات والمنظمات، يبقى من واجب هذه الغالبية العظمى من أبناء الأمة أن يكونوا هم الحكم والفصل في الأمور المصرية، وقد يتساءل البعض، كيف لهم أن يحكموا بين المتخاصمين والمتقاتلين، وكيف يعينون المظلوم، ويقاثلون الفئة التي «بغت»، وهم مسلوبو الإرادة، وقرارهم مصادر من هذا الحزب أو ذاك، أو من هذا الحاكم المستبد والعملاء المأجورين أو غيرهم؟

في إجابتي على هذا التساؤل، أطرح سؤالاً بسيطاً، هل أجمعت الأمة في يوم على مبايعة هذا الحزب

نحيل الأمر كي يصلح بينها؟ لا أقصد هنا أن أطرح سؤالاً فقهياً، فأنا أدرك أن القرآن الكريم أوصى المؤمنين، في آيات عديدة، كيف يتدبرون أمور إصلاح ذات البين، كما لا أملك أي أوهام أن «المتورطين المحتملين»، سواء من السياسيين أو المفكرين، في أي صراع مذهبي أو طائفي، ما كانوا ليدعوا إلى التقاتل، أو الإنخراط فيه، لو أنهم كانوا في الأصل ملتزمين بما تفرضه أحكام الدين الحنيف.

وعليه، فإن فرضية احتمال التقاتل المذهبي بين المسلمين، تفترض أيضاً بأن المتورطين والداعين للفتنة هم مجرد أدوات مأجورة ومرهونة لأعداء الأمة، وبما أن العقيدة الإسلامية لا توفر أي مسوغات للتقاتل بين أتباعها، بل تحرّمه، وتحذر من الفتن، وتدعو إلى الوحدة في كل نصوصها

أو ذاك الحاكم، أم أن كليهما فرضاً سيطرتهما، وصادراً للقرار في لحظة غفلة؟ لا شك أن الأمة لم تباع يوماً حاكماً ظالماً أو حزباً مضللاً، وإن طال عهدهما عقوداً من الزمن المسروق، كما لم ترسخ لإرادة الأعداء، وإن طال أمد معاناتها من نير الاحتلال، وصبرها على الحرمان، ومهما بلغت التضحيات على طريق الحرية والخلاص.

قد يقلل الكثيرون من وزن وتأثير البيعة التي تمنحها الأمة لقياداتها أو تحجبها عنهم، ولا يدركون أن «حق البيعة»، أو ما يسمى اليوم «تأمين البيئة الحاضنة»، يملكه أبناء الأمة دون غيرهم، ويظل السلاح الأمضى، حتى وإن بقي هذا السلاح حبيس الأفتدة فترات طويلة، فسيأتي زمن تجهر به الحناجر والألسنة بصوت هادر، وتكتاتف السواعد والأيدي لفرضه على أولياء الأمور.



فضيحة لحوم الخيول تتفاعل أوروبا

تشعبت قضية العثور على لحم خيل في وجبات لازانيا جاهزة في أوروبا، وأثارت جدلاً وامتعاضاً كبيراً، كونها تمس بالسلامة الغذائية للأوروبيين، تكرر الأمر في أكثر من بلد أوروبي، وبدلاً من تناول وجبات جاهزة على اعتبار أنها تحتوي على لحم بقري، تبين أنها تحتوي على لحوم الخيل، في هذا الإطار، سجلت فضيحة في بريطانيا، ثم في فرنسا، وجرى توجيه اتهامات إلى مسلخ في رومانيا على أنه مصدر اللحوم مع تهديدات بفرض عقوبات.

المفارقة أن الجميع حاول التنصل من المسؤولية والتهرب من تحمل تبعات هذه القضية، التي تعتبر من القضايا النادرة أوروبياً، نظراً لتشدد الاتحاد الأوروبي في قضايا سلامة الغذاء والشروط الغذائية.

ساد الغضب والامتعاض الشارع الأوروبي بعد فضيحة لحوم الخيول التي تسلمت إلى وجباتهم من حيث لا يدرون، لتذكر بفضيحة لحوم الحمير التي انكشفت العام الماضي في بعض الدول العربية كالجزائر ومصر، حيث تبين أن بعض الجزائريين يلجؤون إليها كونها أرخص تكلفة من لحم البقر.

أما في فضيحة لحوم الخيول الأوروبية، فقد تورطت أكثر من شركة كبرى، وليس فقط مجموعة جزارين محليين، بعد بريطانيا، انتقل الأمر إلى فرنسا، حيث عثر على وجبات لازانيا جاهزة تحتوي على لحوم الخيل بدلاً من لحوم البقر، والمفارقة أن الشركة المسؤولة تهربت كلياً من تحمل المسؤولية في هذه القضية، إذ إن الأمر سيكلفها دفع الكثير من التعويضات الباهظة للمتضررين، وقد أعلنت المجموعة الغذائية السويدية «فندوس» عبر فرعها في فرنسا، أنها ستقدم بشكوى ضد مجهول على إثر العثور على لحم الخيل في منتجاتها التي يفترض أنها تحتوي على لحم البقر فقط، وقال المدير العام لشركة فندوس - فرنسا في بيان أصدره عبر الفضيحة: «لقد وقعنا ضحية خدعة، هناك ضحيتان في هذه القضية: فندوس والمستهلك، سنتقدم بشكوى ضد مجهول»، معتبراً أن الشركة هي ضحية هي الأخرى.

لحوم الخيل

وكان سبق أن أثرت فضيحة مماثلة في بريطانيا، حيث يعتبر تناول لحوم الخيل من المحرمات، وأدى الأمر إلى سحب الوجبات من السوق في فرنسا، والتي يفترض أنها بلد المنشأ لهذه اللحوم، وفي السويد أيضاً، وكذلك الأمر في رومانيا، حيث توجد شركات مصنعة للأغذية التي تحتوي على لحوم الخيل.

وأعلنت شركة «سبانغيرو» لاستيراد اللحوم في جنوب غرب فرنسا أيضاً، التقدم بشكوى أمام القضاء ضد مزودها الروماني، وقالت الشركة التي قذفت كرة النار خارج ملعبها: «اشترينا لحم بقر أوروبي المنشأ وأعدنا بيعة، إذا كان الأمر يتعلق بلحم خيل فعلاً، فس نحاسب المزود الروماني»، لكن مديرها لم يكشف عن اسم المزود الروماني، مؤكداً أنه ليس في حوزته، وهو أمر يكاد يكون مستحيلاً، إذ كيف يعقل أن يشتري اللحوم من مزود لا يعرف حتى اسمه.

واستمر تراشق الاتهامات، إذ أعلنت شركة «كوميجل» الفرنسية المتخصصة في صنع وجبات مجلدة، أن اللحم موضوع الشكوى، يأتي من رومانيا عبر سبانغيرو التابعة لمجموعة بوجول.. مع أن وجبات اللازانيا المعنية التي وجدت في فرنسا معدة في اللوكسمبورغ لدى فرع كوميجل تحديداً.

وفسر وزير الشؤون الاستهلاكية الفرنسي، بونوا هامون، احتواء منتجات مجموعة بوجول على لحم الخيل، بأنها «حصلت على اللحوم المجمدة من تاجر قبرصي، أعطى الصفقة إلى تاجر في هولندا، وتم تزويد هذا الأخير باللحوم من مسلخ وجزار في رومانيا».

وفي الإطار نفسه، أعلنت شركة فندوس ومقرها في لندن نقلاً عن رسالة لمزودها الفرنسي كوميجل، أن قضية لحم الأحصنة هذه قد تعود «إلى شهر آب 2012، وهو ما أثار غضباً متزايداً لدى المستهلكين».

دفاع روماني

من جهتها، بدأت رومانيا الدفاع عن نفسها، وقال رئيس جمعية روماليمنتا التي تضم رؤساء شركات المواد الغذائية في رومانيا: «أنا متأكد من أن المستورد الفرنسي كان يعرف أن الوجبة ليست

مصنوعة من لحم البقر، لأن لحم الحصان له طعم ولون ونسيج خاص»، وبالتالي فهو اتهم الشركات الفرنسية والبريطانية والسويدية، بأنهم اشتروا من رومانيا لحوم خيل، لكنهم يتصلون من الأمر هرباً من الملامة.

ورأى أن هناك في رومانيا ثلاثة مسالخ لذبح الأحصنة وتصدير اللحم إلى دول في الاتحاد الأوروبي، خصوصاً فرنسا وإيطاليا، ويعود اللجوء إلى لحم الأحصنة على الأرجح لأسباب مالية، ف لحم الخيل أرخص بكثير من لحم البقر، كما أوضح.

وأعلنت وزارة الزراعة الرومانية من جهتها، أنها تجري تحقيقاً في القضية، وفي فرنسا، أعلنت إدارة مكافحة الاحتيال التابعة لوزارة الاقتصاد، أنها فتحت هي الأخرى تحقيقاً لتحديد مصدر الغش، وقال وزير الزراعة ستيفان لو فول: «إن أي عملية غش، تشكل خطأ يضر بالثقة الممنوحة لمجمل الفرع، وينبغي معاقبتها بقوة».

هذا وتعتزم بريطانيا أيضاً دراسة المسألة الحساسة المتعلقة بإمكانية تتبع المنتجات، والتي هي في قلب الفضيحة.

وكانت اندلعت القضية في منتصف كانون الثاني الفائت، عندما عثرت السلطات الإيرلندية على لحم الأحصنة في لحم مفروم منتج في بريطانيا وإيرلندا، وتم تسويقه في هاتين الدولتين، وتحولت فضيحة لحم الخيل المكتشفة في بعض المنتجات، إلى سلسلة فضائح اجتاحت أوروبا، إذ سرعان ما وجدت لحوم الخيل في شطائر شركة إسبانية مخصصة للبرغر لحم خيل عوضاً عن البقر، وكانت متاحة للبيع في متاجر «تيسكو» و«ايسلند» في بريطانيا، ومتاجر أخرى في إيرلندا كذلك، وتفاقت الفضيحة عندما وجد لحم الخيل في منتجات لازانيا فيندوس في



بريطانيا وفرنسا لاحقاً، وكشفت نتائج الاختبارات لعينات منها، أن لحومها هي من الخيل عوضاً عن البقر بأكثر من 60 في المئة من تركيبها.

مؤامرة غذائية

وأشار وزير البيئة البريطاني أوين باتيرسون إلى أن قضية لحوم الخيل «مؤامرة لاحتيايل جنائي، إذ تم استبدال منتج بأخر، في حين حاول المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، تهدئة مخاوف المستهلكين قائلاً: «لا توجد خطورة على الصحة العامة بسبب تناول لحوم الخيل، وإن وزير الصحة أشار إلى أنه لا توجد أي تهديدات للصحة العامة منها».

وبالفعل تاريخياً اعتمدت الكثير من الشعوب المتنقلة في آسيا على لحم الخيل في حياتها اليومية، ويتميز بلونه الأحمر الداكن أو المائل إلى السواد، وتنعكس من سطحه لمعة زرقاء إذا عرض للهواء، ويسود لونه إذا عرض سطحه مدة من الزمن للأرض، وله رائحة غير مقبولة، ويتميز بنعومة خيوطه ودقتها.

ويفضل استخدام لحم الخيول الفتية، والتي يقارب عمرها العامين، ويتم طهي لحمها، ومن مميزات احتواؤه على كمية كبيرة من الغليكوجين، ما يجعله أشبه بمخزن للطاقة، وإن كان لحم الخيل ليس خطراً من الناحية الصحية على الإنسان، إلا أن الكثير من الشعوب ترفض فكرة تناوله ليس في أوروبا وحدها، بل في عدد من الدول العربية والشرق أوسطية أيضاً، ويحمي القانون حقوق المستهلك بمعرفة محتويات ما يشتريه من أي منتج، لذا باتت الشركات المنتجة متهمه بإخفاء المحتويات من عن الملصقات المرفقة بمنتجاتها، ومن المرجح أن يتقدم الكثير من المواطنين الأوروبيين الذين وقعوا ضحية تناول لحوم الخيول من دون أن يدركوا ذلك، بدعاوى قضائية للمطالبة بتعويضات، حتى وإن لم يلحق بهم الضرر الجسدي، بل يمكن أن يقاضوا الشركات المعنية بسبب الضرر النفسي اللاحق بهم، وبسبب إخفاء معلومات غذائية عنهم وتضليلهم.

هنا مرتضى

لساننا العربي عند القدماء والمحدثين (4/4) دراسة تحليلية للفكر اللغوي بين الأصالة والتجديد

د. منذر إبراهيم حسين الحلي
كلية العلوم الإسلامية - العراق

قياسات من موروث التواصل
اللساني عند المبدعين القدماء

لا يمكن لمن يروم دراسة الفن اللفظي أن يتناوله خارج منظور تواصل، فكل سلوك لفظي لا بد له من مآل، وكل رسالة لا بد لها من وظيفة، وقد تؤدي إلى وظائف مختلفة هرمياً، وإن التعرف على مواقع مختلف هذه الوظائف هو من عمل اللساني.

إن اللجوء إلى الفكر اللغوي القديم عند العرب أمر حتمي لتأصيل الأشياء، وإرجاع الحقوق إلى أهلها، والمعارف المبهمة تستنير بماضيها العتيق، فلطالما شغلت اللغة اللبالي الحالكة في ذلك الزمن الموعل التي عاش فيها مبدعون أحبوا العربية بإخلاص وحاولوا معالجة الظواهر اللغوية معالجة متعددة الأبعاد، أخذين بعين الاعتبار الترابط القائم بين الخصائص التصويرية للعبارة وخصائصها التداولية، أي بلغة المحدثين: فكر قائم على مبدأ الوظيفة.

فاللغة العربية من «أوضح صور النشاط الحضاري للمجتمع؛ إذ هي محصلة تامة لكل ضروب الفكر في موروث المجتمعات، وقد اعتنى أهلها بها منذ أن عرفها الوجود، بداية من أول نقش حضرته أنامل ذلك الرائد المجهول في حضارة بابل وأشور، وزادها الله سبحانه شرفاً ومنعة فألبسها رداء الخلد والعزة». وكان محقاً من قال: «ولو أن

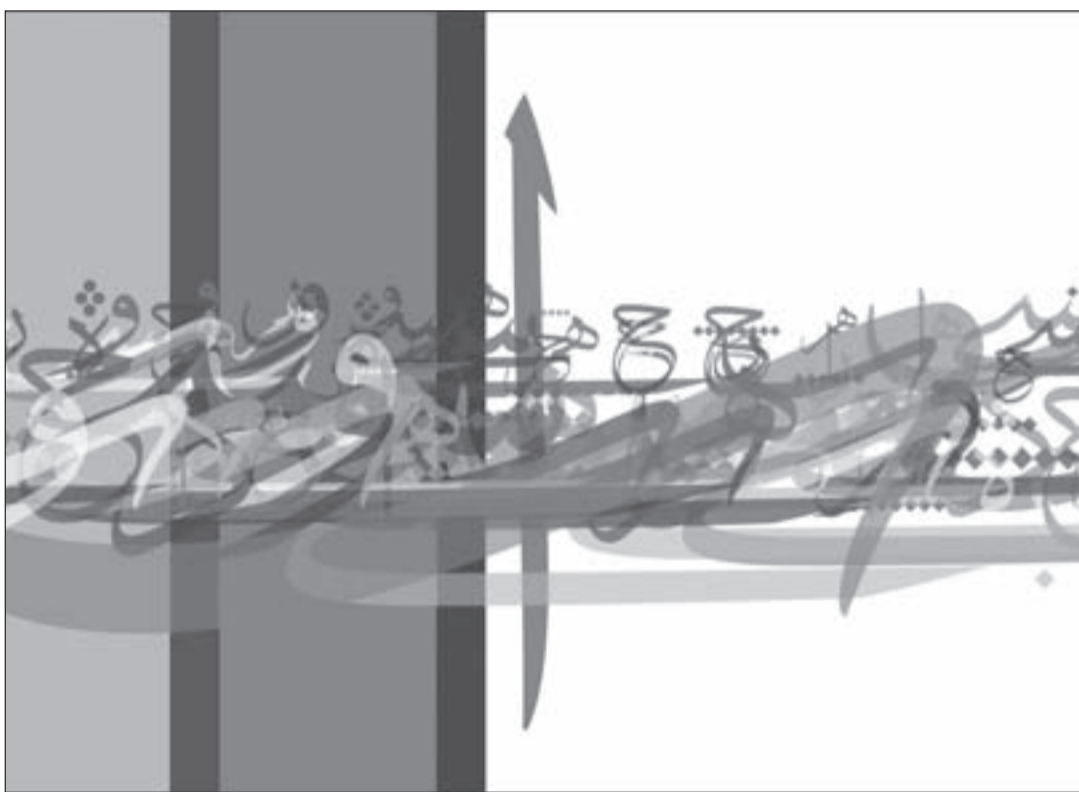
اللغة القديمة «المثالية» بالحدود الزمانية والمكانية لفصل لغة الاحتجاج من لغة المولدين.

وعلى الرغم من المدونات الضخمة التي وصلت إلينا في مجريات الخطاب النحوي، ومعاني المفردات الهائلة ودواوين الشعر الأصيلة، وتراث اللهجات العربية القديمة، إلا «أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقل»، فمما يروى عن أبي عمرو بن العلاء قوله: «ما انتهى إليكم مما قالته العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير»، ولهذا قال ابن فارس: «وأحر بهذا القول أن يكون صحيحاً، لأننا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب، فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف فيه، بل يسلك طريق الاحتمال والإمكان»، وهنا تبرز مسألة مهمة، وهي أن تأكيد الكوفيين على السماع في التقعيد النحوي هي من الشواهد الخالصة على الاتجاه التواصلية في الدرس اللغوي عند العرب، بشرط أن يتم السماع والأخذ المباشر من الناطقين المثاليين «الفصحاء»، وأن يكون الناقل «الراوي» يمتلك أذناً واعية ودقيقة لتميز الأصوات.

وثمة مأخذ سجلها المحدثون على القدماء في حصر الفصاحة لبعض اللهجات العربية القديمة وإهمال بقية اللهجات التي كان يتكلم بها كثير من العرب القدماء، ومن تلك المأخذ الخلط بين مستويات الأداء اللغوي واللهجي دون تفريق بين اللهجات القبلية وما ينتمي إلى اللغة الفصحى «المثالية».

وعلى الرغم من كل ما يشوب التواصل الشفوي، لكنه يبقى أسهل أنواع التواصل وأسرعها فهماً وإبلاغاً، يقول الرازي: «الحكمة في وضع الألفاظ للمعاني: وهي أن الإنسان خلق بحيث لا يستقل بتحصيل جميع مهماته، فاحتاج إلى أن يعرف غيره ما في ضميره ليتمكنه التوسل به إلى الاستعانة بالغير، ولا بد لذلك التعريف من طريق، والطرق كثيرة مثل الكتابة والإشارة والتصفيق باليد والحركة بسائر الأعضاء، إلا أن أسهلها وأحسنها، هو تعريف ما في القلوب والضمائر بهذه الألفاظ.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداييات التجديد»



أعرب الألسنة، وبيانها أجود البيان. وهذا كتاب سيبيويه يحمل لنا أساليب الخطاب النحوي العربي الخالص، فلو دقق الناظر نظره في الآراء العديدة ومنها رأي سيبيويه في الجملة ومفهوم الكلام، لوجده يتشابه مع الدراسات الحديثة التي عنت بتحليل الخطاب ونحو النصوص، فهو بحق كتاب في التحليل اللغوي لعلوم العربية.

وكتب البلاغة القديمة والحديثة اهتمت بالوظيفة البيانية في تحديد الأفكار بدقة والاستدلال والترتيب، وأهمية قدرة المتكلم على مراعاة أحوال المخاطبين والإيجاز وعدم الإطناب والعناية بالأسلوب، وبذلك كان البيان أحد أهم الوسائل في عملية الإيصال وتطور الدلالة عن طريقها.

التواصل الشفوي

وهي درجة حساسة وخطرة ومهمة في تاريخ تطور العربية، وقد اصطلح عليه القدماء بالنقل والسماع، وهو الأخذ المباشر للغة من ناطقها: إذ عول اللغويون العرب على المنطوق من اللغة فاستندوا إلى المشافهة والتلقي، وهي رصد الظاهرة اللغوية عن كذب، أحاطوا

نظره، واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب واقتانها في الأساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات، فإنه ليس في جميع الأمم أوتيت من العارضة والبيان واتساع المجال ما أوتيته العرب»، ولهذا يرى معظم العلماء القدماء أن الأمة التي تسمى «العرب» ليس ببعيد أن يكون سميت عرباً من هذا القياس، لأن لسانها

مؤلف حد المنطق بلغ زماننا هذا حتى يسمع دقائق الكلام في الدين والفقه والفرائض والنحو، لعد نفسه من البكم أو يسمع كلام رسول الله وصحابته لا يقن أن للعرب الحكمة وفصل الخطاب»، ويكفينا عزاً وفخراً نزول القرآن الكريم «بلسان عربي مبين»، قال ابن قتيبة: «وإنما يعرف فضل القرآن من كثير

المقترحات والتوصيات

- 3- لا يمكن للاتصالات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات أن تصهر روعة اللغة وقدسيتها، بل هي وسائل ثبات وديمومة إذا أحسن العرب استغلالها وتوظيفها، وإنتاج البرامج التعليمية والثقافية في التلفاز والمذياع تهتم باللغة العربية ونشرها بأسلوب شيق ونافع، بل بناء محطة أو قناة فضائية تبث روح حب العربية بمساحة المسلسلات والأفلام الأخرى.
- 4- العناية بضم الترجمة لأنه مفتاح البوابة بين الحضارات والتبادل المعرفي للعلوم والابتكارات.
- 5- إقامة الدورات اللغوية المستمرة التي تعنى بتصحيح الكتب الرسمية من الناحية اللغوية للموظفين في دوائر الدولة والمذيعين في القنوات الفضائية.
- 6- تفعيل البرامج التلفازية الخاصة بالأطفال وتوعيدهم على النطق الصحيح.

- 1- اللغة العربية هي القالب اللساني الذي استوعب كلام الله سبحانه وتعالى، وهي لسان النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والعرب الفصحاء، لذا أخذ تعلمها ودراستها والتواصل بها سلوكاً عبادياً مأجوراً، وأدلة هذا السلوك كثيرة منها: انعكاس المظهر العقدي للعربية على تعامل النحاة مع النصوص اللغوية سواء في طريقة نقلها وروايتها، وهي «طرق التحمل والأخذ وشروط الراوي»، أما في شكل معالجتها وهو الاستنباط العقلي، لذا يجب العمل على تنشيط أهمية الجامع اللغوية والعلمية في البلاد العربية والإسلامية.
- 2- الإشراف المباشر من الكوادر المتقدمة في الجامعات العربية على وضع المناهج التعليمية والتربوية المعاصرة بالتنسيق مع وزارات التربية والتعليم في الدول العربية.

مهارات تُمكنك من الانسجام مع الآخرين



الانطباع الأول يدوم، لذا احرصي، عند الحديث مع الآخرين أول مرة يجب أن تلتفتي إلى كلماتك الافتتاحية بأول الحديث، ولا تهملّي آخر المحادثة التي تعلق في ذاكرة مستمعك، ليدوم الانطباع الأول والأخير لدى الآخرين.

يقول استشاريو العلاقات الإنسانية: «حتى وإن أصاب الضعف جسم حديثك، فاعلمي أن الافتتاحيات والخاتمات الممتازة ستساعدك على التغلب على أي وهن بينهما»، محذرين من أن تفتحي حديثك مثلاً بكلمة «أهلاً»، فذلك افتتاحية قاتلة خالية من الإثارة، ثم فإن المحادثة لن تتحرك قيد أنملة، بل إن المفتاح الأساسي للافتتاحية الناجحة هو جذب انتباه الآخر على الفور، وإذا أردت لمحادثةك النجاح، وأردت أن تنتفعي بها فعليك استخدام الطرق السحرية لبدء الأحاديث مع الغرباء.

إن أفضل وسيلة لبدء محادثة مع شخص غريب عنك تماماً، وإشعاره بالراحة الشديدة في حديثه معك، هي أن تسوقي له مجاملة، أو ترضي غروره، أو تشعره كما لو أنه أهم شخص في العالم، فعاملي كل إنسان على أنه أهم شخص في الوجود، ولن تشعرى بالسعادة نتيجة ذلك، لكن سيكون لديك عدد أكبر من الأصدقاء يبادلونك نفس الشعور.

افتتاحيات.. وخاتمات ناجحة

إذا قمت بهذا، فسرعان ما ينسجم معك الطرف الآخر بشكل لا تتوقعينه، وإليك بعض الأمثلة والمهارات لتوظيف هذا الأسلوب:

• لطالما كنت مولعة بأجهزة الكمبيوتر، ولكنني لا أدري طريقة عملها، وإنني أعرف أنك خبيرة في هذا المجال، هلا أطلعتني بالمزيد حول هذا الموضوع؟..

يمكنك استخدام هذه الافتتاحية في أي مجال عملي.

- لطالما تمنيت أن أعلم المزيد عن سوق الأوراق المالية ومجريات الأمور فيه، هلا أطلعتني على المزيد حول مهنتك كسمسار أسهم، وطبيعة العمل الذي تقوم به.. يمكنك استخدام هذه الافتتاحية لأي نوع من الوظائف والمهن.

- لم أر في حياتي أجمل من هذا الحذاء، هلا أخبرتني بنوع الجلد المصنوع منه؟
- اسمك يذهلني حقاً، هلا أطلعتني على شيء حول أصله ومعناه.
- لم يسبق لي أن قابلت معلمة لم أستمع بالحديث إليها، لأنني دائماً ما أتعلّم شيئاً جديداً، هلا أطلعتني على المزيد من تخصصك.
- إنك تتمتعين بلون بشرة رائع حقاً، ليتني أبدو مثلك، ولكنني دائماً ما أتحوّل إلى اللون الأحمر القاني كما حاولت.. ما سرّك؟

الثناء واجب

على الرغم من تمكّنك من استخدام افتتاحيات كلامية أخرى، إلا أنني اكتشفت أن طرح سؤال إيجابي لدفع الآخر للكلام عن نفسه وعن اهتماماته الشخصية أكثر السبل ثقة، لث آخر على الكلام معك بطلاقة.

ركّزي ببساطة اهتمامك على ما يهتم به الطرف الآخر أكثر من أي شيء، لا على ما تهتمين به أنت، وإذا كنت تجهلين خلفية الآخر تماماً، يمكنك أن تسوقي لها مجاملة مثنية على سترتها، أو حذائها، أو تسريحة شعرها، ويمكنك كذلك أن تثني على مجوهراتها أو ملابسها أو جمالها. لا يهم كيفية القيام بهذه الخطوة أو ما ستقولينه مادمت سترضين غرور الآخر، إذا أشعرتيه بأهميته،

فتأكدي من النجاح في مهمتك، وهذه أفضل وسيلة في العالم لبدء محادثة مع شخص غريب عنك تماماً، وتأكدي أن الآخر سيذكرك بصفتك شخصاً مثيراً للاهتمام ومتحدثاً رائعاً.

كيف نتحدث مع الجنس الآخر؟

يعتقد الرجال أن الحديث مع المرأة أمر صعب، حيث ينتابهم القلق من الحديث في أمر غير مناسب يساء فهمه، والرجال المتزوجون عادة ما ينتابهم شعور بالاضطراب عندما يتحدثون مع امرأة عزباء، خصوصاً في حضور زوجاتهم.

يقول فيليب في كتابه: «هذا لم يمثل أي مشكلة إذا أمنت نفسك باختيار موضوع مناسب من اهتمامات النساء المفضلة التي تتمثل في (العائلة والبيت والأحفاد - الصحة السليمة - العمل أو الوظيفة - الترقى والتقدم - التقدم الشخصي - الملابس والتسوق - الاستجمام - السفر).

أما أقل الموضوعات إثارة بالنسبة إلى النساء فهي (السياسة - الدين - كرة القدم - الملاكمة). أما الموضوعات التي تستهوي الرجال أكثر من غيرها، فتماثل بصورة مدهشة تلك التي تستهوي النساء، بالإضافة إلى الرياضة والسياسة، كما أنهم يهتمون بالملابس والموضة أو التسوق.

أنت وطفلك

كيف تتعاملين مع غضب الأطفال

فلا تغيري رأيك وتسمحي له بالخروج في ذلك الحين، وإذا كنت قد عزمت على الخروج للتمشية معه قبل حدوث نوبة الغضب والعصبية، فالتزمي بقرارك بعد أن يهدأ مرة أخرى.

لا تدعي نوبات غضب طفلك تسبب لك الإحراج وتضطرك إلى معاملة مميزة أمام الأعراب، حيث يخشى العديد من الآباء والأمهات من حدوث نوبات الغضب لأطفالهم في الأماكن العامة، لكن يجب ألا تجعل طفلك يشعر بمخاوفك، فإذا كنت تمتنعين عن أخذ طفلك إلى المحل في الجوار حتى لا يثور ثورة عارمة طالباً الحلوى، أو تعاملينه بلطف مصطنع عند وجود زوار، حتى لا تتسبب المعاملة العادية في إثارة بركان الغضب، فإنه سرعان ما سيلاحظ ما يحدث، وعندما ينتبه طفلك إلى أن لنوبات غضبه الخارجية عن السيطرة تأثيراً على سلوكك تجاهه، سيتعلم استغلالها، مما يدفعه إلى تمثيل نوبات غضب نصف مصطنعة والتي تُعد طابعاً مميزاً للأطفال المدللين في سن الرابعة، والذين لم يعتادوا التعامل بطريقة سليمة.

• التعامل بعفوية

افترضي أن طفلك لن يُصاب بنوبات من الغضب والعصبية، أي تصرّفي وكأنك لم تسمعي قط بهذه الأشياء، ثم تعاملي معها عند حدوثها على أنها فاصل مزعج أثناء أحداث اليوم العادية.. سيتحول طفلك إلى إنسان عاقل وقادر على التواصل، فقط امنحيه الوقت اللازم حتى يحقق ذلك.

منك، ويرى أن شيئاً لم يتغير مع هذه العاصفة، و شيئاً فشيئاً سيسترخي ويلجأ إلى حضنك ويرتمي بين ذراعيك، وسرعان ما تتحول صرخاته إلى نحيب، وهنا يكون قد تحول الوحش الغاضب إلى طفل مثير للشفقة، فهو قد أعب نفسه من الصراخ وأخافها بالأفعال السخيفة، أما الآن فقد حان وقت الراحة.

وقد لا يطبق بعض الأطفال أن يتم مسكهم أثناء نوبة الغضب والعصبية، فيقومهم الحصار الجسدي إلى مستويات أعلى من الغضب، مما يزيد الأمر سوءاً، فإذا كانت ردة فعل طفلك مماثلة لما سبق وصفه، لا تصرّفي على السيطرة الجسدية عليه، فقط قومي بإزالة أي شيء قد يكسره، وحاولي حمايته من إلحاق الأذى الجسدي بنفسه، ولا تحاولي مجادلة أو معارضة طفلك، واعلمي أنه إلى حين مرور نوبة الغضب والعصبية بسلام، فإن طفلك غير قادر على استخدام عقله.

• لا تغضبي عندما يغضب

لا تردي على صراخ طفلك بصراخ، إن استطعت، فالغضب معد للغاية، وقد تجددين نفسك أكثر غضباً مع كل صرخة يصدرها طفلك، لذلك حاولي ألا تشتركي معه في ذلك، وإن فعلت ربما ستطول فترة الثورة العارمة، وبعدما قارب طفلك على الهدوء سيحس بنبرة الغضب في صوتك فيبدأ من جديد.

• حافظي على ثبات رأيك

إذا غضب طفلك بسبب عدم سماحك له بالخروج إلى الحديقة،

غالباً ما يمر الأطفال بنوبات من الغضب التي تستمر بشكل يومي خلال مرحلة المشي البطيء، وما بعدها من مراحل النمو، وقد تكون نادرة الحدوث عند بعض الأطفال الآخرين، ولتتعرفي إلى كيفية التعامل مع غضب الأطفال إليك التفاصيل التالية:

• تجنّب حدوث نوبات الغضب والعصبية

مهما كانت قابلية طفلك كبيرة للتعرض للنوبات العصبية، إلا أن بإمكانك تجنبها ومنعها، من خلال تنظيم حياته، إذ يجدر بك دائماً تجنب حدوث تلك النوبات، من دون تخطي حدود التعامل الهادئ مع صغيرك، لأن الأمر لن يكون في صالح أي منكما، وإذا كنت مضطرة إلى إجبار طفلك على فعل شيء لا يرغب فيه أو منعه من أمر محبوب لديه، حاولي أن تفعلي ذلك بأقصى لباقة ممكنة، وحسن تصرف.

• ماذا تفعلين في حالة حدوث نوبة من الغضب لطفلك؟

تذكرتي أن ثورة طفلك العارمة ترعبه رعباً جماً، واحرصي على ألا يؤذي نفسه أو يؤذي أي شخص أو شيء آخر، ولو خرج طفلك من إحدى تلك النوبات العصبية ليكتشف أنه قد ضرب رأسه بعنف، أو قام بخربشة وجهك أو كسر مزهرية ورد، فسيري هذا التخريب برهاناً على قوته الهائلة، ودليلاً على عدم قدرتك على السيطرة عليه وإبقائه آمناً عندما يكون خارجاً عن شعوره.

يمكنك المحافظة على سلامة طفلك في هذه الأثناء إذا قمت بالإمسك به برفق على الأرض، وعندما يهدأ يجد نفسه بالقرب

الثوم يخفض البروتين الدهني في الدم.. ويساعد على الهضم

في التثام الجروح، وقد تم بالفعل استخدام كميات هائلة منه أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية. ويستخدم الثوم بنجاح في علاج الاضطرابات المعوية، مثل الإسهال المزمن والدوستاريا الأميبية، ووجد أنه يحسن من خواص البكتيريا الموجودة بالطبيعة في الأمعاء، والتي تساعد على هضم الطعام، فالثوم مصدر غذائي جيد، إذ إنه غني بالكربوهيدرات، ويحتوي على بعض البروتينات، والألياف، والقليل جداً من الدهون، ويحتوي أيضاً على القدر الكافي من الفيتامينات الصحية، والأملاح المعدنية، خصوصاً فيتامين «C» والحديد والبوتاسيوم. ويُعد الثوم أيضاً من أفضل مصادر «اللجرمانيوم»، وهو عنصر فلزي نادر، ومعدني يساعد على تقوية جهاز المناعة في الجسم، وكذلك السيلينيوم، وهو شكل عنصري آخر له خواص مقاومة للأكسدة، وهي نفس خواص فيتامين «E».

وعلى الرغم من أنه مفيد للأشخاص الذين ينعمون بصحة جيدة، غير أنه غير محبذ للأشخاص الذين يعانون من مشكلات معدية وهضمية، لأن الثوم عسير الهضم ويهيج المعدة وجهاز البول في الجسم. ويمنع الثوم عن الحوامل والأمهات اللواتي لديهن أطفال رضع، ذلك لأن رائحة الثوم تنتقل إلى حليب الأم وتختلط به، فيكره الطفل تناول حليب أمه بسبب هذه الرائحة.

وأخيراً، للتخلص من رائحة الثوم يُنصح بتناول حبات فول أو بِن أو كمون أو بعض البقدونس، أو تفاحة.

وقد أعطي بعض المرضى بأمراض القلب في دراسات تحليلية عشرة فصوص من الثوم في اليوم لمدة شهر، وأظهرت هذه الدراسات زيادة المواد الضارة للتكتل في الدم. وأظهرت أيضاً تجارب معملية أن عصير الثوم يوقف نمو البكتيريا الضارة والاختمار والفطريات، علاوة على أنه يعتقد أن الثوم له تأثير فعال

دي.إل) في الدم، وهو البروتين الدهني المنخفض الكثافة، أو الكوليسترول الضار بالصحة الذي يلتصق بجدار الشريان التاجي، ويزيد من أخطار الإصابة بأمراض القلب، وفي الوقت نفسه وفي المقابل يزيد من «إتش. دي. إل» وهو البروتين الدهني المرتفع الكثافة، أي الكوليسترول المفيد الذي لا يلتصق بجدار الشريان التاجي.

للفطريات وللجلط الدموي، تمنع حدوث الجلطة وتكتل الدم، لأنها تجعل رقائق الدم أقل لزوجة، كما يساعد الثوم على تقليل ضغط الدم أيضاً، ورجوعاً إلى هذه الخواص، تتجلى فائدة الثوم، فيستخدم في علاج أمراض الشريان التاجي، واضطراب ضربات القلب. كما أظهرت التجارب التي أجريت على الأرانب، أن زيت الثوم يقلل من (إل).

يُعرف الثوم بأنه «عسل الإنسان الفقير»، لأنه استخدم لعلاج العديد من الأمراض والآلام والمتاعب، واعتاد الناس ربطه حول الرقبة ملفوفاً في قطعة قماش للوقاية من البرد. لقد قدر اليونانيون والرومان الثوم حق تقدير بسبب خصائصه العلاجية، وقد أعلن الفيلسوف اليوناني «هيبوقراط» ذات مرة أن الثوم «ملين سريع وأيضاً مدر للبول»، كما أنه العلاج الروحاني من قديم الأزل في الهند، وما زال يستخدم حتى الآن، ويقال إنه واق من التهاب المفاصل، والاضطرابات العصبية، وقد استخدم أيضاً في تسكين آلام الالتهاب الشعبي، وذات الرئة، وداء الربو، والإنفلونزا «نزلات البرد» وأمراض الرئة الأخرى، ولطرد الغازات والطفيليات، واستخدم أيضاً كعلاج للاستنشاق، وهو فعال لعلاج السعال الديكي لدى الأطفال، وكانت رائحته الحادة تجذب البدائيين، حتى اعتقدوا أنها قوة العلاج الساحرة، واعتقد بعض القدماء أن الثوم فيه سر الشباب الأبدي، حتى أنهم أعطوه لعمال بناء الأهرامات لكي يحافظوا على صحتهم ونشاطهم.

وعلى الرغم من أن الثوم يستخدم كعلاج منذ آلاف السنين، لكن ما تزال في المرحلة الأولى لفهم تركيبه الكيميائي وأسباب وكيفية استخدامه كعلاج، وأكدت الأبحاث العقاقيرية والتجارب التحليلية الادعاءات الطبية التي تُعزى إليه، ويحتوي الثوم الطازج على الحامض الأميني ويسمى «ألين»، وعندما تقطع رأس الثوم يتفاعل «ألين» مع إنزيم يسمى «أليناز»، الذي يحول «ألين» إلى «أليسين». الثوم عامل قوي ضد البكتيريا برائحته المميزة النفاذة، وهو بدوره ينقسم إلى عدة مكونات علاجية مضادة



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ح	ب	و	ر	أ	ب	و	ر	أ	ب
ن	ر	ح	م	أ	ن	أ	ل	أ	ل
ع	ج	ب	ي	ن	ه	و	ف	ن	ع
ف	أ	س	ح	أ	ع	أ	غ	ف	أ
أ	ل	ح	ن	ي	ح	ر	ف	ت	أ
ل	ع	أ	ب	ي	ن	س	ل	ر	أ
و	ب	أ	ل	ر	أ	و	ب	أ	ل
ف	ن	ع	ج	ب	ي	ن	ه	و	ف
ر	ي	س	ع	د	و	أ	ن	ي	ر

- 6 قشطة / توزيع ماء الشرب على الحجاج (معكوسة).
7 عليه القوم / سائل فيه سر الحياة
8 نقطة ارتباط وانفصال الأم عن وليدها / آلة موسيقية جلدية / في السلم الموسيقي
9 شيء لا يسير إلا إذا ضربته على رأسه عدة مرات
10 إذا سخنته كثيرا تجمد / لها عين واحدة ولكنها لا ترى

- 5 شركة نفط اماراتية (معكوسة) / خصم
6 في وقت متأخر من هذا المساء / عضو في الوجه
7 شيء ترميه في البحر كلما احتجت إليه (كلمتان) / نصف ساهر
8 إجابة / مهم أو سار على غير هدى / نصف مبین
9 يوصلك من بيتك إلى عملك وبالعكس دون أن يتحرك / غلى الماء
10 نصف فرقة / - أشتريه بمالي ولا أدخله داري

عامودي

- 1 ميزان / توهج ونور في الصباح
2 فيض الماء / اللباس التقليدي الغربي
3 ظلام (معكوسة) / أبو الامراء
4 كلمة من 6 حروف ولكنها تجمع كل الحروف / نصف راشد
5 للتمني / الصوت الذي يصدره الحصان

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 يمين / الجزء الذي يؤكل من نبات قصب السكر (معكوسة)
2 بيت ليس فيه نوافذ أو أبواب (كلمتان)
3 ألغها الاسلام وحرمها قبل 14 قرنا
4 حرفان من شاة / سقاية الزرع

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

5	3	4							
2	1	4	8	5	3	7			
	7	9			5				
		1	7			4			
	6	3	2			9			
	3		1	8					
		6			1	5			
1		2	9	8	4	7	6		
					6	2	9		

رياضة

الكرة اللبنانية تحصد نتائج «زلزال اللاعب»



من المؤتمر الصحفي لزيقات

رمضان وطارق العلي وأكرم مغربي ونزيه أسعد وبشار المقاد وحسين شريفية وأحمد يونس، كما ارتأت اللجنة الأخذ بالعقوبة A بالنسبة للمترجم فادي فنيش والاكتماء باستبعاد مدير فريق العهد علي زنيط عن العمل الإداري في ناديه، لطلبه من لاعبيه عدم الفوز في المباراة أمام الجيش السوري.

وتعهد الحكومة في الكشف عن المؤسسات التي تعمل بالرهانات وقيامها بالدور الرقابي للحد من تدخلها في الرياضة، واستحداث دائرة في الاتحاد للكشف عن اللاعبين والرهانات، وتعيين مدراء محترفين للمنتخبات.

وصنفت اللجنة العقوبات على 4 مستويات: A: الحرمان من أداء أي نشاط كروي مدى الحياة ودفع غرامة مالية قدرها 15 ألف دولار أميركي، B: الحرمان من اللعب 3 مواسم ودفع غرامة مالية قدرها 7 آلاف دولار أميركي، C: الحرمان موسمين ودفع 5 آلاف دولار، D: الحرمان موسماً واحداً ودفع ألف دولار، وقرر الاتحاد دمج العقوبات C و D بعقوبة واحدة تقضي بالوقف موسماً واحداً ودفع ألفي دولار، واللاعبان اللذان طالتهما العقوبة A هما طارق العلي ورامز ديوب، واللاعبان اللذان طالتهما العقوبة B هما هادي السحمراني ومحمد جعفر، أما اللاعبون الـ 20 الذين طالتهم العقوبة C فهم علي بزي وعلي فاعور وأحمد زريق وحسن مزهر وعباس كنعان ومحمد حمود ومحمد أبو عتيق وحسين دقيق وسامر زين الدين وحسن علوية وأحمد باقر يونس وعلي السعدي وعمر عويضة وعيسى

تركنت نتائج لجنة التحقيق في التلاعب بمباريات كرة القدم، علامات استفهام عدة حول واقع كرة القدم اللبنانية ومستقبلها، لا سيما أنها شملت أسماء بارزة في ألع الأندية، ما سيؤثر حتماً على المراحل المقبلة في الدوري اللبناني، فضلاً على مسيرة المنتخب الوطني والأندية المعنية بهذا الملف.

وأسقطت نتائج التحقيق الأربعة عن وجوه اللاعبين والإداريين الذين تركوا بصمات غير نظيفة على سجلات الكرة اللبنانية، بتلاعبهم بالنتائج، وحصولهم على رشاوى مالية لتخسير المنتخب الوطني، ومنها خسارة لبنان مباراته أمام قطر في تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم 2014 في البرازيل، رغم نفي فادي زريق رئيس لجنة التحقيق بأن يكون لهاتين المباراتين (أمام قطر) أي علاقة بالتلاعب.

واللافت في المؤتمر الصحفي لزيقات، أنه لم يذكر المباريات التي تورط اللاعبون فيها مع تحديد تواريخها، علماً أنه تقدم بتوصيات عدة إلى الاتحاد، أرفقها مع الملف الكامل للتحقيقات، وأولها تطبيق منظومة الاحتراف، وتنظيم دورات تثقيفية للاعبين بعدما تبين أن عدداً كبيراً منهم ليس بالمستوى العلمي والثقافي المطلوب،

التضامن صور يلعب دور «الحصان الأسود» مجدداً

وعدوان إسرائيل، واجتياحها المتكرر براً وجواً وبحراً.

وأولى النادي اهتماماً مركزاً بالمواهب الكروية الناشئة في الجنوب اللبناني ومدينة صور رغم ضآلة إمكانياته المادية، واستطاع أن يكون وصيف بطل كأس لبنان عام 1989، كما استطاع أن يحرز بطولة لبنان للدرجة الثانية، ويرتقي لمصاف الدرجة الأولى عام 1991، وما زال النادي يلعب منذ ذلك الحين في دوري الأضواء وهو لم يهبط أي مرة للدرجة الثانية، وهذا الأمر يعتبر نقطة افتخار للفريق العريق.

كان الموسم 2000 - 2001 نقطة مفصلية وتاريخية في حياة النادي، إذ حقق فيها الفريق بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، لكن ما سمي بفضيحة التلاعب حينها، حرمت التضامن من التتويج للمرة الأولى في تاريخه، كما حرمت سفير الجنوب كسر احتكار فرق العاصمة للقب وإهدائه إلى الجنوب المحرر حينها.

التشكيل الكاملة

كونان ريتشموند دجي، وكونيه لادجي تيزان، وزادي سيرج ديديه (ساحل العاج)، وهيثم خدوج (فلسطين)، واللبنانيون: فضل مسلماني، وعلي بيطار، وهشام شحيبي، ويلال حاجو، ومحمود البساط، وعلي فقيه، ومحمد مدني، وإبراهيم الأحمد، وحسين سيد، ومحمد معنوق، ومحمد جواد، ويحيى الكناس، ورضا حرقوص، وسامر حاوي، ومحمد سعد، وهشام شغري، ومحمد الفاعور، وحسين أخضر، وحسان شور، وحسين بيطار، ويوسف عنبر، وعلي الجميل، وعلي الحوراني.

المباريات في كل من سورية والأردن، وخلال عام 1966 استضاف فريق الأهلي المصري على ملعبه في صور (ملعب صور البلدي حالياً).

قبل الأحداث اللبنانية عام 1975 كان فريق التضامن مشاركاً متابراً في كافة الأنشطة الرسمية، ولعل ما يميز التضامن صور خلال الأحداث وقبلها، أنه لم يقتصر نشاطه على الجانب الرياضي وحده، بل كان منخرطاً في المهوم الاجتماعية العامة في المدينة ومنطقتها، إذ أسس عدة حلقات دراسية لمحو الأمية، كما أسهم في إنشاء ودعم عدد من الأنشطة الصحية والعمرانية، التي تعود بالنفع العام على أبناء المنطقة، ولكن أبرز ما ميزه ولا يزال، تلك الأنشطة الثقافية التي انطلقت منذ بداية الخمسينات ولا تزال مستمرة حتى اليوم، فلقد استضاف في رحابه وعلى منبره عدداً كبيراً من أبرز الشخصيات السياسية والفكرية والأدبية والصحافية، من اللبنانيين والعرب والأجانب، كما نظم عدداً من المؤتمرات السياسية والتربوية والاجتماعية، وشارك ولا يزال يشارك مع عدد من الجمعيات الأهلية اللبنانية في مجموعة متنوعة من الأنشطة، فجمعية التضامن الثقافية الاجتماعية، هي توأم جمعية التضامن الرياضية، ولكنها بنت الجمعية الأم ووجهها الثقافي والاجتماعي والتربوي.

وخلال الأحداث الأليمة توقفت اللعبة في لبنان، ثم عاد الاتحاد بلجنته العليا الجديدة فأطلقها عام 1985، وكان فريق التضامن صور خلال هذه الفترة في الدرجة الثانية، وما يجدر ذكره والتنويه به، أن التضامن لم ينقطع عن مزاوله اللعبة، وإن كان ذلك في إطار جنوبي صرف، رغم ظروف الحرب



المدرّب محمد زهير

(23) والأخير يتقدم بشكل ملحوظ وسريع، ووجود المواهب الشابة أمر طبيعي في الفريق الذي يملك خزاناً للناشئين، علماً أن فريق الناشئين في النادي احتل مركز الوصيف في بطولة فنته.

وفريق التضامن ضارب الجذور في تاريخ كرة القدم اللبنانية، ففي عام 1939 تداعت مجموعة من طلاب المدارس في صور إلى إنشاء فريق لكرة القدم، وما لبث هذا الفريق أن تطور وتقدم النشاط فيه إلى طلب ترخيص رسمي فحصل عليه عام 1946 وأصبح عضواً في الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وانحصر نشاط النادي في بداية تكوينه بعدد من الأنشطة الرياضية (كرة الطاولة، كمال الأجسام، الملاكمة، المصارعة الرومانية، رفع الأثقال)، ولكن أبرزها وأهمها كرة القدم، وبعد نكبة فلسطين 1948 وقيام مخيمات فلسطينية عديدة في منطقة صور، انضم عدد من اللاعبين الفلسطينيين الجنسية إلى الفريق، ولقد اغتنى فريقنا بمواهبهم وكفاءاتهم الرياضية، وخلال الخمسينات شارك الفريق بالإضافة إلى الألعاب المحلية في عدد من

ويحتل التضامن حالياً المركز الثامن بـ7 نقطة، لكنه مؤهل للتقدم أكثر، إذا ما ثابر على عروضه القوية، علماً أنه لم يكن يستحق الخسارة أمام الأبطال في المرحلة الماضية، حين قدم عرضاً قوياً على أرض ملعبه في صور، قبل أن يخسر بهدف مهاجم «الأخضر» محمود كجك.

وينقص التشكيلة الحالية عنصر الخبرة، وما يعوّض هو توافر عدد من الشبان الجيدين، ويمكن اعتبار نادي التضامن صور الأغنى بخزان الاحتياط لديه، وهذا ما يوفر له الاطمئنان إلى مستقبل الفريق واستمراره للمحافظة على موقعه بين فرق الأضواء، علماً بأنه يلعب كمجموعة متعاونة ومتفاهمة، غير معتمد على نجم واحد، على رغم الحاجة إلى المهاجم الصريح الذي يجيد تسجيل الأهداف. ويعتبر التضامن صور مزعجاً لخصومه، على الرغم من اعتماد مدربه محمد زهير على اللاعبين الشبان من مدرسة النادي، وخصوصاً عبر الثلاثي العاجي سيرج ديديه زادي وكونان ريتشموند ولادجي كونييه، إضافة إلى الحارس محمد معنوق وحسين سيد ومحمد الفاعور.

ويخوض التضامن صور مباراته المقبلة في الدوري أمام النجمة يوم الجمعة أول آذار القادم، ضمن المرحلة 15، على ملعبه في صور حيث يتطلع إلى تحقيق نتيجة إيجابية تؤكد تطور مستواه، وعدم الاكتفاء بالابتعاد عن خطر الهبوط.

ويرى المراقبون أن للتضامن صور القدرة على اقتحام سدس النخبة، لا سيما أن لديه عناصر شابة ذات مستوى فني لافت، منهم كريم تاج الدين (17 سنة) وسعيد عواضة (19) وعباس محيدلي (20) ويوسف عنبر

لم يألف فريق التضامن صور الأندية الثانوية، أصر دائماً أن يجسد إرادة أجداده أبناء مدينة صور، وهذا ما يجعله صلباً أمام أقوى الفرق المحلية، حيث ينجح غالباً في جمع نقاط توازي التضحيات التي يبذلها لاعبه.

وفي مباراته الأخيرة ضمن المرحلة 14 من الدوري، انتزع التضامن صور فوزاً غالباً من العهد الثالث 2 - 0، ميرهن أنه قادر أن يحسن نتائجه في إياب الدوري، وأن يتقدم بعروضه، لاكتساب لاعبيه المزيد من الخبرة، وذلك على رغم الإمكانيات المتواضعة المتوفرة لسفير الجنوب هذا الموسم.

النتائج الكاملة للتضامن صور

- التضامن صور - السلام صور 3-1.
- النجمة - التضامن صور 1-0.
- التضامن صور - طرابلس 2-1.
- الإخاء الأهلي عاليه - التضامن صور 0-0.
- التضامن صور - شباب الساحل 1-0.
- الصفاء - التضامن صور 2-1.
- الأبطال - التضامن صور 4-0.
- التضامن صور - الشباب الغازية 3-1.
- التضامن صور - الراسينغ 3-1.
- العهد - التضامن صور 7-1.
- الاجتماعي طرابلس - التضامن صور 1-1.
- شباب الساحل - التضامن صور 3-2.
- التضامن صور - الأبطال 0-1.
- التضامن صور - العهد 2-0.

هل يكسب برشلونة معركته مع ميلان؟



فريق ميلان



فريق برشلونة

وكانت المباراة الأخيرة هي السادسة عشرة بين الفريقين على الصعيد القاري، وقد منى برشلونة بهزيمته الخامسة مقابل 6 انتصارات و5 تعادلات، وتبقى مواجهة 1994 الأبرز حين توج الفريق الإيطالي باللقب بعد فوزه وخلافاً لجميع التوقعات برعاية نظيفة في العاصمة اليونانية أثينا، علماً أنه تفوق على منافسه أيضاً في كأس السوبر الأوروبية عام 1989 بالفوز عليه 1-0 في ميلانو قبل أن يتعادلا إياباً في برشلونة 1-1.

ويرى المراقبون أن على برشلونة استعادة بريقه الهجومي إياباً إذا ما أراد بلوغ الدور المقبل، وهو أمر بيد ثلاثي الرعب إينيستا - كزاي و ميسي، علماً أن بعض مباريات برشلونة هذا الموسم أظهرت تراجعاً نسبياً في قدرة هذا الثلاثي على تنوع اللعب وفتح الثغرات في صفوف الفريق المنافس على غرار المواسم الماضية حين كان برشلونة يتوصل بشكل سريع إلى المعادلة المناسبة لحد الحصون المدافعية للمنافسين، بخلاف المباراة الأخيرة أمام ميلان، وفي الوقت عينه، يتوجب على مدافعي برشلونة التزام أقصى درجات الحذر أمام هجوم قناص يقوده ستيفان شعراوي النشط والغاني كيفن برينس بواتنغ المتألق في لقاء «السان سيرو»، وسيكون المدرب المؤقت جوردي رورا، أمام معضلة إشراك المهاجم دافيد فيا من عدمها بعد تقديم الشاب كريستيان تيللو أداء مميّزاً في مباريات الفريق الأخيرة.

ومن المرجح أن تأتي المباراة المقبلة كسابقها، تكتيكية، وهي ستظهر الإمكانيات الحقيقية للجهاز الفني الجديد لبرشلونة أمام اليفري الذي برهن عن كفاءة كبيرة وقدرة على نجم تحركات «جنراللات برشلونة»، ذهاباً حيث خاض ميلان، صاحب أقل عدد من النقاط (8) في الدور الأول من بين الفرق الموجودة في ثمن النهائي، اللقاء بغياب البرازيلي روبينيو ودانييلي بونيرا والهولندي نايجل دي يونغ للإصابة.

وعادل الإنجاز القياسي المسجل باسم غريمه ريال مدريد بين 1956 و1960 قبل أن يخرج على يد تشلسي، لبلوغ الدور ربع النهائي، ولكن برشلونة بدأ بعيداً عن مستواه على رغم أنه يتفوق على «روسونيري» في الأدوار الإقصائية المكونة من مباراتي ذهاب وإياب، إذ سبق له أن تأهل على حساب الفريق الإيطالي، بطل المسابقة 7 مرات، في المواجهات الأربع السابقة بينهما موسم 1959-1960 (5-1 و2-0 في الدور الأول) و2005-2006 (1-0 و0-0 في نصف النهائي) إضافة إلى ربع نهائي الموسم الماضي الذي تواجه فيه الفريقان أربع مرات، بعد أن أوقعتهما القرعة في المجموعة ذاتها (تعادلاً 2-2 ذهاباً في برشلونة وفاز الفريق الإسباني إياباً في ميلانو 3-2).

الستة الأخيرة، بعد أن نجح ميلان في تطبيق واقعية الكرة الإيطالية بأفضل طريقة ممكنة وبالأقدام الغانية، لأن هدي اللقاء سجلهما كيفن برينس بواتنغ (58) وسولي مونتاري (81)، كما نجح ميلان في إلحاق الخسارة الثالثة لبرشلونة في مبارياته الأخيرة في دوري أبطال أوروبا (الهزيمتان الأخيرتان أمام تشلسي الإنكليزي الموسم الماضي في نصف النهائي وستيك الاسكتلندي هذا الموسم في الدور الأول).

وأحدثت هذه النتيجة بلبله كبيرة في مكاتب المراهنات الأوروبية، حيث كانت الأغلبية الساحقة تعتقد أن الطريق مهيأة أمام برشلونة، الذي خاض الموسم الماضي دور الأربعة للمرة الخامسة على التوالي،

صدارته لترتيب الهادفين (38 هدفاً)، ومسجلاً هدفه 49 في 36 مباراة خاضها في جميع المسابقات هذا الموسم، وال302 منذ أن ارتدى القميص مع الفريق الأول في أيار 2005 ضد الباسيتي (2-0).

ويبدو أن مشوار برشلونة سينتهي عند هذا الدور، لأنه بحاجة إلى الفوز بفارق 3 أهداف خلال لقاء الذهاب المقرر في 12 آذار على ملعبه «كامب نو»، إذا ما أراد مواصلة مسعاه لاستعادة اللقب بعد أن تنازل عنه الموسم الماضي لمصلحة تشلسي الإنكليزي والانضمام إلى مواطن الأخير ليفربول في المركز الثالث من حيث الفرق الأكثر فوزاً باللقب (5 مرات).

وأصبح برشلونة مهدداً بالغياب عن الدور ربع النهائي للمرة الأولى في المواسم

لا حديث يطغى على مباراة برشلونة وميلان القادمة في إياب الدوري الثاني لدوري أبطال أوروبا، وخصوصاً بعد الصفة القوية التي وجهها الفريق الإيطالي لمنافسه عندما أسقطه بهدفين نظيفين في «سان سيرو» ذهاباً.

أسئلة كثيرة خلفتها مباراة الذهاب: «هل يستعيد البرتا عبقريته؟ هل بدأ النادي الكاتالوني يعاني من الفراغ الذي خلفه رحيل مدربه السابق غوارديولا؟ هل فقد الفريق دوره الأوروبي واكتفى بهيمته على البطولات المحلية فقط؟ هل يملك برشلونة القدرات التكتيكية التي تؤهله التعامل مع المباراة المقبلة أمام مدرب قدير مثل ماسيميليانو اليغري؟»

وعلى رغم أن شيئاً لم يحسم بعد، وبينما الكرة لا تزال في أرض الملعب، فإن الجمهور والمتابعين لا يزالون في دهشة من كيفية عجز برشلونة، الذي يقوده المدرب المؤقت جوردي رورا في غياب تيتو فيلانوف لتلقي العلاج بعد استئصال ورم متجدد في الغدة اللعابية، عن فرض أسلوب لعبه على الفريق الإيطالي الذي نجح بواقعيته في استغلال فرصتين نادرتين لكي يحسم الفصل الأول من مواجهته مع «بلاوغرانا».

وفي مشهد نادر في مباريات برشلونة، أخفق الأرجنتيني ليونيل ميسي في التخلص من الرقابة التي حرمتها من تشكيل أي خطر على الحارس كريستيان ابياتي، بيد أن أفضل لاعب في العالم خلال الأعوام الأربعة الأخيرة طمأن جمهوره على جاهزيته عندما سجل هدف الفوز لفريقه على أشبيلية (2-1) في الدوري، السبت الماضي، معززاً

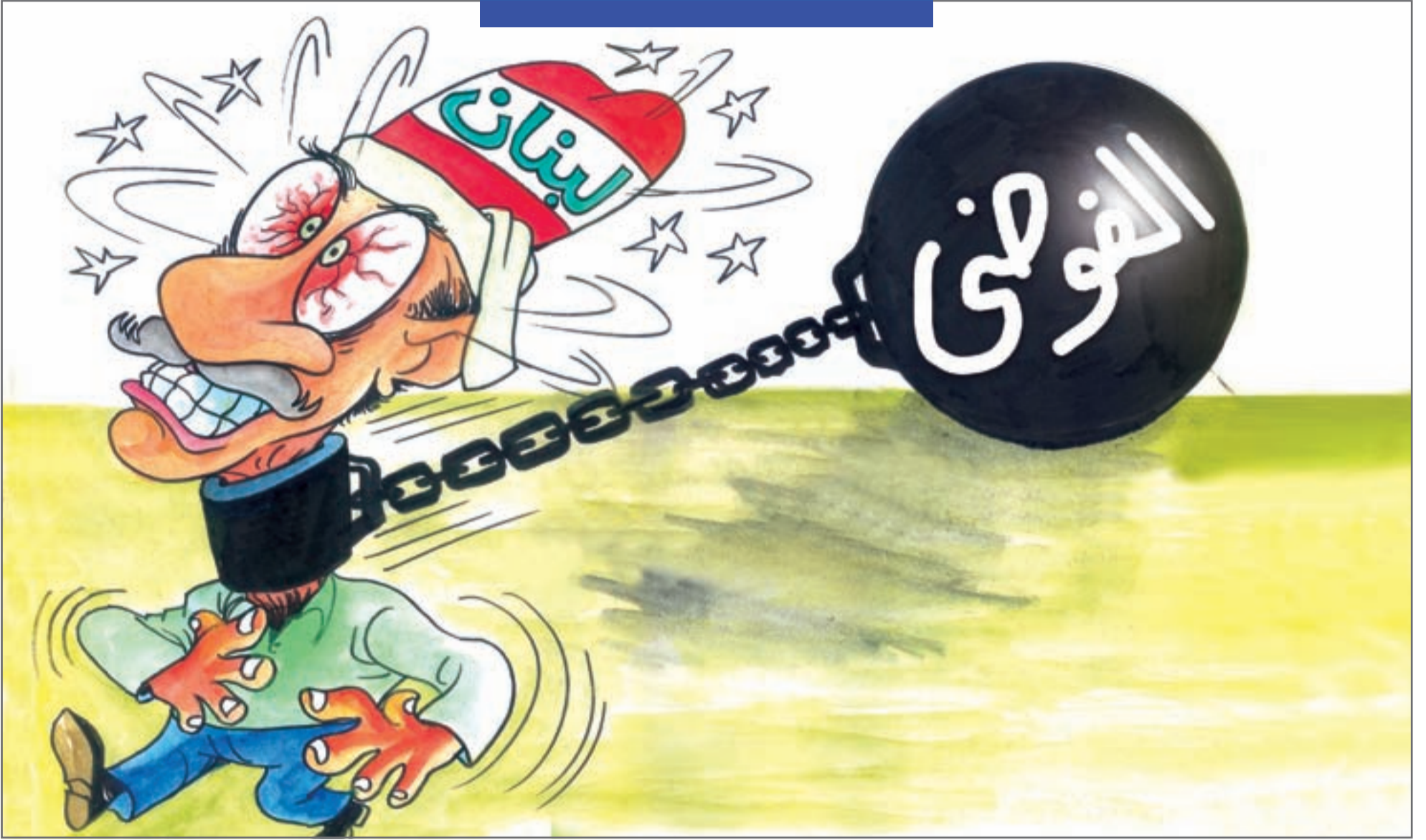


ميسي يتطلع إلى موقعة الإياب بعد إخفاقه ذهاباً



لاعب ميلان كيفن برانس بواتينغ (10) محاولاً عرقلة نجم برشلونة إينيستا

كاريكاتير



بدانتها منعتها من 850 وظيفة

هرمونية جعلتها تعاني من زيادة الوزن، وليس خطأها أنها تعيش الآن على المساعدات الحكومية ولا تعمل». وكانت شركة بريطانية تعمل في مجال تركيب المعدات المكتبية فصلت موظفاً يعاني من زيادة مفرطة في الوزن، خوفاً من وقوعه فوق أحد زملائه.

والآخرين الذين يعانون من زيادة الوزن، ونسب إلى المرأة البريطانية قولها إن «أرباب العمل لا يريدون توظيف الناس الذين يعانون من البدانة، وسيجدون أي عذر لعدم إعطائهم أي عمل، وهذه ممارسة خاطئة وغير عادلة». وأضافت سام أنها تعاني «من مشاكل

قالت وسائل إعلام بريطانية إن امرأة في الخامسة والعشرين من العمر، قدمت 850 طلباً للحصول على وظيفة، فتم رفضها في كل مرة، لأن أرباب العمل يعتقدون أنها بدينة جداً. وأكد مصدر أن «سام براتيل» التي تزن 134 كيلوغراماً لم تمارس أي عمل حتى الآن، وتخشى من أنها لن تتمكن نتيجة ذلك من الحصول على وظيفته في المستقبل.

وكشف أن «سام» لا تريد أن تقضي حياتها في الاعتماد على المعونات الحكومية، وقدمت مئات الطلبات، وأجرت أكثر من 50 مقابلة عمل، لكن من دون أي جدوى، وتعتقد أنها وقعت ضحية التمييز ضد الأشخاص الذين يعانون من زيادة مفرطة في الوزن. وأشار المصدر إلى أن سام، البالغ مقاس ثيابها 26، مصرة على الدفاع عن نفسها



«خاط» فم زوجته ثم أبلغ الشرطة

الشروع في قتل زوجته، فيما ما يزال الغموض يحيط بدوافع هذه الجريمة التي وقعت في منزل الزوجية، وقد قال بعض الجيران إن المجني عليها كانت مشهورة بكثرة كلامها. يشار إلى أن الزوج هو من أبلغ الشرطة والإسعاف بالواقعة.

في واقعة فريدة من نوعها، أقدم شاب مجري على خياطة فم زوجته. وقالت شرطة العاصمة المجرية، بودابست، إن المجني عليها (45 عاماً) تعاني من إصابات تمثل خطورة على حياتها. وألقت الشرطة القبض على الزوج (27 عاماً) بتهمة

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
08:00 am بتوقيت غرينتش

إذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz